

مَجْلَدُ الْأَوَّلِ

فِي الْأَوَّلِ الْبَاقِي

لِلْمَوْلَانَا
الْمَوْلَانَا

الْمَوْلَانَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منتخب الاثر فى الامام الثانى عشر عليه السلام

کاتب:

لطف الله صافى گليايگانی

نشرت فى الطباعة:

موسسه السيده المعصومه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	منتخب الاثر فى الامام الثانى عشر عليه السلام المجلد ١
٧	اشارة
٧	الجزء الاول
٧	اشارة
١١	أحاديث الخلفاء الاثنى عشر
١٢	الباب الاول الأحاديث الناصّة على الخلفاء الاثنى عشر بالعدد و بأنّهم عدّة نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى
٥٩	الباب الثانى الأحاديث الناصّة على الاثنى عشر و المفسّرة للأحاديث المخرّجة فى الباب الاول «١»
٥٩	اشارة
١٣٨	ملحق الباب الثانى من هم الخلفاء الاثنا عشر؟
١٣٨	اشارة
١٤٠	المقام الاول فى بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث
١٤٠	اشارة
١٤١	نكات مهمّة ترجع إلى معنى لفظ الخليفة و الإمام و الولى
١٤١	اشارة
١٤١	الاولى [قول الراغب:]
١٤٤	الثانية [القول فى إطلاق لفظ الإمام على كلّ من يؤتمّ به]
١٤٦	الثالثة [المتبادر من لفظ الخليفة]
١٤٧	المقام الثانى فى تعيين من تنطبق عليه الأحاديث و معرفة هؤلاء الاثنى عشر بأشخاصهم
١٤٧	اشارة
١٤٩	[أقاوليهم المختلفة المتناقضة فى تفسير أحاديث الاثنى عشر:]
١٤٩	اشارة
١٤٩	أحدها: [أنّ قوله «اثنا عشر» إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بنى اميّة]

- ١٥٠ ثانيها: أنه بعد وفاة المهدي عليه السلام يملك اثنا عشر
- ١٥١ ثالثها: [هذا فيمن اجتمع عليه الناس]
- ١٥٤ الرابع: [هم الخلفاء إلى يوم القيامة و إن لم تتوال أيامهم]
- ١٥٥ الخامس وجود هذا العدد في زمان واحد]
- ١٥٥ [السادس: أنهم يكونون مفرقين في الأمة لا تقوم الساعة حتى يوجدوا]
- ١٥٥ [السابع: هم المتفرون في الخلفاء الراشدين و بنى امية بنى العباس و ...]
- ١٥٦ تنمة: الحديث: يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق
- ١٥٦ اشارة
- ١٥٧ أمّا سنده: فمن رجاله عبد الله بن صالح
- ١٥٧ اشارة
- ١٥٧ و منهم الليث بن سعد
- ١٦٠ و من رجاله خالد بن يزيد الجمحي المصري
- ١٦٠ و منهم سعيد بن أبي هلال
- ١٦٠ و من رجاله ربيعة بن سيف
- ١٦٠ و من رجاله عبد الله بن عمرو
- ١٦١ و أمّا متنه:
- ١٦١ بعض المطالب المهمة من المجلد الأول من منتخب الأثر
- ١٦٢ الفهرس للأحاديث الناصة على أن الأئمة و الخلفاء و النقباء و الأوصياء و ... اثنا عشر حسب مضامينها و مداليلها «١»
- ١٦٣ [تنبيه مهم]
- ١٦٥ فهرست مصادر الكتاب/ ج ١
- ١٧٢ فهرس المطالب
- ١٧٢ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

منتخب الاثر في الامام الثاني عشر عليه السلام المجلد ١

اشارة

شابك ٩٦٤-٦١٩٧-٢٧-٢

پدید آورنده (شخص) صافی، لطف الله، -١٢٩٧

عنوان منتخب الاثر في الامام الثاني عشر عليه السلام

تکرار نام پدید آور لطف الله الصافي الكلپایگانی

ویرایش [ویرایش ؟]

مشخصات نشر قم: موسسه السیده المعصومه (سلام الله علیها)، ١٤١٩ ق. = ١٣٧٧ .

مشخصات ظاهري ٦٦١ ص

بها ٢٠٠٠ ریال

یادداشت عربی

یادداشت چاپ ١٣٧٨

یادداشت چاپ ١٣٧٧

یادداشت کتابنامه: ص ٢١-٧؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ق ٢٥٥

رده کنگره ٥١، BP، ص ٢، ١٣٧٧، ٨

رده دیوئی ٢٩٧/٩٥٩

شماره مدرک ٧٨-٨٥٨١

الجزء الأول

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين و سيد المرسلين مولانا أبي القاسم محمد، وآله الطاهرين، صلى الله عليه
و على الأئمة الاثنى عشر خلفائه الهادين المهديين.

لا ريب في أن ما عند المسلمين - بعد الكتاب المبين الذي هو الجبل المتين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد - من السنة النبوية والأحاديث الشريفة المسندة المأثورة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن عترته الطاهرة،
الذين هم أحد الثقلين اللذين أمرنا صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك بهما ثروة علمية كبيرة و تراث ضخم جليل مملوء من
المعارف الحقيقية والبرامج التربوية والتعاليم الأخلاقية والسياسية والاجتماعية، و اصول التقدم والرقى و حقوق الإنسان، و الحرية و
المدنية، وغيرها من التعاليم الصحيحة السليمة والقواعد الحكيمة والمناهج القيمة القويمه، التي لو تمسكت البشرية بها ما سقطت في
هاوية الفساد والظلم والاستكبار والاستعباد، و لم تقهر و لم يستضعفها جابرتها

منتخب الاثر، الصافي، ج ١، ص: ٦

الأقوياء «١».

و لم يقع المسلمون فيما وقعوا فيه من الفساد الاجتماعي و التفريق و التخالف و التخاصم و غلبة الأشرار و سلطة الكفار و المعيشة الضنك، إلا- للإعراض عن هذه المناهج الحكيمة الإلهية و جهل بعضهم بقوة هذه التعاليم الرشيدة البناءة، و أخذهم بالبرامج الاستيرادية العلمانية الشرقية أو الغربية، فلم يكن حالهم إلا كحال تاجر، خزائنه مملوءة بالجواهر و الأحجار الكريمة و هو غافل عنها و لا يعرف قيمتها، و يشتري من غيره الرمال و الأحجار عوضا عن الجواهر بقيمتها و بذهاب عزه و مجده و حرите و استقلاله، و لا يفتح خزائنه ليرى أن ما يوجد عنده من أنواع الجواهر لا يوجد في سوق من الأسواق و لا عند تاجر من التجار.

نعم، قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «ما من شيء يقربكم من الجنة و يبعدكم من النار الا و قد أمرتكم به، و ما من شيء يقربكم من النار و يبعدكم من الجنة إلا و قد نهيتكم عنه» «٢».

إن الأحاديث الشريفة تتضمن جميع ما يحتاج إليه الإنسان، فيجب علينا الاهتمام بها، بدراستها و التفقه فيها في الكليات و الجامعات و في المحاضرات و جميع

(١)- و لنعم ما قاله البعض من غير المسلمين في قصيدته التي يمدح بها نبينا العظيم صلى الله عليه و آله و سلم لعظمته الفذة المفردة في جميع جوانب العظمة و الحياة الإنسانية الممتازة:

إني و إن اك قد كفرت بدينه هل أكفرن بمحكم الآيات إلى أن يقول:

و قواعد لو أنهم عملوا بهما قتلوا العمران بالعادات

من دونه الأبطال في كل الوري من حاضر أو غائب أو آت

(٢)- الكافي، ج ٢، ص ٧٤، ك ٥، ب ٣٦، ح ٢.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧

المناسبات، و في الصحف و المجلات و الجرائد و الإذاعات و غيرها. و أيم الله إني لا أظن بأحد درس هذه الأحاديث و ما تحويه من العلوم و المعارف أن يعدل عنها الى غيرها، اللهم إلا أن يكون في قلبه مرض.

و قد سعت السياسات التي لا ترى من مصلحتها عناية المسلمين بالأحاديث و اهتمامهم بهذه الثروة العلمية و الأنظمة الحكيمة لإخفائها و إبعادها عن واقع حياة المسلمين عقيدة و سياسة و نظاما و أخلاقا، حتى صار المسلمون سائلين بعد ما كانوا مسئولين و خادمين بعد ما كانوا مخدومين كما وصفهم بذلك النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأنهم (يستخدمون و لا يستخدمون).

ففي البرهة الاولى من الزمان حدثت مصيبة المنع عن تدوين السنّة، و حدثت إلى جانبها مصيبة الاسرائيليات و كان مثل كعب الأخبار بطلها الفذ من خواص ذوى السلطة و مرجعهم في تفسير القرآن و قصص الأنبياء و الإخبار عن الملاحم و المسائل المهمة الأخرى.

هذا على رغم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لثما رأى بعضهم مشغولا بقراءة كتاب من أهل الكتاب أو مطالعته قال: «لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي» «١» و على رغم وجود إمام مثل على عليه السلام الذي هو باب مدينة العلم بنص الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و قوله فيه: «على مع الحقّ و الحقّ معه و لا يفارقه»، و على رغم وجود عترته بينهم التي قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيها و في القرآن: «إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض».

و في الفترة الثانية التي بدأت من عصر بني أمية و تكاملت في عصر بني العباس سيما المأمون جاءت السياسات الحاكمة المعارضة للقوانين الاسلامية التي

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨

لا- تسمح لأرباب هذه السياسات بسياساتهم الاستضعافية في الحكم والإدارة و المال و ما يتعلق بالمسلمين و بيت مالهم، جاءت بالفلسفة اليونانية بما يوجد فيها من الآراء الإلحادية و المبادئ التي لا تتفق في النهاية مع رسالة الله تعالى و هداية الأنبياء في معرفة الله تعالى و أسمائه الحسنى و صفاته الكمالية و أفعاله الحكيمه، و إن أصّر بعض المشتغلين بها على التوفيق بين المدرستين. مدرسة الأنبياء و دعوتهم التوحيدية التي قرّرها و بينها القرآن بأحسن التقرير و أكمل التبيين و التي يتفق الكل عليها و على اصولها القيمة القويمه، فلم يختلفوا حتى في أصل واحد. و مدرسة الفلاسفة الذين اختلفوا في اصولهم اختلافا كثيرا فلم يجمعوا في المبادئ الأولية على كلمة واحدة و لم يجعلوا أمام البشرية مسلكا مشخصا بمبادئه الفكرية و العملية و لم يهدوها الى حق اتفقوا عليه. و قد اختلفت آراؤهم في المسائل المتعلقة بالمبدأ و المعاد حتى لعلك لم تجد اثنين منهم اتفقا على رأى واحد في جميع هذه المسائل، فلكل منهم مسلک سلكه و طريق يذهب فيه اللهم إلا المتمسكين منهم بحبل وحي الأنبياء و المعتمدين على هدايتهم و هداية الأئمة المعصومين عليهم السلام ممن لم يغتروا بأقوال أصحاب الفلسفة و لم يخوضوا في مباحث لم يأذن الشرع الخوض فيها. و من سبر كتبهم و اصطلاحاتهم يعرف أن منطق الفلاسفة و لغتهم غير لغة الأنبياء و المتشرعين بشرائعهم. فالله الذي هو خالق الكل يفعل ما يشاء، و يبعث الرسل و يجازى العباد على أفعالهم و يرزقهم، و يسمع دعاءهم، و يستجيب لهم، و هو موصوف بالصفات التي وصف هو تعالى نفسه بها، ليس هو ما أسماه الفلاسفة بالعلّة الاولى التي لا- يصح اطلاق أسماء الله الحسنى عليها حقيقة مثل: الخالق و الرازق و الغفار و التواب ... الخ،

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩

إلا- بالتأويل و التسامح و التجوّز، فليس في أسماء الله تعالى ما هو مرادف للعلّة الاولى و لا ما مفهومه مفهومها أو مفهوم غيرها مما أطلقه الفلاسفة الذين عبّروا عن الله تعالى بالعلّة الاولى. كما يعلم أن مفهوم مثل الخالق و الخالقية و المخلوقية و نحوها الذي يبين به الفرق بين الله و بين ما سواه ليس مفهوم العلة و العلية و المعلولية الذي يدور عندهم عليه تبين ربط الحادث بالقديم، على تفاصيل و بيانات مختلفة فلسفية مذكورة في كتب القوم. و سواء أمكن التوفيق بين ما بنيت عليه دعوة الأنبياء و المعارف القرآنية و المأثورة عن أهل بيت الوحي و الذين هم عدل الكتاب، و ما قرره حکماؤنا الإسلاميون الذين ثبتت استقامه طريقتهم و اعتمادهم في مسالكهم على هداية الكتاب و السنّة أم لم يمكن فلا ريب أن المسلمين في دور طويل و قرون متمادية اشتغلوا بالبحث و الجدل حول مسائل لا يمكن إدراكها و الوصول الى حقيقتها، و لم يكلفهم الشرع البحث عنها، و لم يستضيئوا فيها بأنوار القرآن و ما في الأحاديث من العلوم و المعارف حق الاستنارة و الاستضاءه. و لو لا عناية جماعة من العلماء الأفذاذ و رجالات التفسير و الحديث و المعارف، و الذين لم يتعلموا إلا في مكتب القرآن و الحديث و لم يغتروا إلا من بحار علوم أهل البيت عليهم السلام و لم يسألوا إلا أهل الذكر، و لم يأخذوا إلا من أولئك الذين علمهم من علم الله تعالى، و عندهم ما نزل إلى الرسل و ما نزل به الروح الامين الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لاندurst آثار النبوة. نعم، هؤلاء الأعظم هم تلامذة مدرسة الإسلام و مدرسة القرآن و مدرسة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و الإمام أمير المؤمنين و سائر الأئمة عليهم السلام، لهم علينا حق كبير عظيم،

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٠

فقد حفظوا الآثار و المعارف الإسلامية طول القرون و الأعصار حتى وصلت إلينا و هي كيومها الأول و زمان بلاغها أقوم المعارف الحقيقة و الإلهية و أتقنها.

هذا و في زماننا، و من عهد قريب، افتتن المسلمون بالفلسفة المادية العلمانية الحديثة، و مال إليها طائفة من المفتونين بالتمدن المادي العلماني الغربي أو الإلحادى الشرقى، فأمنت فئة بالأول و شرذمة بالثاني، و كان وراء هذا الميل أيضا السياسات الاستكبارية الشرقية و

الغريبة، فزيت بلسان عملاتها ما حصل لغير المسلمين من الرقي الصناعي و التقدم التكنيكي، فظن بعضهم أن ذلك معلول لمبادئهم العلمانية، فأخذوا في ترويج الحضارات المادية و المبادئ الماركسية و تشجيع الشباب على رفض الآداب الإسلامية، و عمد عدد من الذين يعدون أنفسهم من أهل الثقافة و التنوير الفكري، و من الذين كل ثقافتهم و تنويرهم ليست إلا الخضوع المفرط أمام المدينة المادية و توهين المبادئ الفكرية الإسلامية، عمدوا الى تفسير اصول الإسلام و مناهجه على الأصول المادية حتى الماركسية الملحده. و بالجملة فقد قلب هؤلاء المتسمون بالتنوير الامور في الإدارة و السياسة و الاقتصاد و التربية و الفن و غيرها ظهرا لبطن، و كان بلاؤهم و فتنهم و ما يروجون من الضلالات باسم الثقافة بلاء عظيم.

الا أن الاسلام بأحكامه البناءة الالهية قام في كل عصر و زمان في وجه الضلالات بكل أساليبها، و ما زال يسجل انتصاراته في هذه المعارك الايديولوجية.

فكتابه العظيم كما كان في عصر نزوله يهدي للتي هي أقوم، فكذلك هو في بعده و في كل العصور و القرون الى قرننا الخامس عشر هذا، و بعده الى آخر الدهر ...

يهدى للتي هي أقوم، فهو دين الهى و وحى سماوى، جاء للبشرية كلها في كل عصورها الى أن يرث الله الأرض و من عليها .. دين جاء للبقاء و الخلود، لهداية

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١

جميع الأمم، و تحقيق العدل بينها، فهو لا يرضى بتسلط أمة على أمة و لا بلد على بلد، و لا قوم على قوم، و لا ينظر مصلحة شعب دون شعب ...

جاء ليختم الحياة على الأرض باقامه دولة العدل الالهى على يد خاتم الأوصياء و الحجج، صلوات الله و سلامه عليه، ليكون الدين كله لله رب العالمين، و تكون الأمم كلها أمة واحدة، لا فرق بين أبيضهم و أسودهم، و أحمرهم و أصفرهم ... كلهم أمام الحق سواء.

و واجب المسلمين - سيما علماء اليوم، و قد يئست البشرية من جميع المدارس و الايديولوجيات المادية و الأنظمة العلمانية، واجبه - عرض مبادئ الدين الحنيف الالهية على البشرية الحائرة، و بيان ما فيه من الطاقات القوية الجامعة الكافلة لجميع ما تحتاج إليه مقتصر على ما بين في الكتاب و السنة متعلما عن القرآن و النبي صلى الله عليه و آله و سلم و عترته الطاهرة عليهم السلام.

فيا أيها المسلمون كونوا شاكرين لهذه النعمة العظمى، و لا تكونوا عنها غافلين أو - و العياذ بالله - معرضين عنها أو كافرين و لا تكونوا كالذين قالوا سيمعنا و هم لا يسمعون. إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ «١» و اتقوا من الإلحاد في آيات الله و دينه، قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ «٢» فخوضوا في بحار هذه العلوم و استخرجوا ما فيها من الدرر الغالية، و عليكم بالسير و السياحة في رياضها التي عرضها أعرض من السماء

(١) - الأنفال: ٢١ و ٢٢.

(٢) - فصلت: ٤٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٢

و الأرض، فاقتطفوا من أزهارها الجميلة البهية و أثمارها الشهية الروحانية، و خذوا من هذا التراث الإسلامى ما به حياة روحكم و إصابة نظركم و سلامة فكركم و نظام معاشكم و دينكم و دنياكم و لا تبتغوا له بدلا، و كونوا من تلامذة مدرسة الحديث و خريجي مدرسة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و مدرسة أهل بيته و الأئمة الصادقين من عترته عليهم السلام. قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١).

أحاديث الخلفاء الاثنى عشر

من الأحاديث التي تطلب الإمام كل باحث بالنظر فيها ودراسة ما قصد منها، بل مما يجب على كل مسلم أن يقف عندها ولا يتجاوزها حتى يدرك مغزاها ويعرف مؤداها، الأحاديث المتواترة التي تنصّ على عدد الخلفاء والأئمة و من يملك أمر هذه الأمة، فإنها لم تصدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لمجرد الحكاية والإخبار بأمر من الأمور المستقبلية بل لأنها أمر ديني تجب معرفته والعقيدة به فهي جمل إنشائية أمريئة حكمية و ان كان تركيبها جملا خبرية، و هي نصوص على شخصيات ممتازة فذّة لا يوجد لهم مثل و بديل في الأمة و هم اثنا عشر، لا يزداد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد.

و لا ريب أن مثل هذا جدير بالتأمل والتحقيق والبحث عنه لفهم معناه، لأنّ أحاديثه تقع في سلسلة الأحاديث المتواترة التي تنصّ على نظام الإدارة والحكم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و على من يلي ولاية الامور، و تبين أهم ما يدور عليه نظم الامور و بقاء

(١) - التوبة: ١١٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣

كيان الإسلام والدفاع عنه وإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الثغور وأمن البلاد وإجراء الأحكام، و يستفاد منها أنّ الله تعالى و نبه صلى الله عليه وآله وسلم لم يهمل هذا الأمر العظيم، و أنّه ليس لأحد عليهما حجة في ذلك إذا لم يبحث عنها بحثا شافيا و لم يهتم بها اهتماما بليغا، و لا يكون مبالغا من قال أنّهم تركوا الخوض في هذه الأحاديث شرحا و تفسيراً لأنّه ينتهي إلى ما لا ترضاه الدولة و علماءها و لم يكن لغير هؤلاء العلماء الحرية في إبداء الرأي في مثل هذه المسائل، و كان أقلّ عقوبة ذلك السجن الطويل و السوط الشديد، و لذا وقعوا في الحيص و البيص في أمر هذه الأحاديث، فلم يأت من قام بشرحها و تأويلها منهم بشيء، و اعترف بعضهم بالعجز عن فهمها، فبقيت عند أكثر الأئمة غير معلومة المعنى و حرّموا أنفسهم عن الاهتداء بها و ليست هذه أوّل قارورة كسرت في الإسلام.

و ها نحن نشرع - بحول الله وقوته - في إخراج هذه الأحاديث على ترتيب و نظم يشرح بعضها بعضا، و يقوى بعضها ببعض حتّى لا تحتاج الى مزيد بيان في ذلك، و مع هذا نأتى بشرح مناسب حولها أو حول ما قيل في تفسيرها إن شاء الله تعالى.

تنقسم هذه الأحاديث من جهة مضامينها إلى طوائف فينبغي التنبيه عليها:

طائفة منها تنصّ على العدد فقط و حصر الخلفاء فيه، مثل أحاديث ابن مسعود و أنس، و طائفة من أحاديث جابر بن سمرة.

و طائفة منها تزيد على ذلك «كلهم من قريش» مثل كثير من أحاديث جابر.

و يوجد فيها: «كلهم من بني هاشم» أخرجه القندوزي في ينابيع المودة، و السيد علي بن شهاب في المودة القربى.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤

و الثالثة: ما يدل على أنّهم «عدد نساء بني إسرائيل و موسى و حوارى عيسى».

و الرابعة: و هي الشارحة و المبيّنة للطوائف الثلاث على طوائف:

بعضها يدل على أنّهم «من أهل البيت عليهم السلام».

و بعضها يدلّ على أنّ آخرهم المهديّ عليه السلام.

و بعضها يدلّ على أنّ أولهم علي عليه السلام و آخرهم المهديّ عليه السلام.

و بعضها يدلّ على أنّ التسعة منهم من ولد الحسين عليهم السلام «يعنى أنّ أولهم علي و ثانيهم و ثالثهم سبطا النبي صلى الله عليه و

آله و سلم الحسن و الحسين، و التسعة الباقية من ولد الحسين عليهم السلام».

و بعضها يدلّ على أنّ التاسع من هذه التسعة هو المهدي عليه السلام.

و طائفة كثيرة منها تصرّح بأسمائهم و أشخاصهم و أوصافهم.

و لا يخفى عليك أنّه ربّما يوجد في بعض أسناد هذه الأخبار الكثيرة علل تمنع من الاعتماد على تلك الرواية منها بعينها إلا أنّه لا اعتناء بذلك لأنّ الاسناد يقوى بعضها بالبعض مضافا إلى كفاية الخالص من العلل.

و ها نحن نشرع في المقصود بعون الله الرؤوف الودود.

و لا يخفى على القارئ العزيز.

أولا: أنا لم نعمل في إخراج الأحاديث لاستقصائها و لذلك ربّما استغنيا بذكر بعضها عن البعض.

و ثانيا: إن هذا الجزء هو الجزء الأول من كتابنا الكبير في أحاديث مولانا

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥

المهدي المنتظر صاحب الزمان عليه السلام المسمّى بمنتخب الأثر أفردناه لفوائده الجمة المستقلة المختصة به و دلالته على عظم أمر الخلافة و شأن الولاية و الإمامة، قال الله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ. و قال تعالى: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

«المؤلف»

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٧

الباب الأول الأحاديث الناصّة على الخلفاء الاثني عشر بالعدد و بأنهم عدّة نقباء بني إسرائيل و حوارى عيسى

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩

١- «١»- مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: إنّ الإسلام لا يزال عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم؟ فقال: كلّهم من قريش.

(١)- مسند الطيالسي: ج ٣، ص ١٠٥، ح ٧٦٧، ط حيدرآباد دكن، سنة ١٣٢١ هـ؛ المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٥٨، ح ١٩٦٤.

أقول: ليس لهذه الأحاديث الناصّة على هذا العدد بملاحظة نصّها بخصوص ذلك مصداق غير الأئمة الاثني عشر المشهورين من أهل البيت عليهم السلام فإنّه لم يتحقق هذا العدد في غيرهم.

قال بعض الأكابر في ذلك ما هذا مضمون كلامه: الدليل على أنّ المراد من الأخبار المعنى بها الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام أنّه إذا ثبت بهذه الأخبار أنّ الإمامة محصورة في الاثني عشر إماما و أنّهم لا يزيدون و لا ينقصون ثبت مذهب القائلين بإمامتهم لأنّ الأئمة بين قائلين بإمامة هذا العدد و هم الإمامية الاثنا عشرية، و بين من لا يعتبر هذا العدد. و أمّا القول باعتبار هذا العدد و أنّ المراد غيرهم فلم يقل به أحد، و هو خروج عن الإجماع.

هذا مع أنها مفسّرة بهم في الأحاديث الكثيرة المتواترة المتضمنة للنصّ على هذا العدد، و على تعريفهم بأوصافهم و نسبهم و أسمائهم، و سيأتي إن شاء الله تعالى تفصيل ذلك كلّ.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٠

٢- «٢»- مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو سلمة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يخطب و هو يقول: ألا إنّ الإسلام لا يزال عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت

لأبي:

ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٣- «٣»- الفتن: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة «رضي الله عنه» قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٤- «٤»- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول، أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم: يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فقالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

(٢)- مسند الطيالسي: ج ٦، ص ١٨٠، ح ١٢٧٨.

(٣)- الفتن: ج ١، ص ٣٩، ب ٧، عده ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم في هذه الأمة، ح ٢، الملاحم و الفتن: ص ٣٢، ب ٢٩ عن نعيم و لفظه:

(اثنى) و لا ريب أن ما في نسختنا من الفتن (اثنا) غلط صدر من بعض النساخ.

(٤)- مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٢، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٦٠، عن الطبراني و لفظه: يكون من بعدى. إلما أن الظاهر أنه أخرجه عن ابن مسعود فراجع الملاحم لابن المنادى باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء ص ١١٢ و لفظه: و لما رجع الى منزله أته قريش فقالوا له: ثم ما ذا يكون؟ غيبة الشيخ: ص ١٢٧، ح ٩٠ و لفظه: قال: فلما رجع الى منزله أته قريش فقالوا: ثم يكون ما ذا؟، كفاية الأثر: ص ٥١، ب ٦، ح ٤ و لفظه: ثم يكون الهرج و المرج، مقتضب الأثر: ص ٤، ح ٣، غيبة النعماني: ص ١٠٢، ب ٤، ح ٣١، و غيرها من الكتب الأخرى.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١

٥- «٥»- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول: يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة.

٦- «٦»- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حماد بن اسامة، حدثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول في حجة الوداع: إن هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف و لا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٧- «٧»- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم يقول في حجة الوداع: لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف و لا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر أميرا كلهم، ثم خفي من قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم، قال: و كان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله متى فقلت: يا أبتاه ما الذي خفي من قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم؟ قال: يقول: كلهم من قريش.

٨- «٨»- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد،

(٥)- مسند أحمد: ج ٥، ص ١٠٦.

(٦)- مسند أحمد: ج ٥، ص ٨٧.

(٧) - مسند أحمد: ج ٥، ص ٨٧.

(٨) - مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢.

ثنا أبي، ثنا داود، عن عامر قال: حدثني جابر بن سمرة السوائي قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال: إن هذا الدين لا يزال عزيزا الى اثني عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلمة لم أفهمها و ضج الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٩- «٩» - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد - يعني ابن زيد -، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم بعرفات فقال:

لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، قال: فلم أفهم ما بعد، قال: فقلت لأبي: ما قال بعد ما قال كلهم؟ قال: كلهم من قريش.

١٠- «١٠» - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني خلف بن هشام البزار المقرئ، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعرفة فقال:

لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه لا يضربه من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر كلهم من قريش ...

١١- «١١» - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا و أبي الى النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم و هو

(٩) - مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٣، غيبة النعماني: ص ١١٦، ب ٦، ح ١٧.

(١٠) - مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٦، لا يخفى عليك أنه توجد في المسند أحاديث كثيرة رواها عبد الله عن غير أبيه، و على ذلك لا يستقيم تسمية الكتاب باسم (مسند أحمد) إلّا على التجوّز و الغلبة، و من المحتمل أن ابنه أدرج هذه الأحاديث في كتاب أبيه.

(١١) - مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٧، الملاحم لابن المنادي، ص ١١٣، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٣.

يقول: لا يزال هذا الأمر صالحا حتى يكون اثنا عشر أميرا، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

١٢- «١٢» - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن فطر، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: لا يزال هذا الأمر مؤاتيا أو مقاربا حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

١٣- «١٣» - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة خفيت على فسألت عنها أبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

١٤- «١٤» - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حماد بن

(١٢) - مسند أحمد: ج ٥، ص ١٠٧.

(١٣) - مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٧.

(١٤) - مسند أحمد: ج ٥، ص ٨٦، المعجم الكبير: ج ١، ص ٢١٨، ح ١٨٠٨، شمائل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: فصل ترتيب

الأخبار بالغيوب: ص ٣٧٤، لواضع العقول (شرح راموز الأحاديث): ج ٥، ص ١٥٠.

أقول: قد روى في الرموز هذه الأحاديث بألفاظ مختلفة متقاربة من طرق كثيرة في مواضع منه كما روى شارحه أيضا هذا الحديث بروايات كثيرة بعضها نص في توالي الاثنى عشر ففي (ص ١٥١) من المجلد الخامس روى بدل (حتى يكون اثنا عشر خليفة) (حتى يكون عليهم متواليا اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) قال: وهذا متفق عليه، واحتمال أن يكون قوله «متواليا» من الشارح خلاف الظاهر وبناء عليه يكون نصا على أنه رأى دلالة هذه الأحاديث على تواليهم عليهم السلام مقطوعا بها، ويظهر من شرح الرموز في مجلده الخامس موافقة خواجه محمد پارسا في فصل الخطاب، وعبد الرحمن الجامي في شواهد النبوة مع الشيعة الإمامية في دلالة هذه الأحاديث على أن الاثنى عشر من أهل البيت عليهم السلام.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤

خالد، ثنا ابن أبي ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال:

سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ... الحديث.

١٥- «١٥»- مسند أحمد: ثنا عبد الله، ثنا محمد بن أبي بكر بن علي

وقال الفاضل القندوزي الحنفي في ينابيع المودة في الباب الذي عقده في تحقيق حديث (بعدي اثنا عشر خليفة) (ص ٤٤٤، ب ٧٧): وذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين (كذا) طريقا في أن الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، في البخاري من ثلاثة طرق، وفي مسلم من تسعة طرق، وفي أبي داود من ثلاثة طرق، وفي الترمذي من طريق واحد، وفي الحميدي من ثلاثة طرق (راجع كتاب العمدة، فصل في ذكر ما ورد في الاثنى عشر خليفة).

(١٥)- مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٨.

أقول: أخرج في المسند من النصوص على الاثنى عشر عن جابر بن سمرة أربعة و ثلاثين حديثا، ففي (ص ٨٦ من الجزء الخامس) حديث واحد، وفي (ص ٨٧) حديثان وفي (ص ٨٨) حديثان، وفي (ص ٨٩) حديث واحد، وفي (ص ٩٠) ثلاثة أحاديث، وفي (ص ٩٢) حديثان، وفي (ص ٩٣) ثلاثة أحاديث، وفي (ص ٩٤) حديث واحد، وفي (ص ٩٥) حديث واحد، وفي (ص ٩٦) حديثان، وفي (ص ٩٧) حديث واحد، وفي (ص ٩٨) أربعة أحاديث، وفي (ص ٩٩) ثلاثة أحاديث، وفي (ص ١٠٠) حديث واحد، وفي (ص ١٠١) حديثان، وفي (ص ١٠٦) حديثان، وفي (ص ١٠٨) حديث واحد، وهذا وأخرج هذه الأحاديث أبو عوانة في مسنده نشير إلى ابتدائها اختصارا (إن هذا الأمر لن ينقضى ...) ج ٤، ص ٣٩٥، (إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا ...) ج ٤، ص ٣٩٩، (لا يزال الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة)، ج ٤، ص ٢٩٤، (لا يزال الإسلام عزيزا) ج ٤، ص ٢٩٦، (لا يزال هذا الأمر عزيزا منيفا ...) ج ٤، ص ٣٩٤، (لا يزال هذا الدين قائما ...) ج ٤، ص ٣٩٥-٤٠٠، و ج ٥، ص ١٠٥، (لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة)، ج ٤، ص ٤٠٠، (لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة) ج ٤، ص ٤٠١، (يكون بعدي اثنا عشر أميرا)، ج ٤، ص ٣٩٦ (يكون من بعدي ...) ج ٤، ص ٣٩٩، (لن يبرح هذا الدين قائما) ج ٤، ص ٢٧٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥

المقدمي، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا أبو عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناوهم عليه إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

١٦- «١٦»- صحيح البخاري: حدثني محمد بن المثنى، حدثنا غندر، حدثنا شعبه، عن عبد الملك، سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت

النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: يكون اثنا عشر أميرا، فقال كلمه لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.
 ١٧- «١٧»- صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: (ح)، و حدثنا رفاعه بن الهيثم الواسطي (و اللفظ له)، حدثنا خالد (يعني ابن عبد الله الطحان) عن حصين، عن جابر بن سمرة، قال:

دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفي على قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.
 ١٨- «١٨»- صحيح مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه

(١٦)- صحيح البخاري: الجزء الرابع، كتاب الاحكام، الباب الذي جعله قبل باب إخراج الخصوم و أهل الريب من البيوت بعد المعرفة، المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٤١، ح ١٨٩٦، إلّا أنه قال: فقال القوم، و ص ٢٧٧، ح ٢٠٤٤ و قال: فزعم القوم أنه قال: كلهم من قريش، السنن الواردة في الفتن: ج ٥، باب ما جاء في من يلي أمر هذه الأمة، ح ١٠.
 (١٧)- صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب الناس تبع قريش و الخلافة في قريش.

(١٨)- صحيح مسلم، الباب المذكور.
 منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٦
 [و آله] و سلم يقول: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم بكلمة خفيت على فسألت أبي:

ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم؟ فقال: كلهم من قريش. و حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم بهذا الحديث و لم يذكر «لا يزال أمر الناس ماضيا».
 ١٩- «١٩»- صحيح مسلم: حدثنا هذاب بن خالد الأزدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: لا يزال الاسلام عزيزا الى «١» اثني عشر خليفة ثم قال كلمه لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.
 ٢٠- «٢٠»- صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلى

(١٩)- صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادي، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء ...، ص ١١٢، مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٠ و ١٠٦، فردوس الأخبار:

ح ٧٧٤٠، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٢، ح ٣٣٨٥١، غيبة النعماني، ص ٢١٤، ب ٦، ح ١٦، قال: لا يزال هذا الاسلام.
 (١)- في شرح راموز الأحاديث المسمى بلوامع العقول (ج ٥، ص ١٥٠) قال الطيبي: «إلى» هنا نحو «حتى» في الرواية الأخرى، لأن التقدير «لا يزال الدين قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة» في أن ما بعدها داخل فيما قبلها، ذكر الكشاف في قوله تعالى: (فَأَغْشَوْا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمُرَاقِقِ) «إلى» يفيد معنى الغاية قطعاً فأما دخولها في الحكم و خروجها فأمر يدور مع الدليل فما فيه دليل على الدخول قولك «حفظت القرآن من أوله الى آخره» لأن الكلام مسوق لحفظ القرآن كله ... انتهى.

(٢٠) - صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادي: ص ١١٣، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٧

اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

٢١ - «٢١» - صحيح مسلم: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن أبي زريع، حدثنا ابن عون، (ح) و حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي (و اللفظ له) حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم و معي أبي فسمعتة يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة صمّنيها «١» الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

(٢١) - صحيح مسلم: الباب المذكور، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٢، ح ٣٣٨٥٠، المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٣، ح ١٧٩١، إلّا أنه قال: (هذا الدين).

(١) - قال بعض المحشّين: قوله: (صمّنيها الناس) هكذا في عامّة النسخ أي اصمّوني عنها فلم أسمعها لكثرة كلامهم و لغطهم. و قال الآبي: و لبعضهم (اصمّنيها) أي بالهمزة، قلت:

و كذلك أوردتها في النهاية بالهمزة أيضا و لعل ذلك هو الصواب، فقد قال في المصباح:

و لا يستعمل الثلاثي متعدّيا فلا يقال: صمّ الله الأذن و اقتصر في القاموس و غيره على أصمه و صمّمه في المتعدّي من هذه المادّة و في نسخه (صمّنيها الناس) أي أسكتوني عن السؤال عنها (انتهى).

ثم إن هنا سؤالين ينبغي الإشارة إليهما و الجواب عنهما، أحدهما: أن ظاهر هذه الأحاديث يدل على أن الاثني عشر يملكون الأمر ظاهرا و فعليا و لا- تخرج الولاية و الخلافة عنهم إلى غيرهم، فهم حائزون للخلافة الظاهرة كالخلافة الباطنة التي أقرّ بثبوتها للائمة الاثني عشر المعروفين من أهل البيت عليهما السلام جماعة من أكابر أهل السنة، و الحال أنه لم يملك منهم الأمر في الظاهر إلّا الإمام علي و ابنه الإمام الحسن عليهما السلام، في مدة قليلة لا تتجاوز عن ستّ سنين، و أما الإمام الثاني عشر المهديّ القائم في آخر الزمان عليه السلام، فلم يملك بعد، إذا فما معنى هذه الأحاديث و هل الظاهر منها المعنى المذكور أو معنى آخر؟

و الجواب عن ذلك: أن هذه الأحاديث إنشاء و أمر و نصب لا إخبار و إعلام كقوله صلى الله عليه و آله و سلّم: «الناس تبع لقريش» فإنّ جملة الحديث كما صرّح بعضهم

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٨

في شرحه و إن كانت خبرية لكنّها بمعنى الأمر (إنشائية) أي اتّمّموا بقريش، و كونوا تبعاً لهم، و قال: يدلّ عليه قوله عليه الصلاة و السلام في رواية أخرى: قدموا قريشا و لا تقدّموها.

و كقوله صلى الله عليه و آله و سلّم: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان». فإنّ المراد به الأمر و الحكم و الاختصاص الشرعي و إن كان لفظه لفظ الخبر و هو ما استظهره ابن حجر.

و لا شبهة أيضا في أنّ أحاديث الاثني عشر تدلّ على الأمر و الحكم، و أن الأمر و الحكم و الملك و الإمامة و الخلافة الشرعية لهم دون غيرهم و أنّه يجب على الناس الاتّتمام بهم و اطاعتهم فهم أولو الأمر الذين أوجب الله على الأمّة إطاعتهم و قرن طاعتهم بطاعة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم في حديث الثقلين المتواتر، فقال: فلا تقدّموهم فتضلّوا و لا تأخروا عنهم فتهلكوا. و هذا واضح، مضافا إلى ما في نفس هذه الأحاديث من الدلالة على ذلك.

ثانيهما: السؤال عن وجه كثرة كلامهم ولغظهم وعلّة صراخهم، وضجّتهم التي أصمّت جابرا بل منعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من إتمام خطبته وبيان ما لعلّه كان بصده من تعريف الاثني عشر بأكثر من ذلك.

والجواب عن هذا السؤال كما قال بعض الشارحين للأحاديث: أنّه قد ظهر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع ما فهموا منه قرب ارتحاله إلى الرفيق الأعلى، وظهر منه أنه يريد في هذه الحجة إكمال الدين وإتمام النعمة بإعلان النظام الشرعي في الحكومة والدولة، وإبلاغ ما أنزل الله تعالى عليه في الإدارة والسياسة والوصية لمن يصلح للقيادة والولاية، فقد أكدّ وكرّر الوصية بالثقلين «الكتاب والعتر» بادئا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم الثقلين» الظاهر في أنه وصيته منه وأن رجوعه إلى المولى جلّ شأنه قريب، وأوصاهم بالتمسك بهما فقال: «ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا أبدا فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» وحذّره التقدّم عليهما الموجب للضلال والتأخر عنهما الموجب للهلاك، كما أعلن ولاية الإمام على عليه السلام في غدیر خم بالإعلان والبلاغ الذي لم نجد مثله منه في إبلاغ حكم من الأحكام، وكان في القوم فئة لا ترتضى ذلك لأهواء سياسية خاصّة، وهم الذين خالفوا نصوص الثقلين وغيرها وتركوا التمسك بالعتر والأخذ عنهم، والالتزام بهم وبالغوا في ذلك وفي صرف الناس عنهم، حتى إنهم رجّحوا الأخذ عن أعداء العتر الطاهرة وبغضيتهم على الأخذ من أحاديث أهل البيت وشيعتهم، والكلام في ذلك طويل،

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩

٢٢- (٢٢)- صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد و أبو بكر بن أبي شيبة

و نكتفي بما قيل للشافعي: إنّ ناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت، وإذا سمعوا أحدا يذكرها قالوا: هذا رافضي وأخذوا في حديث آخر، فأنشأ الشافعي يقول:

إذا في مجلس ذكروا عليّا وسبطيه وفاطمة الزكية

فأجری بعضهم ذكرى سواهم فأيقن أنه لسقلقية

وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية

برئت إلى المهيمن من اناس يرون الرفض حبّ الفاطمية

على آل الرسول صلاة ربّي ولعنته لتلك الجاهلية فردوس الأخبار: ج ٥، ذيل ح ٨٣١٩ عن تنزيه الشريعة: ج ١، ص ٣٩٩.

نعم هذه الفئة السياسية التي تحزّبت وتشكّلت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأت أنّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يدع تكرار التنصيب على هذا الأمر وإتمام الحجة عليهم سعت سعيها لإخفاء ذلك فلما رأوا أنّه صلى الله عليه وآله وسلم يصرح بعدد الخلفاء خافوا من سماع القوم كلامه وكلمته التي خفيت على جابر لكثرة صراخهم وشدة ضجّتهم ولعلّه قال: «كلّهم أهل بيتي» أو قال على ما في بعض طرق الحديث «من بنى هاشم» أو غير ذلك، وخافوا من ذلك، ومن أن يأتي بتمام كلامه ويتم خطبته فيعرّف الاثني عشر بأوصافهم المختصة بهم وبأسمائهم فضجّوا ورفعوا أصواتهم بالصراخ أو التكبير حتى لم يستيقن ابن سمره حسب ما جاء في بعض طرق الحديث قال: فزعم أنّه قال: ... الخ.

والذي يؤيد هذا النظر ويقرّبه ما صدر عن هذه الفئة عند ما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابته وصيته وطلب الدواة والقرطاس حتّى يكتب لهم ما لا يضلّون بعده أبدا كما ضمن لهم ذلك بالتمسك بالكتاب والعتر في حديث الثقلين، فمنعتها هذه الفئة التي غلبت على الحكم والسلطان بعده، فقالوا فيه غلب عليه الوجع، أي لا يفهم ما يقول ويقول هجرا وهديانا، كلمة لا يرضى أحد أن يقال لأبيه وهو في مثل هذه الحالة، فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حالوا بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيته. ولا حول ولا قوة إلّا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢٢)- صحيح مسلم: الباب المذكور، مختصر صحيح مسلم للمندري: ح ١١٩٦، مسند احمد: ج ٥، ص ٨٩، مسند أبي يعلى: ج ١٣، ص ٤٥٦، ح ٢٣ (٧٤٦٣)، المعجم منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠.

قالا: حدثنا حاتم (و هو ابن اسماعيل)، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع أن أخبرنى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم؟ قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ... الحديث.

٢٣- «٢٣»- سنن أبي داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا داود، عن عامر، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة فكبر الناس و ضجوا، ثم قال كلمة خفيت، قلت لأبي: يا أبة ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

الكبير: ج ٢، ص ٢١٨، ح ١٨٠٩ إلا أنه قال: (أو يكون اثنا عشر)، كنز العمال:

ج ١٢، ص ٣٢، ح ٣٣٨٥٥ و لم يذكر (عليكم)، غيبة النعماني: ص ١٢٠، ب ٦، ح ٩، إلا أنه قال: أو يكون على الناس. أقول: و أخرج مسلم نحو حديث حاتم بطريق آخر عن عامر. (٢٣)- سنن أبي داود: كتاب المهدي.

أقول: روى أبو داود أيضا في الدلالة على الاثني عشر عن جابر بن سمرة بطريقين آخرين و رواه الخطيب باللفظ المذكور في تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٢٦، رقم ٥١٦ بطريقين عنه إلا أنه قال: فقال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش. و لا يخفى عليك أن تخريج ابي داود هذه الأحاديث في مفتتح كتاب المهدي من سننه يدل على أنه عدّه عليه السلام من الخلفاء الاثني عشر، و إلا فلا مناسبة لذكره هنا، و الظاهر أن هذا رأى غيره من مخرجي هذه الأحاديث، و صرح بذلك ابن كثير في نهاية البداية و النهاية (ج ١، ص ١٨).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١

٢٤- «٢٤»- سنن الترمذي: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: يكون من بعدى اثنا عشر أميرا، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذى يلينى فقال:

كلهم من قريش. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

حدثنا أبو كريب، حدثنا عمر بن عبيد، عن أبيه، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم مثل هذا الحديث قد روى من غير وجه عن جابر بن سمرة. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي موسى، عن جابر بن سمرة.

٢٥- «٢٥»- المعجم الكبير: حدثنا على بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشى قالوا: ثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر أن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم قال: لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة.

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند ... مثله.

(٢٤) - سنن الترمذي: كتاب الفتن، ب ٤٦، ما جاء في الخلفاء، ح ٢٢٢٣. وفي الباب عن ابن مسعود و عبد الله بن عمرو.

أقول: وأخرج الحديث عن الترمذي في كنز العمال: ح ٣٣٨٠٣، وأخرج نحوه في تاريخ بغداد: بإسناده عن جابر، ج ١٤، ص ٣٥٣، رقم ٧٦٧٣ وفيه: يكون بعدى، المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٣٦، ح ١٨٧٥ و ص ٢٤٨، ح ١٩٢٣ و ص ٢٥١، ح ١٩٣٦ وفي هذه الثلاثة قال: يكون بعدى، و ص ٢٨٣، ح ٢٠٦٣، غيبة النعماني: ص ١٢٣، ب ٦، ح ١٤، و ص ١٢٠، ب ٦، ح ٨ قال: يقوم من بعدى.

(٢٥) - المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٧٩٢ و ١٧٩٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢

٢٦ - «٢٦» - المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن جابر بن سمره قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم بكلمة لم أسمعها، فقلت لأبي: ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم؟ قال: كلهم من قريش.

٢٧ - «٢٧» - المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن المنهال، و حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: ثنا حماد بن زيد، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يوما فسمعتة يقول: لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، ثم لغط الناس فتكلموا فلم أفهم قوله بعد «كلهم»، فقلت لأبي. يا أبتاه، ما بعد قوله «كلهم»؟ قال: كلهم من قريش.

٢٨ - «٢٨» - المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو اسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم في حجة الوداع يقول: لا يزال هذا الأمر ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف و لا مفارق حتى يمضي اثنا عشر خليفة من قريش.

(٢٦) - المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٧٩٤، المعجم الأوسط: ج ٣، ص ٤٣٧، ح ٢٩٤٣، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٥٨.

(٢٧) - المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٧٩٥.

(٢٨) - المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٧٩٦؛ كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٥٢؛ لوامع العقول (شرح راموز الأحاديث): ج ٥ ص ١٥١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٣

٢٩ - «٢٩» - المعجم الكبير: حدثنا يوسف القاضي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فسمعتة يقول: لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر، و قال كلمة خفيت علي و كان أبي أدنى إليه مجلسا متي، فقلت: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٣٠ - «٣٠» - المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي، (عن جابر) قال: انتهيت الى النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم مع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٣١ - «٣١» - المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن زكريا، ثنا محمد بن عبد الحليم النيسابوري، ثنا مبشر بن عبد الله (ح) و حدثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين، كلاهما عن سفيان بن حسين، عن سعيد بن عمرو بن

أشوع، عن الشعبي، عن جابر بن سمره السوائي قال: جئت مع أبي إلى المسجد و النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم يخطب فسمعتة يقول: يكون من بعدى اثنا عشر خليفة، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش.

٣٢- «٣٢»- المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا

(٢٩)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٧٩٧، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٥٣، وفي آخره قال: اثنا عشر كلهم من قريش.

(٣٠)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٧٩٨.

(٣١)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٧٩٩، كفاية الأثر: ص ٥٠، ب ٦، ح ٢ نحوه.

(٣٢)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٦، ح ١٨٠١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٤

محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن داود الأودي، عن عامر و عن أبيه قال: سمعنا جابر بن سمره يقول: كنّا عند النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضي اثنا عشر أميرا، قال: و قصر بكلمة لم أسمعها قال: فلما سكت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم قلت لأبي سمره: ما الكلمة التي قصر بها؟ قال: كلهم من قريش.

٣٣- «٣٣»- المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا الحسن بن إدريس الحلواني، ثنا سليمان بن أبي هوزة، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن فرات القزاز، عن عبيد الله، عن جابر بن سمره قال: دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فجلسنا عنده فقال:

لا يزال الإسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أو خليفة كلهم من قريش.

٣٤- «٣٤»- المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف (ح) و حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا شهاب بن عباد قال: ثنا إبراهيم بن حميد، عن ابن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: لا يزال هذا

(٣٣)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٢٦، ح ١٨٤١.

(٣٤)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٢٨، ح ١٨٤٩، و ح ١٨٥٠ و ١٨٥١، الملاحم لابن المنادي:

باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء ص ١١٢ قال: أظنّ أبي قال: كلهم من قريش تجتمع عليه الأمة، و الظاهر كون قوله: كلهم تجتمع عليه الأمة، من كلام أبي خالد، و إن كان من قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فالوجه الصحيح المقبول في تفسيره أنّ المقصود منه اجتماع الأمّة على الإيمان بإمامتهم عند ظهور المهدي عليه السلام الذي هو آخرهم، و يدل على عدم كون هذه الجملة من الحديث أنّه لم يذكره غير إسماعيل بن أبي خالد و ليست في غيره من أحاديث الباب الكثيرة جدا حتى أنّ إسماعيل بن أبي خالد لم يذكرها فيما روى عنه بغير هذا الطريق، مع أنّ إسماعيل أيضا نقله ظنا لا جزما فلا اعتبار بها.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٥

الدين قائما حتى يقوم اثنا عشر خليفة، قال إسماعيل: أظنّ ظنا أنّ أبي قال: كلهم تجتمع عليه الأمّة.

٣٥- «٣٥»- المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، أنا أبو خالد قال: سمعت جابر بن سمره يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: لا يضرب هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٣٦- «٣٦»- المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير،

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة.

٣٧- «٣٧»- المعجم الكبير: حدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (ح) و ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم: إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا لا يضره من خالفه حتى يقوم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش.

(٣٥)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٢٩، ح ١٨٥٢، الملاحم لابن المنادي: ص ١١٣ باب سياق المأثور سنيديا في الخلفاء، السنن الواردة في الفتن: ج ٢، باب ما جاء أن ... من قريش و أن الملك لا يزال فيهم، ج ٩، و ج ٥، باب ما جاء في من يلي أمر هذه الأمة من ولاء العدل، ح ٤، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٥٦، غيبة النعماني: ص ١٠٧، ب ٤، ح ٣٨ إلّا أنه قال: (حتى يمضي).

(٣٦)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٣٦، ح ١٨٧٦.

(٣٧)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٣٨، ح ١٨٨٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٦

٣٨- «٣٨»- المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، حدثنا أبو جعفر النفيلى، (ح) و حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي قال: ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم: لا تزال هذه الأمة مستقيم أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتته قريش قالوا: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

٣٩- «٣٩»- المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا محمد بن حمير، عن اسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابى على رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم فقال:

إنّ هذا الأمر لن يمضى و لا ينقضى حتى ينقضى اثنا عشر خليفة، ثم تكلم بشيء لم أفهمه، قلت لأبى: ما الذى قال؟ قال: كلهم من قريش.

حدثنا محمد بن هشام المستملى، ثنا على بن المدينى، ثنى سفيان، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة، عن النبی صلى الله عليه [وآله] و سلم مثله.

٤٠- «٤٠»- المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن

(٣٨)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٨٢، ح ٢٠٥٩، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٢، ح ٣٣٨٤٨ إلّا أنه قال: (مستقيما) و قال: (المرج)، و راجع نهاية البداية و النهاية: ج ١، ص ١٧، غيبة النعماني: ص ١١٩، ب ٦، ح ٧.

(٣٩)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٨٥، ح ٢٠٦٨ و ٢٠٦٩.

(٤٠)- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٨٦، ح ٢٠٧٣، مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٩١، باب الخلفاء الاثنى عشر.

أقول: أخرج الطبراني أحاديث جابر في معجمه الكبير: ج ٢، من سبعة و ثلاثين طريقا هذه أرقامها: ١٧٩١ و ١٧٩٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٤ و ١٧٩٥ و ١٧٩٦ و ١٧٩٧ و ١٧٩٨ و

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٧

الحريش، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم و هو يخطب على المنبر يقول: اثنا عشر قتيما من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم، قال: فالتفت خلفي فإذا أنا بعمر بن

الخطاب و أبي في ناس فأثبتوا لي الحديث كما سمعت.

٤١- «٤١»- المعجم الأوسط: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسين قال:

حدثنا سليمان، عن عمرو، عن فرات القزاز، عن عبيد الله بن عباد، عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا و أبي على رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فصلّى بنا فلما سلم أوما الناس بأيديهم يمينا و شمالا فأبصرهم فقال: ما شأنكم تقبلون أيديكم يمينا و شمالا كأنها أذنان الخيل الشمس؟

إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه و على من [على] يساره، فلما صلّوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك، قال: و جلسنا معه فقال: لا يزال الإسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أو خليفة كلهم من قريش.

٤٢- «٤٢»- الملاحم لابن المنادي: حدثنا أحمد بن زهير قال: نبأ

١٧٩٩ و ١٨٠٠ و ١٨٠١ و ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و ١٨٤١ و ١٨٥٠ و ١٨٥١ و ١٨٥٢ و ١٨٧٥ و ١٨٧٦ و ١٨٨٣ و ١٨٩٦ و ١٩٢٣ و ١٩٣٦ و ١٩٦٤ و ٢٠٠٧ و ٢٠٤٤ و ٢٠٥٩ و ٢٠٦٠ و ٢٠٦١ و ٢٠٦٢ و ٢٠٦٣ و ٢٠٦٧ و ٢٠٦٨ و ٢٠٦٩ و ٢٠٧٠ و ٢٠٧١ و ٢٠٧٣ و لا أجدك تظن أن جابرا سمع النص على الاثنى عشر عليهم السلام مرة واحدة، لأن في هذه الأحاديث ما هو صريح على أنه سمعها منه غير مرة، فتارة عشية رجم الأسلمي، و اخرى في حجة الوداع في خطبته بعرفة كما سمع منه ذلك لما دخل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم مع أبيه و قد سمع منه و هو يخطب في المسجد فراجعها و أمعن النظر فيها.

(٤١)- المعجم الأوسط: ج ١، ص ٤٧٤، ح ٨٦٣.

(٤٢)- الملاحم لابن المنادي: ص ١١٣، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء، غيبة النعماني:

ص ١٠٣، ب ٤، ح ٣٣ و لفظه: لا- يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة و قال: (لأبي أو آخر)، غيبة الشيخ: ص ٨٨ عن النعماني.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٣٨

عبد الله بن عمر قال: نبأ سليمان قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة ذكر النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم أنه قال: لا يزال الدين منيعا ينصر أهله على من ناوهم الى اثنا (اثني) عشر خليفة. فجعل الناس يقومون و يقعدون فتكلم كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو لأخي:

أي شيء قال؟ فقال: كلهم من قريش.

٤٣- «٤٣»- المستدرک على الصحيحين: أخرج بسنده عن جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فسمعت يقول: لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر خليفة، و قال كلمة خفيت عليّ و كان أبي أدنى إليه مجلسا مني فقلت: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

٤٤- «٤٤»- تيسير الوصول: و عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا الى اثني عشر كلهم من قريش، قيل: ثم يكون ما ذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

أخرجه الخمسة إلّا النسائي إلى قوله (من قريش) و أخرج باقيه أبو داود.

٤٥- «٤٥»- نهاية البداية و النهاية: ثبت في الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [و آله]

(٤٤) - تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ج ٢، ص ٣٤، كتاب الخلافة و الإمامة، ب ١، ف ١.

(٤٥) - نهاية البداية و النهاية: ج ١، ص ١٧.

أقول: لم أجد الحديث بهذا اللفظ في الصحيحين فمن المحتمل كون هذا المتن في نسخة أخرى منهما كانتا عنده غير ما بأيدينا من النسخ المطبوعة، كما يمكن كونه نقلا- بالمضمون و ما اتفق عليه جميع الأحاديث و هو أنّ الخلفاء اثنا عشر و هذا أقرب و موافق لبعض الفاظه في مسند أحمد و معجم الطبراني، غير أنّ الأول أخرج (يكون بعدى) و الثاني قال: (يكون من بعدى).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٩

و سلم: يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٤٦ - «٤٦» - ينابيع المودة: عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمره قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فسمعتة يقول:

بعدى اثنا عشر خليفة، ثم أخفى صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى صوته؟ قال: قال: كلهم من بنى هاشم.

٤٧ - «٤٧» - تاريخ الخلفاء: قال عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمره، عن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا ينصرون على من ناوهم عليه اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٤٨ - «٤٨» - الجمع بين الصحيحين: عن جابر بن سمره قال: سمعت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم: ليكونن بعدى اثنا عشر أميرا كلهم من قريش.

(٤٦) - ينابيع المودة: ب ٧٧، ص ٤٤٥، مودة القربى و أهل العباء، المودة العاشرة في عدد الأئمة و أن المهدي منهم عليهم السلام، تبين المحجة: ص ٢١٥ و يؤيد لفظ هذا الحديث و تفسير سائر الأحاديث ما قاله أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام: بنا يستعطي الهدى و يستجلى العمى إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم و لا تصلح الولاية من غيرهم. و يؤيد ذلك روايات كثيرة دلّت على اصطفاء بنى هاشم و أنّ الله اختارهم من قريش و انهم صفوة الله من الخلق و ان الرسول صلى الله عليه و آله و سلم صفوته تعالى من بنى هاشم، فإذا كانت النبوة تختص بالصفوة من الصفوة فالولاية و الإمامة تختص بالصفوة التي اصطفى منها النبي صلى الله عليه و آله و سلم الأصفى ثم الأصفى.

(٤٧) - تاريخ الخلفاء: فصل مدة الخلافة، ص ٧.

أقول: روى الحديث في الصواعق: ف ٣، ب ١، ص ١٨، من طرق عدّة، قال: فمن تلك الطرق، لا يزال هذا الأمر عزيزا ينصرون على من ناوهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. (قال) رواه عبد الله بن أحمد بسند صحيح.

(٤٨) - كشف اليقين: ب ٢، البحث التاسع عشر، ص ٧١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٤٠

٤٩ - «٤٩» - فردوس الأخبار: جابر بن سمره: لا يزال هذا الأمر قائما (حتى) يمضي اثنا عشر امراء كلهم من قريش.

٥٠ - «٥٠» - غيبة النعماني: عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني جرير عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: يقوم من بعدى اثنا عشر أميرا، قال:

ثم تكلم بشيء لم أسمعه فسألت القوم و سألت أبي و كان أقرب إليه مني، فقال: قال: كلهم من قريش.

٥١ - «٥١» - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل بالري قال: حدثنا الفضل (فضل بن خ ل) عبد الجبار

المروزي قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن وافد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لن (لا خ ل) ينقضى حتى يملك اثنا عشر خليفة، و قال كلمة خفية (خفيفة خ ل) فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

(٤٩) - فردوس الأخبار: ج ٥، ص ٧٧٠٥.

(٥٠) - غيبة النعماني: ص ١٢٠، ب ٦، ح ٨.

(٥١) - كفاية الأثر: ص ٥١، ب ٦، ح ٣.

أقول: روى العلامة المجلسي في البحار: ج ٣٦ من النصوص على الأئمة الاثني عشر عن جابر بن سمرة بطرق كثيرة جدا، و في الطرائف أخرج طائفة منها ص ١٦٨ - ١٧٢، و في الخصال ص ٤٦٩ - ٤٧٣، ح ١٢ - ٣٠، و رواه ابن البطريق في العمدة بإسناده المذكور في أول كتابه في فضل ما جاء في الأئمة الاثني عشر من متون الصحاح الستة عن الجمع بين الصحيحين و الجمع بين الصحاح الستة للعبدي بطرق كثيرة، و روى الطبرسي في إعلام الوري مما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية و صححوها هذه الأحاديث عن جابر بن سمرة، بطرق كثيرة أيضا.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٤١

٥٢ - «٥٢» - كمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا الوليد بن هشام قال: حدثنا محمد بن ذكوان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة قال: كنّا عند النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر.

قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال: فقلت لأبي - و كان أقرب الى رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم مني - ما قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم؟ فقال: قال: كلهم من قريش و كلهم لا يرى مثله.

٥٣ - «٥٣» - مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنّا جلوسا عند عبد الله بن مسعود و هو يقرئنا القرآن فقال له رجل:

(٥٢) - كمال الدين: ج ١، ص ٢٧٢، ب ٢٤، ح ٢١، و قال: و قد أخرج الطرق في هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود و من طريق جابر بن سمرة في كتاب النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بالإمامة.

(٥٣) - مسند أحمد: ج ١، ص ٣٩٨، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٥٧، عن أحمد و الطبراني و المستدرک عن ابن مسعود بهذا اللفظ: يملك هذه الامة اثنا عشر خليفة كعدّة نقباء بني إسرائيل، منتخب كنز العمال: ج ٥، ص ٣١٢، تاريخ الخلفاء: ص ٧، مجمع الزوائد: في باب الخلفاء الاثني عشر، ج ٥، ص ١٩٠، المطالب العالیه: ج ٢، ص ١٩٦ بطريقتين ح ٢٠٤٠ و ٢٠٤١ عن مسدد و أبي يعلى، الدرّ المثور: في تفسير قوله تعالى:

و بعثنا منهم اثني عشر نقيبا. و رواه كما ذكر متشابهات القرآن: ج ٢، ص ٥٣، عن ابن بطّة في الابانة و أبي يعلى في مسنده و غيرهم، و قال في مقاليد الكنوز: إسناده صحيح، مودة القربى، المودة العاشرة و هي في عدد الأئمة و أن المهدي منهم عليهم السلام، ينابيع المودة: ص ٢٥٨ بثلاثة طرق منها عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل، المستدرک:

ج ٤، ص ٥٠١ و لفظه: سأله فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل، مسند أبي يعلى:

ج ٨ ص ٤٤٤، ح ٦٥ (٥٠٣١) ولفظه: اثنا عشر مثل نقيب بني إسرائيل، و ج ٩، ص ٢٢٢، ح ٣٥٦ (٥٣٢٢) ولفظه: اثنا عشر عدّة نقيب بني إسرائيل.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٤٢

يا أبا عبد الرحمن هل سألت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم و لقد سألتنا رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فقال: اثنا عشر كعدة نقيب بني إسرائيل.

٥٤- «٥٤»- غيبة النعماني: عن مسدد بن مستورد قال: حدثني حماد بن زيد، عن مجالد، عن مسروق قال: كنا جلوسا الى ابن مسعود بعد المغرب و هو يعلم القرآن فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أ سألت النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم كم يكون لهذه (كم تملك هذه خ) الأمة من خليفة؟ فقال: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم و قال: خلفاؤكم اثنا عشر عدّة نقيب بني إسرائيل.

٥٥- «٥٥»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله - رحمه الله - قال:

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عماره الثقفي قال: حدثني أحمد بن عبد الجبار العطاردی قال: حدثنا محمد بن الحسان الضرير التومني (الضرسى خ ل) قال: حدثنا علي بن محمد الأنصاري، عن عبد الله بن عبد الكريم، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن حنش بن المعتمر، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: الائمة بعدى اثنا عشر كلهم من قريش.

٥٤- «٥٤»- غيبة النعماني: ص ١١٨، ب ٦، ح ٥، و روى أيضا عن ابن مسعود هذا الحديث بطرق مختلفة و الفاظ متقاربة، ص ١١٦-١١١، منها ح ٣، و لفظه: نعم سألتنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اثنا عشر عدّة نقيب بني إسرائيل، و ح ٤ و لفظه: الخلفاء بعدى اثنا عشر خليفة كعدة نقيب بني إسرائيل، و منها غيرها مما سنذكره في الباب الثاني.

٥٥- «٥٥»- كفاية الأثر: ص ٢٧، ب ٢، ح ٥، بحار الأنوار: ج ٣٦، ب ٤١، ص ٢٨٢، ح ١٠٣، الانصاف: ح ١٢٩، كلهم عن حنش، و حبش سهو من بعض الناسخين كما أنّ مؤلف الانصاف رضى الله عنه سها في نسبته كتاب الكفاية الى الصدوق.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٤٣

٥٦- «٥٦»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن علي - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد ربّه (قال ابن بابويه خ ل) قال: حدثنا أبو فرح محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالرى فى ربيع الأول سنة اثني (اثنتين خ ل) و ثلاثمائة قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى النيسابورى، عن سليمان بن بلال قال: حدثنا هشام الدستوائى، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنّا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحدث السنّ و إنّ هذا شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، نعم: عهد إلينا أن يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقيب بني إسرائيل.

٥٧- «٥٧»- كفاية الأثر: حدثني علي بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم

٥٦- «٥٦»- كفاية الأثر: ص ٢٣، ب ٢، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٢٩، ب ٤١، ح ٨، عن العيون و الخصال و كمال الدين بإسناد يختلف بعضها مع هذا، و بألفاظ بعضها مثله و بعضها نحوه، اللوامع الإلهية: ص ٢٨٦ اللامع الحادى عشر.

٥٧- «٥٧»- كفاية الأثر: ص ٢٥، ب ٢، ح ٣.

أقول: كان الأولى إخراج هذا الحديث تحت رقمين، لأنه حديثان إلّا أنا ذكرناه تحت رقم واحد لموافقته لفظ الأول منها مع غيره مما أخرجه إلّا في حرف واحد، وكيف كان فقد رواه كمال الدين: ج ١، ص ٢٧١، الخصال: ج ٢، ص ٤٦٧، ح ٨، أبواب الاثنى عشر، العيون: ج ١، ص ٤٩، ح ١١، الأمالي: عن عتاب ص ٢٧٥، م ٥١، ح ٦، إلّا أنّ فيها قبل قول: «و قال جرير» قال: «و قال أبو عروبة في حديثه: نعم عدّة نقباء بنى إسرائيل».

ولا يخفى عليك أن النص على الاثنى عشر قد روى في البحار و عيون أخبار الرضا و الأمالي و الخصال و كمال الدين و الانصاف و استقصاء النظر و اعلام الوری و غيرها عن عبد الله بن مسعود بطرق كثيرة، و رواه ابن شهر آشوب في المناقب عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٤٤

عتاب (غياث خ ل) بن محمد الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل (الفضل خ ل) و محمد بن ابی عبيد بن سواد الورّاق الثعلبي (عن الثعلبي خ ل)، عن عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي، قال غياث (عتاب خ ل): و حدثنا إسحاق بن محمد الانماطي قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن اشعث بن سوار، عن الشعبي، قال عتاب (غياث خ ل): و حدثنا الحسين بن محمد الجواني (الحراني خ ل)، عن أيوب بن محمد الوزان، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن اشعث بن سوار، عن الشعبي، كلّهم قالوا: عن عمّه قيس بن سعد (قيس بن عبيد خ ل سعيد خ ل) - قال أبو القاسم عتاب (غياث خ ل): و هذا حديث مطرف (مطرف خ ل) - قال: بينما (بيننا خ ل) كنّا جلوسا في المسجد و معنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: فيكم عبد الله بن مسعود؟ قال: نعم أنا عبد الله بن مسعود فما حاجتك؟ قال: يا عبد الله أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟

فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ (مذ) قدمت العراق، نعم: اثنا عشر (باثنى عشر خ ل) عدّة نقباء بنى إسرائيل. و قال: جرير عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: الخلفاء بعدى اثنا عشر بعدّة (كعدّة خ ل) نقباء بنى إسرائيل:

٥٨- «٥٨» - كمال الدين: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثني

قال: كنّا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ... ثم قال: نعم، فسألت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: اثنا عشر مثل نقباء بنى إسرائيل، قال: أخرجه ابن بطّة في الإبانة و أحمد في مسنده عن ابن مسعود، و قد رواه عثمان بن ابی شيبة و أبو سعيد الأشج و أبو كريب و محمود بن غيلان و علي بن محمد و إبراهيم بن سعيد و عبد الرحمن بن أبي حاتم كلّهم جميعا عن أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي.

(٥٨) - كمال الدين: ج ١، ص ٢٧٩، ب ٢٤، ح ٢٦؛ الانصاف: ص ٢٩٢، باب الميم، ح ٢٦٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٥٥، ب ٤١، ح ٧٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٤٥

أبو بكر محمد بن علي المقرئ، كان يلقّب ب (قطاة) قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى السوسى قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال: سألت عبد الله هل أخبرك النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كلّهم من قریش.

٥٩- «٥٩» - مقتضب الأثر: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم و محمد بن عبد الله بن عتاب و محمد بن ثابت الصيلنابي ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن

الشعبي، عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتكم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كم يملككم أمر هذه الأئمة من خليفه بعده؟ فقال له عبد الله: ما سألتني أحد عنها منذ قدمت العراق، سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر عدّة نقيب بني إسرائيل.

٦٠- «٦٠»- الملاحم: حدثنا علي بن سهل وأحمد بن زهير قالوا: أنبأنا

(٥٩)- مقتضب الأثر: في باب ما رواه أصحاب الحديث عامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أعداد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وأسمائهم، ص ٣، ح ١، إثبات الهداة: ج ٣، ص ١٩٦.

(٦٠)- الملاحم لابن المنادي: ص ١١٣، باب سياق المأثور سنيدا في الخلفاء، وفيه سقط يظهر من المستدرک على الصحيحين: ج ٣، كتاب معرفة الصحابة، ص ٦١٨ بسنده عن أبي جحيفة قال: كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا يزال أمر أمّتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمي و كان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: قال يا بني: كلّهم من قريش، راجع أيضا كثر العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٤٩، عن الطبراني وابن عساكر، مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٩٠، باب الخلفاء الاثني عشر، قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص ٤٦

محمد بن بكير أبو الحسين الحضرمي قال: نبا يونس بن أبي العفوّ، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه واسمه وهب بن عبد الله السوائي الكوفي قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخطب فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ألا لا يزال أمر أمّتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، قال: وخفض بها صوته، فقال: يا بني كلّهم من قريش (كذا).

٦١- «٦١»- كثر العمال: لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها. (ابن النجار عن أنس).

٦٢- «٦٢»- الابانة: بإسناده عن عبد الله بن أمية مولى مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فإذا مضوا ساخت (ماجت خ ل) الأرض بأهلها.

و رجال الطبراني رجال الصحيح، الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار: ص ٢٥، أخبار اصبهان: ج ٢، ص ١٧٦، باب الميم، من اسمه محمد، وفيه يونس بن أبي يعفور.

(٦١)- كثر العمال: ج ١٢، ص ٣٤، ح ٣٣٨٤١.

(٦٢)- كشف الأستار: ف ١، ص ٩٩، نقلا عن الابانة، إعلام الوری: ص ٣٨٤، مسندا عن يزيد الرقاشي إلّا أنه قال: لن يزال، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٠، عن عبد الله بن أمية عن يزيد الرقاشي عن أنس إلّا أنه ذكر: إلى اثني عشر أميرا.

مقتضب الأثر: ص ٣ و ٤ قال: حدثني علي بن ابراهيم بن حماد الأزدي قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن مروان قال: حدثني عبد الله بن أمية مولى بني مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها. وأخرجه في الاستنصار: ص ٢٤ بهذا الإسناد إلّا أنه قال: (مولى أبي مجاشع) وقال مثل المقتضب: (ماجت)، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٦٧، ب ٤١، ح ٨٧، الانصاف: في الفصل الذي عقده بعد إخراج ثلاثمائة وستة وعشرين حديثا في إمامة الأئمة عليهم السلام، الحديث الثلاثون، ص ٣٦١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص ٤٧

٦٣- «٦٣»- غيبة النعماني: عبد السلام بن هاشم البزاز قال: حدثنا عبد الله بن أبي أمية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يزال هذا الأمر قائما إلى اثني عشر قتيما من قريش. ثم ساق الحديث الى آخره.

٦٤- «٦٤»- كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة الرقي (الرحي خ ل) بمصر قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن

(٦٣)- غيبة النعماني: ص ١١٩، ب ٦، ح ٦، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٨١، ب ٤١، ح ١٠٢.

(٦٤)- كفاية الأثر: ص ٧٦، ب ٨، ح ٦ و أخرجه بسند آخر، ص ٧٧، ب ٨، ح ٧، عن القاضي أبي الفرج المعافا بن زكريا البغدادي عن أبي الحسن علي بن عقبة السناني (الشيبياني خ ل) عن أبي بكر محمد بن عبد الله عن محمد بن غفرة (عرفة خ ل) الطائي الحمصي، (الظاهر ان الصحيح محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي لأنه يروى عن الفريابي) الفريابي محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي العالقة عن أنس، و بسند ثالث (ص ٧٨، ب ٨، ح ٩) عن علي بن محمد بن متولة (سولة خ ل) مقولة (خ ل) عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن حامد أبي حامد عن محمد بن عبد الرحمن البرقي بمصر عن عباس بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: إن الأئمة ... الخ، و بسند رابع (ص ٧٧، ب ٨، ح ٨) عن الحسين بن (محمد بن خ ل) بن سعيد عن أبي طالب بن يزيد الرواني (السرواني خ ل السورابي خ ل) العدل عن حميد قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة قال: حدثني سيابة بن سوار عن شعبه عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله و سلم يقول: الأئمة بعدى اثنا عشر، فليل يا رسول الله: فكم الأئمة بعدك؟

قال: عدة نقباء بني إسرائيل. و اضطراب متن هذا لا يضرب بدلالته على الأئمة الاثني عشر، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١١، ب ٤١، ح ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦، الانصاف: ح ١٢٧، عن حفصة و ح ١٩٣ عن هشام عن أنس.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٤٨

عون، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: الأئمة بعدى اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعه يقول: كلهم من قريش.

٦٥- «٦٥»- المناقب: و مما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم:

يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناوأهم لا يضربهم من عاداهم ... الخبر.

٦٦- «٦٦»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد بن مبدؤ (عبد خ ل) مندة خ ل) قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى (التلعكبري خ ل) رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن غياث (الغياث خ ل عتاب خ ل) الكوفي قال:

حدثنا حماد بن أبي حازم المدني قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم صلاة (الصلاة خ ل) الاولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح و باب حطّة في بني إسرائيل فتمسكوا بأهل بيتي بعدى و الأئمة الراشدين من ذرّيتي فإنكم لن تضلّوا أبدا، فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي (أو قال) من عترتي.

٦٧- «٦٧»- شرح غايّة الأحكام: أخرج من رواية أبي بلج عن عمر بن

(٦٥)- المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٩١؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٦٩، ب ٤١، ح ٩١.

(٦٦) - كفاية الأثر: ص ٣٣، ب ٣، ح ٩.

(٦٧) - كشف الأستار: ص ٧٤، ف ١، ط ١، و ص ١٠٩، ط ٢، عن شرح غايه الأحكام، كفاية الأثر: ص ١٣٩، ب ٢٢، ح ١ و ٢ و ٣، الانصاف: ح ١٦٦، بحار الأنوار:

ج ٣٦، ص ٣٣٢، ب ٤١، ح ١٩٢ و لفظه: الاثمة بعدى بعدد نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٤٩

ميمون و حبيب بن يسار، عن جرير بن عثمان و على بن زيد، عن سعيد بن المسيب، كلهم عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: الاثمة بعدى اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى عليه السلام.

٦٨ - «٦٨» - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصرى قال: حدثنا الحسين بن على البزوفرى، عن عبد الله بن تمام الكوفى قال:

حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنى الحسين بن عبد برد (أبى برد خ ل) عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى، عن يحيى بن منقذ (منقذ خ ل، سعد خ ل)، عن أبي قتادة قال: سمعت النبى صلى الله عليه و آله و سلم يقول: كيف تهلك أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدى ائمتها، إنما يهلك فيما بين ذلك ميعج (تيج خ ل) الهرج و لست منهم و لا هم منى.

و رواه أيضا بسند آخر يتصل الى صدقه بن عبد الله، عن هشام، عن أبي قتادة نحوه.

٦٩ - «٦٩» - كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد (البرمكى خ ل) ابن (على بن خ ل) سعيد (بن على خ ل) الخزاعى قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن ابى عبد الله الكوفى الأسدى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى قال: حدثنا

(٦٨) - كفاية الأثر: ص ١٤١، ب ٢٢، ح ٤ و ٥، الانصاف: ح ٣٠٠ و قال: (نتج الهرج) و سيأتى قوله صلى الله عليه و آله و سلم (تيج أعوج) و ما قيل فى شرحه تحت الرقم ٨٦، الصراط المستقيم: فى القطب الأول من الباب العاشر فى الفصل الذى عقده لذكر ما ورد من الصحابة فى عددهم إجمالاً: ج ٢، ص ١١٥، فى نسخته المطبوعة (تيج أعوج) و فى المخطوطة (تيج أعوج)، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٣٣، ب ٤١، ح ١٩٣ و فيه (نتج الهرج).

(٦٩) - كفاية الأثر: ص ٤٣، ب ٥، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٠٣، ب ٤١، ح ١٤١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٥٠

شعيب بن ابراهيم التميمى (التمى خ ل) قال: حدثنا سيف بن عميرة، عن أبان بن اسحاق الأسدى، عن الصباح بن محمد بن أبى حازم، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الاثمة بعدى اثنا عشر عدد شهور الحول، و منّا مهدي هذه الأثمة، له غيبة (هبة خ ل) موسى و بهاء عيسى و حلم (حكم خ ل) داود و صبر أيوب.

قال الشيخ أبو عبد الله و هذا (حديث خ ل) غريب قوله عليه السلام:

عدد شهور الحول.

٧٠ - «٧٠» - كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضل، حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم العلوى الرويانى قال: حدثنى عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال:

حدثنى محمد بن عصام السمين (اليمنى خ ل)، عن أبيه و عمه (عميه خ ل) عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى (العميدى خ ل)، عن عليم الأزدي، عن سلمان الفارسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

الاثمة بعدى اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش، ثم يخرج قائمنا فيشفى (و يشف خ ل) صدور قوم مؤمنين، ألا إنهم أعلم منكم فلا

تعلّموهم، ألا إنهم عترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام (قوم خ ل) يؤذونني (يؤذوني خ ل) فيهم لا أنالهم الله شفاعتي.
٧١- «٧١»- كفاية الأثر: بهذا الإسناد (يعني بالاسناد المذكور للحديث

(٧٠)- كفاية الأثر: ص ٤٤، ب ٥، ح ٣، الانصاف: ح ٢٣٥، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٠٣، ب ٤١، ح ١٤٢.

أقول: لا يخفى عليك أنه لا دلالة للحديث على أن القائم عليه السلام ليس من الاثنى عشر لأنه لا ريب أنه إمام وقد نصّ على عدد الاثمة في صدر الحديث فلو كان هو غيرهم يقع التهافت بين الصدر والذيل، هذا مضافا الى أخبار كثيرة فيها التصريح على ذلك، و مضافا الى اتفاق العامة والخاصة على أن القائم في آخر الزمان من أهل البيت عليهم السلام هو من الاثنى عشر.

(٧١)- كفاية الأثر: ص ٨٧، ب ٩، ح ٥، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٥، ب ٤١، ح ١٦١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٥١

السابق عليه بهذا اللفظ: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله (عبيد الله خ ل) الجوهري قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال: حدثنا الطيالسي أبو الند (أبو الوليد خ ل)، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين (أحدهما خ ل) كتاب الله عز وجل، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، ثم أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي (قالها خ ل) ثلاث مرّات، فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه (أصله خ ل) وعصبته وهم الاثمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله: وجعلها كلمة باقية في عقبه .. «١»

٧٢- «٧٢»- كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد

(١) الزخرف: ٢٨.

(٧٢)- كفاية الأثر: ص ٨٧، ب ٩، ح ٦، الانصاف: ص ٨٣، ح ٧٥، باب الهمزة، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٥، ب ٤١، ح ١٦٢.

أقول: يؤيد هذا الحديث بالأحاديث التي أخرجه السيوطي في الدر المنثور في تفسير هذه الآية، قال: وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار، قال: لما نزلت: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه [وآله] وسلم يده على صدره فقال: أنا المنذر وأوماً بيده الى منكب علي [عليه السلام] رضى الله عنه فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى.

وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الأسلمي رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه [وآله] وسلم يقول: إنما أنت منذر. و وضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي و يقول: لكل قوم هاد. وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال: رسول الله صلى الله عليه وآله عليه [وآله] وسلم المنذر، والهادي علي بن ابي طالب [عليه السلام] رضى الله عنه، وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب [عليه السلام] رضى الله عنه في قوله: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ*

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٥٢

التميمي المعروف بابن النجار النجوى (النحوى خ ل) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان الغزال (العزال خ ل) قال: حدثني محمد بن تميم (تميم خ ل)، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم (قاسم خ ل)، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزلت هذه الآية: إنما أنت منذر ولكل قوم هاد. «١» فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: إنما أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ قلنا:

لا يا رسول الله، فقال: هو خاصف النعل، فطوّلت الأعناق إذ خرج علينا على عليه السلام من بعض الحجر و بيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا إنه المبلغ عني والإمام بعدي، وزوج ابنتي و أبو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس و طهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، و هو الإمام أبو الأئمة الزهر. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، و منّا مهديّ هذه الأئمة

و لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر و أنا الهادي، و في لفظ: و الهادي رجل من بني هاشم، يعني نفسه. الدر المنثور: ج ٤، ص ٤٥.

و في تفسير الطبري: ج ١٣، ص ١٠٨، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ و لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وضع صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال: أنا المنذر و لكل قوم هاد و أوما بيده الى منكب على عليه السلام فقال: أنت الهادي يا على بك يهتدى المهتدون بعدي.

و الأخبار في هذا المعنى كثيرة فراجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١، ص ٢٩٣-٣٠٣ و غيره. و كذا الأخبار بمضمون سائر ما في الحديث من فضائلهم عليهم السلام كثيرة جدا، يطول بنا الكلام باخراج بعضها هنا، و الله هو الموفق للصواب. (١) الرعد: ٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٥٣

يملاً الله به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً لا تخلو الأرض منهم إلّا ساخت بأهلها.

٧٣- «٧٣»- كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال:

حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي (عن شيب بن غرقد العدوي) قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن العلاء (كريب محمد بن علان خ ل) عن إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن شريك بن عبد الله (عن شبيب بن فرقد خ ل)، عن المفضل بن حصين، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الاثني عشر بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قريش.

قال أبو المفضل: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد، و كتبت عنه ببخارا يوم الأربعاء، و كان يوم عاشوراء و كان من اصحاب الحديث إلا- أنه كان ثقة في الحديث و كثيرا ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام.

٧٤- «٧٤»- كفاية الأثر: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال: حدثني أبو الحسن علي بن عتبة القاضي قال: حدثنا موسى

(٧٣)- كفاية الأثر: ص ٩٠، ب ١٠، ح ١، و رواه في المناقب: ج ١، ص ٢٩٥ عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب، الانصاف: ص ٢٩٨، ح ٢٧٦.

أقول: و الذي ظهر لي بعد المراجعة الى نسخ من كفاية الأثر و غيره و كتب الرجال أن السند هكذا: أبو المفضل محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن أبي كريب محمد بن علاء بن كريب الكوفي عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب.

(٧٤)- كفاية الأثر: ص ١٠٨، ب ١٥، ح ١، و في الصراط المستقيم في القطب الأول من الباب العاشر في الفصل الذي عقده لذكر ما

ورد من الصحابة في عددهم إجمالاً، قال:

وأسند المعافا بن زكريا إلى واثلة بن الأسقع قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمة بعدى اثنا عشر من أحبهم واقتدى بهم فاز و نجا، ومن تخلف عنهم ضلّ و غوى، الانصاف: ص ٤٦، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٢، ب ٤١، ح ١٧٧.
منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٥٤

ابن اسحاق الانصارى قال: حدثنا (ثنا خ ل) عبد الله بن مروان بن معاوية قال: حدثني شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس قال: حدثني ابراهيم بن ابي عبله (عيله خ ل)، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة، عند الوفاة، وعند القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط، فمن أحبني و أحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدى فنحن شفعاؤه يوم القيامة، فقل: يا رسول الله فكيف الاستمسك بهم؟ فقال: إنّ الأئمة [من خ ل] بعدى اثنا عشر فمن أحبهم واقتدى بهم فاز و نجا و من تخلف عنهم ضلّ و غوى.

٧٥- «٧٥»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدورى قال:

حدثنا علي بن الحارث المروزى قال: حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث، عن يزيد، عن مكحول، عن واثلة بن الاسقع قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لما عرج بى إلى السماء و بلغت سدره المنتهى نادانى جلّ جلاله فقال لى: يا محمد! قلت:

لييك سيدى قال: إننى ما أرسلت نبياً فانقضت أيامه إلا أقام بالأمر من بعده وصيته فاجعل على بن أبى طالب الإمام و الوصى من بعدك، فإننى خلقتكما من نور واحد و خلقت الأئمة الراشدين من أنواركما، أ تحب أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يا رب، قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدى اثنا عشر نورا، قلت: يا رب أنوار من هى؟ قال:
أنوار الأئمة بعدك امناء معصومون.

(٧٥)- كفاية الأثر: ص ١١٠، ب ١٥، ح ٣، الانصاف: ص ٣٠٣، ح ٢٨٢، بحار الأنوار:

ج ٣٦، ص ٣٢٣، ب ٤١، ح ١٧٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٥٥

٧٦- «٧٦»- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ و محمد بن أبى عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش (الحريش خ ل)، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: إنّ ليلة القدر فى كل سنة و إنّّه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة و لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون.

٧٧- «٧٧»- الكافى: و بهذا الاسناد (أى المذكور فى الحديث السابق)

(٧٦)- الكافى: ج ١، ص ٥٣٢، ح ١١، باب ما جاء فى الاثنى عشر و النص عليهم، عليهم السلام، كمال الدين: ج ١، ص ٣٠٤، ب ٢٦،

ح ١٩ عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الآدمى و أحمد بن محمد بن عيسى قالا:

حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازى ... الخ، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٩، أبواب الاثنى عشر عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس ... الخ، غيبة النعمانى: ص ٦٠، ب ٤، ح ٣ و لفظه: أمر

السنة و ما قضى فيها، الغيبة: ص ١٤١، ح ١٠٦، بسنده عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل عن الحسن بن عباس ... الخ، الارشاد: ص ٣٧٤، باب ما جاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم أجمعين، ح ٣، الوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ب ٣١، ح ٧٦٧-١٤، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٩، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٧٣، ب ٤٢، ح ٣، الانصاف: ص ١٢٧، ح ١١٦، اعلام الوری: ص ٣٦٩، كشف الغمة: ج ٢، ص ٤٤٨، روضة الواعظين: ج ٢، ص ٢٦١، كفاية الأثر: ص ٢٢٠، ب ٢٩، ح ٣، تقريب المعارف: ص ١٨٢.

(٧٧) - الكافي: ج ١، ص ٥٣٣، ح ١٢، الباب الذي سبق ذكره، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٩، كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٠، ب ٢٤، ح ٣٠، بسنده عن سهل بن زياد و احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس و لفظه: و ولده الأحد عشر من بعده.

و المعنى واحد، الخصال: ج ٢، ص ٤٨٠، ح ٤٨، الباب الذي سبق ذكره، الوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ب ٣١، ح ٧٦٨-١٥، إثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٩٣، ب ٩، ح ٢٣٣، الاستنصار: ص ٧، الانصاف: ص ١٢٨، باب الحاء، ١١٧، إعلام الوری: ص ٣٧٠ و جاء فيه (من بعده) بدل (من بعدى).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص ٥٦:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لأصحابه: آمنوا بليلىء القدر إنها تكون لعلی بن ابی طالب و لولده الأحد عشر من بعدى.

٧٨ - «٧٨» - المناقب: الباقر عليه السلام عن النبی صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال: آمنوا بليلىء القدر فإنه ينزل فيها أمر السنة، و إن لذلك الأمر ولادة من بعدى على بن ابی طالب و أحد عشر من ولده عليهم السلام.

(قال) و قد روى نحو ذلك جابر بن عبد الله عن النبی صلى الله عليه وآله و سلم، و روى ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام قريبا منه.

٧٩ - «٧٩» - فرائد السمطين: بسنده المنتهى الى أبی الطفیل قال:

شهدت جنازة أبی بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويح و على عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودى - عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون - حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمية بكتابهم و أمر نبيهم؟ قال: فطأ عمر رأسه فقال (له الغلام): إياك أعنى و أعاد عليه القول، فقال عمر: ما ذاك؟ قال: إني جئتكم مرتادا لنفسى شاكاً فى دينى، فقال: دونك هذا الشاب، قال: و من هذا الشاب؟

قال: هذا على بن أبی طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله [و آله] و سلم و زوج فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام فأقبل اليهودى على

(٧٨) - المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٨.

(٧٩) - فرائد السمطين: ج ١، ص ٣٥٤، ب ٦٦، من السمط الأول، ح ٢٨٠، العباة: ج ٢، ص ٢٤٠، ح ١٢. و راجع الكافي: ج ١ ص ٥٣٠، باب ما جاء فى الاثنى عشر ح ٥

أقول: قوله قطع تسبيحه سهو و الصحيح (كسيتجه) و الكسيتج بضم الكاف و السين المهملة و تقديم المثناة تحتانية على فوقانية و الجيم: خيط غليظ يشده الذمى فوق ثيابه دون الزنار، فراجع الكافي و الوافي و مرآة العقول، و فى مجمع البحرين: هى بضم الكاف و سين مهملة و تاء مثناة فوقانية و ياء كذلك تحتانية و جيم بعدها هاء: خيط غليظ يشده الذمى فوق الثياب دون الزنار و هو معرب كستى، قاله فى القاموس.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص ٥٧:

على بن أبي طالب (ثم ذكر مسأله عن علي عليه السلام و ما أجابه به الى أن قال:) أخبرني عن محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم كم بعده من إمام عدل؟ و في أيّ جنّة يكون و من يساكنه معه في جنّته؟ فقال: يا هاروني إنّ لمحمد صلى الله عليه [و آله] و سلم من الخلفاء اثني عشر إماما عادلا لا يضرّهم من خذلهم و لا يستوحشون لخلاف من خالفهم، و إنّهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض، و يسكن محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم في جنّته مع أولئك الاثني عشر إماما العدل، قال: صدقت و الله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده و إملاء موسى عمّي عليهما السلام (و ساق الحديث إلى أن قال:) فصاح الهاروني و قطع تسبيحه و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

٨٠- «٨٠»- كفاية الأثر: أخبرنا القاضي (أبو الفرج خ ل) المعافا بن زكريّا، عن علي بن عتيبة (عتبة خ ل)، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي و الخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي و سلمك سلمى، أنت الإمام أبو الأئمة أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون و منهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا و عدلا، و الويل لمبغضكم. يا علي لو أن رجلا أحبّ في الله حجرا لحشره الله معه، و إنّ محبّك و شيعتك و محبّي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك و أنت معي في الدرجات العلى و أنت قسيم الجنة و النار تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار.

(٨٠)- كفاية الأثر: ص ١٥١، ب ٣، ح ٥، الانصاف: ص ٧٢، باب الهمزة، ح ٦٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٣٥، ب ٤١، ح ١٩٦. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٥٨

٨١- «٨١»- دلائل الإمامة: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين، عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: قال لي: يا علي إذا تم من ولدك أحد عشر إماما فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي.

٨٢- «٨٢»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا عتبة بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه (عليه السلام خ ل) رقى الحسن بن علي صلوات الله عليهما (عليهما السلام خ ل) المنبر فأراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعه، ثم قام فقال: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا و في أزليته متعظما بإلهيته (بإلهية خ ل) متكبرا بكبريائه و جبروته، خلق جميع ما خلق (ابتدأ ما ابتدئ و أنشأ ما خلق خ ل) على غير مثال كان سبق ممّا خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته و يعلم خيره (و يعلم خيره خ ل) فتق و باحكام قدرته خلق جميع ما خلق، و لا زوال لملكه و لا انقطاع لمدته،

(٨١)- دلائل الإمامة: ص ٢٣٦ باب وجوب معرفة القائم ح ٨، و أخرجه في إثبات الهداة:

ج ٣ ص ١٠٢ ف ٦٩ ب ٩ ح ٨٣١ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دلالة على الاثني عشر لا يحتاج إلى بيان و إن كان الحديث باللفظ نصّ على إمامة أحد عشر من ولده لأنّ إمامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان منصوبا عليه معلوما.

(٨٢)- كفاية الأثر: ص ١٦٠، ب ٢٤، ح ١، الانصاف: ص ٣٦١، باب الهاء، ح ٢٦٥، بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٣٦٣، ب ١٧، ح ٦، العوالم: ج ١٦، ص ١٤٠، أبواب ١٤، ب ١، ح ٥، و في هذه الثلاثة زيادات قليلة. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٥٩

فوق كل شيء علا- و من كل شيء دنا، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى و هو بالمنظر الأعلى، احتجب بنوره، و سما في علوه، و استتر عن خلقه و بعث إليهم شهيدا عليهم، و بعث (و ابتعث خ ل) فيهم النبيين مبشرين و منذرين ليهلك من هلك عن بينة، و يحيى من حي عن بينة و ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه، و الحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت، و عنده (و عند الله خ ل) نحتسب عزاءنا في (خير الآباء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عند الله نحتسب عزاءنا في) أمير المؤمنين عليه السلام، فلقد أصيب به الشرق و الغرب، و الله ما خلف درهما و لا دينارا إلّا أربعمائه درهم أراد أن يتنازع لأهله خادما، و لقد حدثني جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن الأمر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته. ما منّا إلّا مقتول أو مسموم ... الحديث.

٨٣- «٨٣»- إثبات الرجعة: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن أبي شعبة الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن عمّه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سألت جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الائمة بعده، فقال: الائمة بعدى عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر، أعطاهم الله علمي و فهمي و أنت منهم يا حسن، فقلت: يا رسول

(٨٣)- الأربعين الموسوم بكفاية المهتدي: ص ٤١، ذيل الحديث الثاني، إثبات الهداة: ج ١، ص ٦٥٠، ف ٦٠، ح ٨٠٩، كفاية الأثر: ص ١٦٧، ب ٢٤، ح ٦، بسنده عن علي بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن سليمان بن عمر الراسبي الكاتب بحمص عن عبد الله بن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح بن فروة بن الفرج، عن أحمد بن محمد بن المنذر بن جيفر (جيفر خ ل) قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: ... الخ.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٦٠

الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن مثله كمثل الساعة أخفى الله علمها على أهل السماوات و الأرض لا تأتي إلّا بغته. ٨٤- «٨٤»- كفاية الأثر: أخبرنا المعافا بن زكريّا قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسه عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا حريز (جرير بن عبد الحميد ظ) عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قول الله سبحانه: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا «١» قال: الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ*. أنا «و الصديقين» علي بن أبي طالب «و الشهداء» الحسن و الحسين «و الصالحين» حمزة «و حسن أولئك رفيقا» الائمة اثنا عشر بعدى.

٨٥- «٨٥»- غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا

(٨٤)- كفاية الأثر: ص ١٨٢، ب ٢٦، ح ٢، و رواه في مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٨٣ مرفوعا عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة، و في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني نحوه.

أقول: لا يتوهم أحد في مثل هذا الحديث، أن الاثنى عشر هم غير الإمام أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام بعد ما دلّت الأحاديث الصحيحة على إمامتهم و أن الائمة اثنا عشر لا يزداد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد. (١) النساء: ٦٩.

(٨٥)- غيبة النعماني: ص ١٠٤، ب ٤، ح ٣٤، غيبة الشيخ: ص ٨٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩١، عن الليث و لفظه: «يكون بعدى»، إعلام الوري:

ص ٣٦٤-٣٦٥، مقتضب الأثر: ص ٥، ح ٥، عن أحمد بن سعيد المالكي الحربي عن أحمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن

معين.

تقريب المعارف: ص ١٧٥، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٣٧، ب ٤١، ح ٣٠، اثبات الهداة: ج ٣، ص ١٩٧، ف ١٨، ح ١٤٤، الانصاف: ح ١٩٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٦١

أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شفي الأصبحي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

٨٦- «٨٦» - كمال الدين: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن

أقول: يوجد في بعض المصادر المذكورة «شقيق الأصبحي» و «عبد الله بن عمر» و الصحيح «شفي الأصبحي» و «عبد الله بن عمرو» و كل هذه المصادر لم يزدوا على لفظ الحديث شيئا. فما في معجم الطبراني زيادة على هذا اللفظ لا ريب أنها واهية مكذوبة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إما من النساخ العثمانيين أو بعض رواته، و كلام ابن عياش من اعلام القرن الرابع مشعر بأنها من ربيعة بن سيف.

و كيف كان فلا ريب في اختلافا كما سنو ضحه في ص ٢٩٣ إن شاء الله تعالى.

(٨٦)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٩، ب ٢٤، ح ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٥٢، ب ٦، ح ١٨، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٥ و ٤٧٦ أبواب الاثنى عشر، ح ٣٩، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٤٢، ب ٤١، ح ٤٨، وفيه (تيج الهرج). قال المجلسي - رضوان الله تعالى عليه -: بيان - تيج الهرج - أي من تهيأ للهرج و الفساد. قال الفيروز آبادي: تاح له الشيء يتوح: تهيأ كتاح يتيح، و أتاحه الله فاتيح ... الخ ..

(وقال) و في كثير من النسخ (نتج الهرج) أي من ينتج في زمان الهرج، و يحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب و الأصل و في اخبار العامة مكان اللفظين (ثبج أعوج) كما سيأتي بالباء المثلثة و الباء الموحدة بعده، قال الجزري: فيه خيار أمتي أولها و آخرها و بين ذلك ثبج أعوج ليس منك و لست منه، الثبج: الوسط و ما بين الكاهل الى الظهر ...

انتهى كلام المجلسي - قده -

و أما قوله: «نطح الهرج» فالمعنى المناسب له شدة الهرج.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٦٢

محمد، عن آبائه عليهم السلام [عن علي عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ابشروا ثم أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل أمتي كمثّل غيث لا يدرى أوله خير أم (أو خ ل) آخره، إنّما مثل أمتي (أهل بيتي خ ل) كمثّل حديقه أطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا و أعمقها طولا و فرعا و أحسنها حبا (جنى خ ل) و كيف تهلك أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدى من السعداء و أولى الألباب و المسيح عيسى بن مريم آخرها، و لكن يهلك بين ذلك نطح (نتج خ ل) الهرج ليسوا مني و لست منهم.

٨٧- «٨٧» - كمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال: حدثنا ابراهيم بن مهزم، عن ابيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الاثني عشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى فهمي و علمي و حكمتي و خلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدى، القاطعين فيهم صلتى، مالهم، لا أنالهم الله شفاعتى.

٨٨- «٨٨» - كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى

(٨٧) - كمال الدين، ج ١، ص ٢٨١، ح ٣٣، عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٦٤، ح ٣٢ و لفظه: «فويل للمنكرين»، الاختصاص: بسنده المنتهى الى ابراهيم بن مهزم مع اختلاف يسير فى اللفظ، ص ٢٠٨، باب فى اثبات امامة الاثني عشر عليهم السلام، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٤٣، ب ٤١، ح ٥٢، اثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٩٤، ب ٩، ح ٢٣٦.

(٨٨) - كمال الدين: ج ١، ص ٢٨١، ب ٢٤، ح ٣٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٦٥، ح ٣٣ و لفظه: (أولو الألباب) اثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٩٤، ح ٢٣٧، ف ٦، ب ٩، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٤٤، ب ٤١، ح ٥٣. منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٦٣

اللَّهُ عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو على، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبي المثنى النخعى، عن زيد بن على بن الحسين بن على، عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كيف تهلك أمة أنا و على و أحد عشر من ولدى اولو الآيات (الألباب خ ل) أولها، و المسيح بن مريم آخرها و لكن يهلك بين ذلك من لست منه و ليس منى.

٨٩- «٨٩» - غيبة الشيخ: جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام

(٨٩) - غيبة الشيخ: ص ١٣٨، ح ١٠٢، و أخرجه فى الكافى عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفورى عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام و فيه (إئني و اثني عشر من ولدى) ج ١، كتاب الحجّة، باب ما جاء فى الاثني عشر ص ٥٣٤، ح ١٧، و أخرجه فى اثبات الهداة: ج ١، ب ٩، ح ٨٥، ص ٤٦٠، عن الكافى و غيبة الشيخ، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣٢، ح ١٧، البحار: ج ٣٦، ص ٢٥٩، ب ٤١، ح ٧٩، تقريب المعارف: ص ١٧٥ و فيه (إئني و اثني عشر من أهل بيتي) و (فإذا ذهب الاثنا عشر من أهلى)، الاستنصار: ص ٨، مثل الكافى.

أقول: قوله (و اثني عشر) أى فاطمة و أحد عشر من ولدها و احتمل كون عطف «و أنت يا على» من قبيل عطف الخاص على العام كعطف جبرئيل على الملائكة و عطف أحد من القوم على القوم إذا اريد التأكيد عليه أو تعظيمه فقوله (من ولدى) على هذا يكون على سبيل التغلب. هذا على ما فى الكافى، و لعل ما فى كتاب الغيبة هو الأظهر و الأضبط، و هو الموافق لالفاظ سائر الروايات، هذا و فى القاموس الزر بالكسر الذى يوضع فى القميص جمع: أزرار و زرور و عظيم تحت القلب و هو قوامه، و فى النهاية: و فى حديث أبي ذر قال يصف علياً: و إنه لعالم الأرض و زرها الذى تسكن إليه. أى قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به، و أخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان، انتهى.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٦٤

قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إئني و أحد عشر من ولدى و أنت يا على زرّ الأرض - أعنى أوتادها و جبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدى ساخت الأرض بأهلها و لم ينظروا.

٩٠- «٩٠» - المناقب: جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام فى خبر طويل فى قوله تعالى: فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ... الآية «١» فقال: إن قوم موسى لما شكوا إليه الجذب و العطش استسقوا موسى فاستسقى لهم

فسمعت ما قال الله له، و مثل ذلك جاء المؤمنون الى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قالوا: يا رسول الله تعرّفنا من الائمة بعدك؟ فقال عليه السلام- و ساق الحديث إلى قوله:- فإنّك إذا زوجت عليّا من فاطمة خلّفت منها أحد عشر إماما من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر إماما كلّهم هداة لا تمّتك يهتدون بها كل امة بإمام منهم و يعلمون كما علم قوم موسى مشربهم.

٩١- «٩١»- المناقب: في حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال

(٩٠)- المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٨٢ في الآيات المنزلة فيهم.

(١) البقرة: ٦٠.

(٩١)- المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٣٠٠، فصل في ما روته الخاصة على ساداتنا عليهم السلام، المعتبر: ص ٢٤، في الفصل الثاني من المقدمة الى قوله: القائم بالحق و فيه بدل (منهم) (آخرهم).

و أخرج في الكافي عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: من ولدى اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا. كتاب الحجّة: ج ١، باب ما جاء في الاثني عشر، ص ٥٣٤، ح ١٨.

أقول: ما في المناقب هو الأظهر و الموافق للروايات الأخرى المتواترة و قوله: (من ولدى) في نسخة الكافي يحمل على التغليب أو على سهو بعض النساخ.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٦٥

رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: من أهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

٩٢- «٩٢»- الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدثنا محمد بن قارن قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا سدير قال: حدثني يحيى بن أبي يونس قال: حدثنا أبو نجران أنّ أبا الخلد حدّثه و حلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى و دين الحق.

٩٣- «٩٣»- كمال الدين: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال: حدثنا اسماعيل الطيان قال: حدثنا أبو اسامة قال: حدثني سفيان، عن برد، عن مكحول أنه قيل له: إنّ النبي صلى الله عليه وآله و سلم قال: يكون بعدى

(٩٢)- الخصال: ج ٢، ص ٤٧٤، أبواب الاثني عشر، ح ٣٢، و رواه أيضا في كشف الأستار، ص ١٠٩، عن المسدد، و في تاريخ الخلفاء عن المسدد في مسنده الكبير عن أبي الخلد، و أخرجه في إثبات الهداة: ج ١، ص ٤٧٢، ب ٩، ح ١١٧، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام بسند آخر ينتهي الى حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخلد جاري فسمعتة يقول و يحلف عليه: إنّ هذه الامّة لا تهلك حتى يكون عليها اثنا عشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى و دين الحق.

و قال ابن كثير في شمائل الرسول، ص ٤٨٤: و قد روى البيهقي من حديث حاتم بن صفرة عن أبي بحر قال: كان أبو الجلد جارا لي فسمعتة يقول يحلف عليه: إنّ هذه الامّة لن تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى و دين الحق و في آخره زاد «منهم رجلان من أهل البيت أحدهما يعيش اربعين سنة و الآخر ثلاثين سنة».

و لا ريب أن هذه الزيادة باطلة زيدت على الحديث، و قد ردّها البيهقي و بيّنّا بطلانها في ما ذكرناه في فقه الحديث، و سيأتي ص ٢٨٨ أمّا أبو الجلد فهو جيلان بن فروة و يقال:

جیلان بن أبی فروة أسدی بصری صاحب کتب التوراة و نحوها، و الظاهر أنَّ (أبا الخلد) سهو فهو بالجیم لا بالخاء، و فی الطبقات قال: أبو الجلد الجونی حی من الأزد اسمه جیلان بن فروة.

(٩٣) - کمال الدین: ج ١، ص ٢٧٣، ح ٢٢.

منتخب الأثر، الصافی، ج ١، ص: ٦٦

اثنا عشر خليفة؟ قال مکحول: نعم، و ذکر لفظة اخرى.

٩٤ - «٩٤» - المناقب: عن کتاب کشف الحيرة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنشدکم بالله أ تعلمون أن الله أنزل فی سورة الحج: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ ... السورة فقام سلمان فقال:

يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم الشهداء علی الناس الذين اجتباهم الله و لم يجعل عليهم فی الدين من حرج ملّة إبراهيم؟ قال النبی صلی الله عليه و آله و سلّم: عنی بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ قال: أنا و أخي علی و أحد عشر من ولدی، قالوا: اللهم نعم ... الخبر.

٩٥ - «٩٥» - کمال الدین: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال:

حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المدني، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش قال:

حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليّا عليه السلام يقول: ما نزلت علی رسول الله صلی الله عليه و آله و سلّم آية من القرآن إلّا أقرأنيها

(٩٤) - مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٨٤.

أقول: المحتمل اتحاده مع بعض الروايات المذكورة فيها مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام.

(٩٥) - کمال الدین: ج ١، ص ٢٨٤، ح ٣٧، و روى فی کتاب سليم بن قيس: ص ٣٨ نحوه فی حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذکر فيه فوائد جلیلة فی سبب مخالفة بعض ما فی أيدي الناس من التفسير مع ما عند أمير المؤمنين عليه السلام، و فی اختلاف انحاء تحمّل الحديث و اختلافهم فی الصدق و الإیمان و النفاق و الحفظ و الوهم فيه و معرفة الناسخ و المنسوخ و الخاصّ و العامّ و المحکم و المتشابه و غير ذلك، و فی سبب اختصاصه عليه السلام بمعرفة هذه الجهات و سیأتی مثله تحت الرقم ٢٩٥، و رواه النعماني فی غييته مسندا عن أبان: ص ٧٥، ب ٤، ح ١٠.

منتخب الأثر، الصافی، ج ١، ص: ٦٧

و أملاها علیّ و کتبتها بخطی و علّمني تأويلها و تفسيرها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و دعا الله عزّ و جلّ لی أن یعلمنی فهمها و حفظها فما نسيت آية من کتاب الله، و لا علما أملاه علیّ فکتبته، و ما ترک شيئا علّمه الله عزّ و جلّ من حلال و لا حرام و لا- أمر و لا- نهی و ما کان أو یكون من طاعة أو معصية إلّا علّمني و حفظته و لم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع يده علی صدری و دعا الله عزّ و جلّ أن یملأ قلبي علما و فهما و حکمة و نورا، لم أنس من ذلك شيئا و لم یفتنی شيء لم أکتبه.

فقلت: يا رسول الله أ تتخوّف علیّ النسيان فيما بعد؟ فقال صلی الله عليه و آله و سلّم: ليس (لست خ ل) أتخوّف علیک نسيانا و لا جهلا- و قد أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه قد استجاب لی فيک و فی شرکائك الذين یكونون من بعدک. فقلت: يا رسول الله و من شرکائی من بعدی؟ فقال: الذين قرّنههم الله عزّ و جلّ بنفسه و بی، فقال: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ... الآية «١» فقلت: يا رسول الله و من هم؟ قال: الأوصياء مني إلى أن یردوا علیّ الحوض کلّهم هادین مهديّین لا یضرّهم من خذلهم، هم مع

القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي و بهم يمطرون و بهم يدفع عنهم البلاء و يستجاب دعاؤهم، قلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: ابني هذا و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا و وضع يده على رأس الحسين عليهما السلام ثم ابن له يقال له: علي و سيولد في حياتك فاقراه مني السلام ثم تكمله اثني عشر فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله سمّهم لي رجلا فرجلا فسمّاهم رجلا رجلا، فيهم و الله يا أخا بني هلال مهدي أمة محمد الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، و الله إنني لأعرف من يبايعه بين الركن و المقام

(١) - النساء: ٥٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٦٨

و أعرف أسماءهم و آباءهم و قبائلهم.

٩٦ - «٩٦» - إعلام الوري: حماد بن سلمة، عن أبي الطفيل قال: قال لي عبد الله بن عمر: يا أبا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي، ثم يكون النفت و النفث.

٩٧ - «٩٧» - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب قال:

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد قراءة عليه قال: حدثني محمد بن أبي قيس، عن جعفر الرمانى، عن محمد بن أبي القاسم ابن اخت خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد،

(٩٦) - إعلام الوري: ص ٣٦٥، و رواه الشيخ في كتاب الغيبة: ص ٨٩ فيما روى من جهة مخالفي الشيعة، ح ٦ عن أبي الطفيل (إلا أنه قال) قال: قال لي عبد الله بن عمر: يا أبا الطفيل عدّ اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النفاق.

و رواه في المناقب: ج ١، ص ٢٩١ عن عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادي عن الخطيب في تاريخ بغداد عن حماد عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عمر، و قال في آخره: ثم يكون من بعده النقف و النفاق، (و قال) و في رواية عبد الله بن أوفى (أبي أوفى ظ) ثم يكون دواره. (أقول: دارهات الدهر و دواره أي هواجمه كما في القاموس)

و روى عن أبي الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث عن أبي الطفيل أنه سال ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: اثنا عشر من بني كعب.

غيبة النعماني: ص ١٠٥، ب ٤، ح ٣٥، عن عبد الله بن عمرو، تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٢٦٣، الرقم ٣٢٩٦، عن عبد الله بن عمرو، و فيه «إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان النقف و النفاق الى يوم القيامة»، مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٩٠، باب الخلفاء الاثني عشر عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه، الفائق: ج ٣، ص ١٢٥.

النهاية: في حديث عبد الله بن عمرو: و اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النفاق. أي القتل و القتال.

هذا و لا يخفى عليك أنه كما يحتمل كون الحديث واحدا باشتباه السخا في الضبط أو عدم تميزهم الفرق بين (عمر) و (عمرو) في الكتابة يحتمل تعدده، فرواه كلا عبد الله بن عمر و عبد الله بن عمرو.

(٩٧) - غيبة النعماني: ص ٩١، ب ٤، ح ٢٢، و ما بين الهالين كان في بعض النسخ.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٦٩

عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام أنه نظر الى حمران فبكى ثم قال: يا حمران عجا للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين مرض فأتاه الناس يعودونه و يسلمون عليه حتى إذا غصّ بأهله البيت جاء على عليه السلام فسلم و لم يستطع أن يتخطاهم إليه و لم يوسّعوا له، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك رفع مخدّته (فخذه خ ل)

فقال: إلیّ یا علیّ، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضا و أفرجوا حتى تخطّاهم و أجلسه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى جانبه، ثم قال: یا أيّها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتی فی حیاتی ما أرى، فكيف بعد وفاتي؟! و الله لا تقربون من أهل بيتی قربة إلّا قربتم من الله منزله، و لا تباعدون (منهم) خطوة و تعرضون عنهم إلّا أعرض الله عنكم، ثم قال: أيّها الناس اسمعوا (ما أقول لكم) ألا- إنّ الرضا و الرضوان و الحبّ لمن أحبّ عليّا و تولّاه و اتّمت به و بفضلته، و أوصيائي بعده، و حقّ على ربّي أن يستجيب لى فيهم، إنهم اثنا عشر وصيّا، و من تبعه (تبعني خ ل) فإنّه منّي، إنّي من إبراهيم و إبراهيم منّي، و ديني دينه و دينه ديني، و نسبته نسبتي و نسبتي نسبته و فضلي فضله، و أنا أفضل منه و لا فخر، يصدق قولي قول ربّي: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

٩٨- «٩٨»- الردّ على الزيدية: أخبرني أبي قال: أخبرني الشيخ أبو جعفر ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن

(٩٨)- إعلام الوری: ص ٣٦٥، باب الدليل على إمامة الاثني عشر عن كتاب الردّ على الزيدية لأبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورىسى، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢١، عن الدورىسى، اثبات الهداة: ج ٣، ص ١٢٦، ح ٨٧١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٠

الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا فإنّه مع الحق و الحق معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعتى.

٩٩- «٩٩»- الردّ على الزيدية: عن المفيد، عن محمد بن علي، عن حمزة بن محمد العلوى، عن أحمد بن يحيى الشحام، عن ابى حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، عن أبي بكر محمد بن أبي غياث الأعين، عن سويد بن سعيد الأنباري، عن محمد بن عبد الرحمن بن شردين، عن ابن مثنى، عن أبيه، عن عائشة، قال: سألتها كم خليفة يكون لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقالت: أخبرني رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة، قال: فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقلت لها: فاعرضيه، فأبت.

١٠٠- «١٠٠»- كمال الدين: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن ابى

(٩٩)- إعلام الوری: ص ٣٦٥، عن الرد على الزيدية للدورىسى المذكور، قصص الأنبياء:

ص ٣٧٠، ح ٤٤٧، و أخرج نحوه فى إثبات الهداة: ج ١، ص ١١٥، ف ٣٤، ح ٦٤٠ مختصرا، و فى ج ١، ح ٦٦٦، ف ٧٤، ب ٩، ح ٨٧٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٠٠، ب ٤١، ح ١٣٧، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٢، ب ١٠، ق ١، ف ٣، و فيه أنّ المثنى سأل و من المحتمل كون الراوى أبا المثنى عبد الله بن أنس الراوى عن أبيه، و هذا موافق لبعض نسخ إعلام الوری و الله العالم.

(١٠٠)- كمال الدين: ج ١، ص ٣٠٠، ب ٢٦، ح ٨، عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٥٢، ب ٦، ح ١٩، و فيه «لا يضّرهم من خذلهم» الخصال: ج ٢، ص ٤٧٦، أبواب الاثني عشر، ح ٤٠، مثل ما فى العيون، الاحتجاج: ص ٢٢٦ و ٢٢٧، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٧٤، ب ٤٢، ح ٥، اثبات الهداة: ج ١، ص ٣٢٢، ب ٩، ف ٤، ح ١٢١ و ج ٣، ص ٩، ف ٢٨، ح ٥٩٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧١

الخطاب، عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (فى حديث طويل ذكر فيه أن يهوديا دخل على عمر و سأله عن مسائل فأرشده الى على عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله) كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضّرهم من

خالفهم؟ قال عليه السلام:

اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله إنه لبطّ هارون واملأ موسى عليهما السلام ... الخبر.

١٠١- «١٠١»- كمال الدين: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالاً: حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس، جميعاً عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي و يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، جميعاً عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمد بن سماعة الكندي، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه أسئلة شاب من اليهود من على عليه السلام و ما أجاب عنها قال: فأخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و أخبرني أين منزل محمد صلى الله عليه و آله و سلم من الجنة و من معه من أمته في الجنة، قال عليه السلام له: أمّا قولك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، فإن لهذه الأمة اثني عشر إماماً هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و أمّا قولك أين منزل محمد صلى الله عليه و آله و سلم في الجنة، ففي أفضلها جنة عدن، و أمّا

(١٠١)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٩٧، ب ٢٦، ح ٥.

أقول: روى في كمال الدين نحو هذا الحديث في الدلالة على الاثني عشر بطرق متعددة، و روى نحوه في الكافي بسنده عن أبي الطفيل، ح ٥، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم، ج ١، ص ٥٢٩ و عن أبي سعيد الخدري، ج ١، ص ٥٣١، ح ١، و رواه الشيخ في كتاب الغيبة: ص ٩٧ بإسناده عن أبي سعيد الخدري.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٢

قولك و من معه في الجنة من أمته فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى. قال الفتى: صدقت فوالله الذي لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندي بإملاء موسى و خطّ هارون بيده ... الحديث.

١٠٢- «١٠٢»- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد الله الحسين (الحسن خ ل) بن علي رحمه الله قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل الحسنی، عن خالد بن المفلس قال: حدثني نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام و هو جالس في محرابه فجلست حتى انشئ و أقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاي، أخبرني كم يكون الاثني عشر بعدك؟ قال: ثمانية، قلت: و كيف ذاك؟ قال: لأن الاثني عشر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين و أنا الرابع، و ثمانية من ولدي ائمة أبرار، من أحبنا و عمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى و من أبغضنا و ردنا أو ردّ واحداً منا فهو كافر بالله و بآياته.

١٠٣- «١٠٣»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: أخبرنا علي بن اسحاق القاضي إجازة أرسلها إليّ مع محمد بن أحمد بن سليمان الكوفي سنة ثلاثة عشر و ثلاثمائة، عن عبد الله بن عمر العلوي (البلوي خ ل) قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلا، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا بن رسول الله هل

(١٠٢)- كفاية الأثر: ص ٢٣٦، ب ٣٢، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٨٨، ب ٤٤، ح ٢.

(١٠٣)- كفاية الأثر: ص ٢٣٨، ب ٣٢، ح ٣، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٨٩، ب ٤٤، ح ٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٣

عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة؟ فقال: نعم، اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

١٠٤- «١٠٤»- كفاية الأثر: حدثني محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن محمد الهمداني عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن إبراهيم قال: حدثني إسماعيل بن أبي زياد قال: أخبرني يونس بن أرقم، عن أبان بن أبي عياش قال: حدثني سليمان القصري قال: سألت الحسن بن علي عليهما السلام عن الائمة، فقال عليه السلام: عدد شهور الحول.

١٠٥- «١٠٥»- كفاية الأثر: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد قال:

حدثني علي بن عبد الله الخزاعي (الخديجي خ ل)، (عن الحسين بن جعفر خ ل) عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر قال: حدثني محمد بن كثير أبو عبد الله بياع الهروي، عن محمد بن عبيد الله الفزاري (الغزاري خ ل) عن الحسين بن علي بن الحسين قال: سألت رجل أبي عليه السلام عن الائمة، فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا و وضع يده على كتف أخي محمد.

١٠٦- «١٠٦»- الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد،

(١٠٤)- كفاية الأثر: ص ٢٢٤، ب ٣٠، ح ٣.

(١٠٥)- كفاية الأثر: ص ٢٣٨، ب ٣٢، ح ٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٨٩، ب ٤٤، ح ٥.

(١٠٦)- الكافي: ج ١، ص ٥٣٢، ب ١٨٤، ح ١٠، كمال الدين: ج ١، ص ٣٢٦، ب ٣٢، ح ٤، العيون: ج ١، ص ٥٥، ب ٦، ح ٢١، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٨، ب ١٢، ح ٤٣، الارشاد: ج ٢، ص ٣٧٤، ب ٥٥، ح ١، غيبة الشيخ: ص ١٤١، ح ١٠٥، كشف الغمة: ج ٢، ص ٤٤٧ و ٥٠٦، اعلام الوري: ص ٢٦٦، روضة الواعظين:

ص ٢٦١، اثبات الوصية: ص ٢٠٤، اثبات الهداة: ج ١، ص ٢٩٦، ب ٩، ح ٨٥، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٩٢، ب ٤٥، ح ٤، تقريب المعارف: ص ١٧٦، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٨، باب ما جاء في الاثني عشر، ح ١٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٤

عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنَّ الله أرسل محمداً صَلَّى الله عليه وآله وسلم الى الجنِّ والانس وجعل من بعده اثني عشر وصياً، منهم من سبق و منهم من بقي، و كلَّ وصي جرت به سنَّه، و الأوصياء الذين من بعد محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم على سنَّه أوصياء عيسى و كانوا اثني عشر، و كان أمير المؤمنين عليه السلام على سنَّه المسيح.

١٠٧- «١٠٧»- عيون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و علي بن ابي طالب منهم.

١٠٨- «١٠٨»- الكافي: محمد بن يحيى و أحمد بن محمد، عن

(١٠٧)- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٥٦، ب ٦، ح ٢٤، الخصال: ج ٢، ص ٤٨٠، ب ١٢، ح ٤٩، الكافي: نحوه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب، ج ١، ص ٥٣١، ب ١٨٤، ح ٧، و عن أبي علي الأشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب، ج ١، ص ٥٣٣، ب ١٨٤، ح ١٤ و في الموضعين (من ولد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و من ولد علي عليه السلام).

و الأرجح لفظ العيون و الخصال و ما في الكافي على تقدير صدوره مبنئ على التغليب، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣٠، باب ما جاء في

الاثنى عشر، ح ١٤، الوافي: ج ٢، ص ٣٠٨، ب ٣١، ح ٧٦٣ / ١٠ و ٧٦٤ / ١١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٩٣، ب ٤٥، ح ٦.

(١٠٨) - الكافي: ج ١، ص ٥٣٤، ب ١٨٤، ح ٢٠، العيون: ج ١، ص ٥٦، ب ٦، ح ٢٣، عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٥

محمد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا، فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام؟ فحلفه مرة أو مرتين إنه سمعه، فقال أبو بصير: لكنني سمعته من أبي جعفر عليه السلام.

١٠٩ - «١٠٩» - الكافي: علي بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبغ عن كزّام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه ألا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد فقال: فصم إذا يا كزّام، و لا تصم العيدين و لا ثلاثة التشريق و لا إذا كنت مسافرا و لا مريضا، فإنّ الحسين عليه السلام لمّا قتل

أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة، كمال الدين:

ج ٢، ص ٣٣٥، ب ٣٣، ح ٦، عن ماجيلويه و محمد بن موسى المتوكل ... وفيه في بعض نسخه (اثنا عشر مهديا) و في بعضها الآخر (محدثا) بطريقتين. و روى نحوه أيضا في ٣٣٩، ح ١٥، بسند آخر و لفظه: (نحن اثنا عشر محدثون)، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٨، ب ١٢، ح ٤٥ و لفظه: (محدثا)، الوافي: ج ٢، ص ٣١٣، ب ٣١، ح ٧٧٥ ٢٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩٤، ب ٤٥، ح ٧، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣٥ باب ما جاء في الاثنى عشر ح ٢٠.

(١٠٩) - الكافي: ج ١، ص ٥٣٤، ب ١٨٤، ح ١٩، غيبة النعماني: ص ٩٤، ب ٤، ح ٢٦، و قال بعد ذكر الحديث: و جاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني (بهذا انتصر منهم و لو بعد حين)، الوافي: ج ٢، ص ٣١٢، ب ٣١، ح ٧٧٤ / ٢١ و فيه (نجليهم عن جديد الأرض)، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣٤، ح ١٩، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٤٠٢، ب ٤٦، ح ١٣. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٦

عجت السماوات و الأرض و من عليهما و الملائكة فقالوا: يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدّهم عن جديد الأرض بما استحلّوا حرمته و قتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي اسكنوا ثمّ كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد و اثنا عشر وصيّا له عليهم السلام فأخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال: يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي بهذا أنتصر (لهذا) قالها ثلاث مرّات.

١١٠ - «١١٠» - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمر (و) بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ الله خلق محمدا و عليا و أحد عشر من ولده من نور عظمتهم فأقامهم أشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله و يقدّسونه و هم الاثمة من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم.

١١١ - «١١١» - كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب، عن ذريح، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله

(١١٠) - الكافي: ج ١، ص ٥٣٠، ب ١٨٤، ح ٦، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٢، الوافي: ج ٢، ص ٣٠٧، ب ٣١، ح ٩/٧٦٢، كمال الدين: ج ١، ص ٣١٨، ب ٣١، ح ١، بسنده عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة ولفظه: إن الله تبارك و تعالى خلق محمدا و عليا و الائمة الأحد عشر عليهم السلام من نور عظمتة أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، و هم الائمة الهادية من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم (ثم قال: قد روى هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلّا أن مسموعى ما قد ذكرته، إعلام الوری: ص ٣٦٩، اثبات الهداة: ج ٣، ص ١٤٢، ف ٨٥، ب ٩، ح ٩٢٤.

(١١١) - كمال الدين: ج ٢، ص ٣٣٨، ب ٣٣، ح ١٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٩٨، ب ٤٦، ح ٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٧

عليه السلام أنه قال: مائة اثنا عشر مهديا.

١١٢ - (١١٢) - كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: مائة اثنا عشر مهديا مضى ستته و بقي ستته يصنع الله بالسادس (في السادس خ ل) ما أحب. ١١٣ - (١١٣) - كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان و أبي علي الزراد جميعا، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و إنني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و هو غلام فقمت إليه فقبلته و جلست معه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما أنت فهذا صاحبك (أما إنه لصاحبك خ ل) من بعدى، أما ليهلكن فيه أقوام و يسعد (فيه خ ل) آخرون، فلعن الله قاتله و ضاعف عليه (على روحه خ ل) العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سمى جدّه و وارث علمه و أحكامه في قضاياه (و فضائله خ ل) معدن الامامة و رأس الحكمة يقتله جبار بنى فلان بعد عجائب طريفة حسدا له، و لكن الله عزّ و جلّ بالغ أمره و لو كره المشركون،

(١١٢) - كمال الدين: ج ٢، ص ٣٣٨، ب ٣٣، ح ١٣، العيون: ج ١، ص ٦٩، ب ٦، ح ٣٧.

(١١٣) - كمال الدين: ج ٢، ص ٣٣٨، ب ٣٣، ح ٥، و في ص ٦٤٧، ب ٥٥، ح ٨، غيبة النعماني: ص ٩٠، ب ٤، ح ٢١، باسناده عن أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي عن أبيه عن القاسم بن هاشم اللؤلؤي عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٤٠١، ب ٤٦، ح ١٢. منتخب الأثر، الصافي ج ١ ٧٨ الباب الأول الأحاديث الناصية على الخلفاء الاثنى عشر بالعدد و بأنهم عدة نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى ص : ١٧

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٨

و يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر (إماما خ ل) مهديا اختصهم الله بكرامته، و أحلهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر منهم (المقرّبة خ ل) كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يذبّ عنه، قال: فدخل رجل من موالى بنى امية فانقطع كلامه (الكلام خ ل) فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام احدى عشرة مرة أريد منه أن يتم (يستتم خ ل) الكلام فما قدر (قدرت خ ل) على ذلك، فلما كان العام القابل من السنة الثانية دخلت عليه و هو جالس، فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم، قال إبراهيم: فما رجعت بشيء هو آنس (أسرّ خ ل) من هذا لقلبي و لا أقرّ لعيني.

١١٤ - (١١٤) - الطرائف: قال: و من كتاب تفسير القرآن للسدى - و هو

(١١٤) - الطرائف: ص ١٧٢، ح ٢٦٩ كشف الأستار: ص ١٤١، ١٤٢.

أقول: في التوراة التي بأيدي أهل الكتاب ما معناه: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْمَاعِيلَ وَ أَنَّه سَيَنْمِيهِ وَ يَكْثُرُهُ وَ يَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اثْنِي عَشَرَ عَظِيمًا.

شمائل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: ص ٤٨٤. وَ قد صرَّحَ بأن كثيرا من اليهود تشرفوا بالإسلام لظنهم أَنَّهُ هو الذي تدعو إليه الرافضة فاتبعوهم يعنى أنهم إنما تشرفوا بالإسلام لما ثبت لهم وَ تيقنوا إنه هو الدين الحق لأنهم وَ جدوا الإسلام الشيعة الاثني عشرى الدين المبشّر به في التوراة دون سائر المذاهب، لكنّه نسبهم الى الغلط في أمر هو في غاية الوضوح لأن انطباق هذه البشارة التوراتية على مذهب الشيعة مما لا يكاد يخفى على من يريد الحق. وَ لكن الذي اعتنق مذهبا قبل الرجوع الى الحجج العقلية وَ السمعية تقليدا وَ مما شاء مع أهل البيئه التي تربى فيها يرد الأدلة أو يؤولها وَ يغلط من أخذ بها.

أما من راجع الأدلة قبل اعتناق مذهب خاص وَ لأجل التحقيق وَ معرفه الحق فإنه ينتهي الى ما انتهى إليه هذا الكثير من أهل الكتاب. وَ أوضح من ذلك كلّهُ وَ أبين، أَنَّ البشارة الى هؤلاء الاثني عشر موجودة في العهد القديم الذي هو الآن بأيدي اليهود وَ النصارى باللغة العبرانية وَ السريانية العتيقة

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٧٩

من قدماء المفسرين عندهم وَ من ثقاتهم - قال: لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال: انطلق بإسماعيل وَ امه حتى تنزله بيتي التهامي - يعنى مكة - فإنني ناشر ذرّيته وَ جاعلهم ثقلا على من كفر بي، وَ جاعل منهم نبيا عظيما، وَ مظهره على الأديان، وَ جاعل من ذرّيته اثني عشر عظيما، وَ جاعل ذرّيته عدد نجوم السماء.

وَ نقله في كشف الأستار، وَ ذكر أن جماعة نقلته عن السدى وَ قال:

قريب منه ما في التوراة في السفر الأول بعد انقضاء قصّة سارة وَ ما خاطب الله به إبراهيم في أمرها وَ ولدها من قوله عزّ وَ جلّ: «وَ قد أجبت دعائك في إسماعيل وَ قد سمعتك فيما باركته وَ سأكثره جدّا جدّا وَ سيولد منه اثنا عشر عظيما أجعلهم أئمة كشعب عظيم» كذا في مؤلفات بعض القدماء، وَ في النسخة الموجودة عندنا: وَ يولد منه اثنا عشر شريفا وَ أجعل منه أمة عظيمة ... الخ، انتهى.

١١٥ - «١١٥» - غيبة الشيخ: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن

وَ الجديدة وَ ترجمته بالعربية وَ الفارسية. فراجع إن شئت التوراة المترجمة بالعربية المطبوعة سنة (١٨١١ م) السفر الأول وَ هو سفر الخليقة الفصل ١٧، وَ انظر التوراة المترجمة بالفارسية من أصلها العبرية ترجمها (وليم كلسن) بإعانة فاضل خان الهمداني المطبوعة في (ادن برخ) سنة (١٨٤٥ م) الموافق لسنة (١٢٦١ هـ. ق) ص ٢٦، الفصل ١٧، آية: ٢٠، وَ راجع كتاب أنيس الأعلام القسم الكبير: ج ٧، ص ٣٨٤، لقيس كبير من النصارى المسمّى بعد اعتناقه الإسلام بالمذهب الحق الاثني عشرى بمحمد صادق وَ الملقّب بفخر الإسلام.

(١١٥) - غيبة الشيخ: ص ١٣٤، ح ٩٨، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٠٩، ب ٤٠، ح ٩، وَ ج ٦٣، ص ٥٣٥، ب ٥، ح ٣٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٠

الخضيب الرازي قال: حدثني بعض اصحابنا، عن حنظلة بن زكريا التميمي، عن أحمد بن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبد الله بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يقرأ عليك السلام وَ يأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك يفكّك منها أول خاتم وَ يعمل بما فيها، فإذا

مضى دفعه إلى وصيته بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد، ففعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أمر به فكف على بن أبي طالب عليه السلام أولها وعمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام فكف خاتمه وعمل بما فيها ودفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام. ١١٦- «١١٦»- مقتضب الأثر: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا عبد الله بن مسعود قال: حدثنا مخول قال:

حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر قال: حدثنا عبد العزيز بن خضير قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دؤارة، قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال:

نعم، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وإن علي

١١٦- «١١٦»- مقتضب الأثر: ص ٤، ح ٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٧١، ب ٤١، ذيل ح ٢٣٤، وفيه (عبد الله بن أحمد بن مستورد) بدل عبد الله بن مسعود ولعل الصحيح هو (أحمد بن مستورد).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص ٨١

عبد الله بن أبي أوفى يومئذ برنس خز.

١١٧- «١١٧»- بصائر الدرجات: حدثنا علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أهل بيتي اثنا عشر محدثا، فقال له عبد الله بن زيد و كان أخا على لأمه: سبحان الله كان محدثا؟- كالمنكر لذلك- فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك، قال: فلما قال ذلك سكت الرجل، فقال أبو جعفر عليه السلام:

هي التي هلك فيها أبو الخطاب، لم يدر تأويل المحدث والنبي.

١١٨- «١١٨»- مقتضب الأثر: و مما روته العامة عن الحسن بن أبي الحسن

١١٧- «١١٧»- بصائر الدرجات: ص ٣٢٠، ج ٧، ب ٥، ح ٤، غيبة النعماني: ص ٦٦، ب ٤، ح ٦، عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيان من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومأتين عن علي بن سيف بن عميرة عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن من أهل بيتي ... وفيه: (و كان أخا على بن الحسين عليهما السلام) و (إن ابن أمك كان كذلك- يعني علي بن الحسين عليهما السلام-) وليس فيه ما بعد هذا. البحار: ج ٢٦، ب ٢، ح ٦، ص ٦٧.

أقول: أراد بقوله عليه السلام (هي التي ... الخ) أن عدم إدراك الفرق بين المحدث والنبي وأن المحدث غير النبي أوجب عنده ظنّ نبوتهم فغلا فيهم.

١١٨- «١١٨»- مقتضب الأثر: ص ٢٩، ح ١٧. غيبة النعماني: عن أحمد بن هوزة أبي هراسه الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن، ص ٥٧، ب ٤، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٧٢، ب ٤١، ح ٩٤، إثبات الهداة: ج ٣، ص ٢٠١، ب ٩، ح ١٥٥

أقول: إن هذا الحديث مرسل في اصطلاحهم وحكوا أن الاحتجاج به مذهب مالک و أبي حنيفة، وهذا هو المحكي عن أحمد في روايته، وعن الشافعي أن مراسيل كبار التابعين حجة ... ومضافا إلى هذا حكوا عن تهذيب الكمال، قال يونس بن عبيد:

سألت الحسن، قلت: يا أبا سعيد إنك تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إنك لم تدريه، قال: يا بن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٢

البصري في ذلك: حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستى قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن علوية القطان قال:

حدثني اسماعيل بن عيسى العطار قال: حدثنا داود بن الزبرقان و المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه، قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي عليه السلام أخيك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فقال له: يا علي إنني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين و أحبهن إلي بعدك، و كائن منكما سيّدا شباب أهل الجنة، و الشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدى، و النجباء الزهر الذين يطفى الله بهم الظلم، و يحيى الله بهم الحق، و يميت بهم الباطل، عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم المسيح خلفه.

١١٩- «١١٩»- مقتضب الأثر: و أنشدني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري لسفيان بن مصعب العبدى، و حدثني بخبره أحمد ابن زياد الهمداني قال: حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثني ابي، عن الحسن بن علي سجادة، عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال: كنت

و لو لا منزلتك مني ما أخبرتك. إنني في زمان كما ترى (و كان في عمل الحجاج) كل شيء سمعته أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن أبي طالب غير أنني لا أستطيع أن أذكر عليا.

(تهذيب التهذيب: ج ٢ ذيل ص ٢٦٦؛ و راجع اتحاف الخاصّة بصحيح الخلاصة المطبوع في هامش الخلاصة: ص ٧٧).

(١١٩)- مقتضب الأثر: ص ٤٨؛ الغدير: ج ٢، ص ٢٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٢٤، ص ٢٥٢، ب ٦٢، ح ١٤.

أقول: الأخبار بأنهم هم رجال الأعراف كثيرة متواترة جدا.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٣

عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى فقال:

جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره: وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ؟ «١» قال: هم الأوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الاثنا عشر لا يعرف الله إلّا من عرفهم و عرفوه، قال: فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: كئائب من مسك عليها رسول الله و الأوصياء يعرفون كلا بسيماهم، فقال سفيان: أ فلا أقول في ذلك شيئا؟ فقال من قصيدة:

أيا ربهم هل فيك لى اليوم مربع و هل لليال كنّ لى فيك مرجع و فيها يقول:

و أنتم ولادة الحشر و النشر و الجزاء و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع

و أنتم على الأعراف و هى كئائب من المسك رياها بكم يتضوّع

ثمانية بالعرش إذ يحملونه و من بعدهم فى الأرض هادون أربع ١٢٠- «١٢٠»- من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي

الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر أحدهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم على عليهم السلام.

١٢١- «١٢١»- الهداية: عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل عن أبيه أبي عبد الله سيد الشهداء عليه السلام ذكر فيه إخباره

(١)- الأعراف: ٤٦.

(١٢٠)- من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ١٨٠، باب الوصية من لدن آدم عليه السلام، ح ٥٤٠٨.

(١٢١)- الهداية: باب ما جاء من الحسين بن علي عليهما السلام، إثبات الهداة: ج ١، ص ٦٥٤، ب ٩، ف ٦٧، ح ٨٢٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٤.

بما يجرى عليه و على أهله و أصحابه الى أن ذكر (أى زين العابدين عليه السلام) سؤال زهير بن القين و حبيب بن مظاهر الحسين عليه السلام عنه (أى عن زين العابدين على عليه السلام) يقولان: يا سيدنا فسيدينا على- و يشيران إلى (يعنى الى زين العابدين عليه السلام)- ما ذا يكون من حاله؟

فيقول مستعبدا: لم يكن الله ليقطع نسلي من الدنيا فكيف يصلون إليه و هو ابو ثمانية أئمة.

١٢٢- «١٢٢»- الإقبال: في حديث طويل عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام في معرفة الهلال صرح فيه بعدد الأئمة و أنهم اثنا عشر.

١٢٣- «١٢٣»- الفتن: حدثنا عيسى بن يونس، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: يكون بعدى من الخلفاء عدة نقباء موسى.

١٢٤- «١٢٤»- المسند: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا مع عبد الله جلوسا فى المسجد يقرئنا فأتاه رجل فقال: يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم كعدة نقباء بنى إسرائيل.

١٢٥- «١٢٥»- كفاية الأثر: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني

(١٢٢)- اقبال الأعمال: ص ١٤، الباب الرابع ما يختص بأول ليلة من شهر رمضان.

(١٢٣)- الفتن: ج ١، ص ٣٩، باب عدة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فى هذه الامة، ح ١، الملاحم و الفتن: ص ٣٢، ب ٢٩، ف ١، الجامع الصغير: ج ١، ص ٩١ و لفظه: إن عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى، أخرجه عن ابن عدى فى الكامل و ابن عساكر عن ابن مسعود، غيبة النعماني: ص ١٠٦، ب ٤، فصل فى ما روى أن الأئمة اثنا عشر من طريق العامة: ح ٣٧، و ص ١١٦، ب ٦، ح ١ و ٢ و لفظه: يكون بعدى عدة نقباء موسى، كنز العمال: ج ١٢، ص ٢٣، ح ٣٣٨٥٩.

(١٢٤)- مسند أحمد: ج ١، ص ٤٠٦، كشف اليقين: ص ١١٨، ب ١٩.

(١٢٥)- كفاية الأثر: ص ٣٥، ب ٤، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩٤، ب ٤١، ح ١٢٢.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٥.

رحمه الله قال: حدثنا محمد بن رباح (رباح خ ل) الأشجعي، قال: حدثنا محمد بن غالب بن الحارث، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي قال:

حدثنا عبد الكريم، عن ابى الحسن، عن أبى الحرث، عن أبى ذر قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من أحبني و أهل بيتي كُنا نحن و هو كهاتين- و أشار بالسبابة و الوسطى- ثم قال عليه السلام:

أخي خير الأوصياء، و سبطي خير الأسباط، و سوف يخرج الله تبارك و تعالى من صلب الحسين أئمة أبرار، و منّا مهدي هذه الأمة. قلت:

يا رسول الله و كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقيب بني إسرائيل.

١٢٦- «١٢٦»- كفاية الأثر: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال: حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدثني محمد بن معافا السلماسي، عن محمد بن عامر قال: حدثنا عبد الله بن زاهر، عن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حنش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رحمه الله عليه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أبا ذر ايتني بابنتي فاطمة قال:

فقمتم و دخلت عليها و قلت: يا سيده النسوان أجيبني أباك، قال: فلبت (فلبست خ ل) منحلها (منجلها خ ل) و أبرزت (و اترزت خ ل) و خرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما رأت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انكببت عليه و بكت و بكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لبكائها و ضمها إليه، ثم قال: يا فاطمة لا تبكي فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغضوبة (مغضوبة خ ل) و سوف

(١٢٦)- كفاية الأثر: ص ٣٦، ب ٤، ح ٢. و يوجد في بعض ألفاظ الحديث بحسب النسخ اختلاف يسير لا يغير المعنى، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٨٨، ب ٤١، ح ١١٠ و فيه (فلبست جلبابها و خرجت).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٦

يظهر بعدى حسيكه النفاق و يسمل جلباب الدين، و أنت أول من يرد على الحوض.

قال: يا أبة أين ألقاك؟

قال: تلقيني عند الحوض و أنا أسقى شيعتك و محبيك و أطرد أعداءك و مبغضيك. قالت: يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض؟

قال صلى الله عليه و آله و سلم: تلقيني عند الميزان.

قالت: يا أبة و إن لم ألقك عند الميزان؟

قال: تلقيني عند الصراط و أنا أقول: سلم سلم شيعه على.

قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا أبا ذر إنها بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيده نساء العالمين، و بعلها سيد الوصيين، و ابنها الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و إنهما إمامان إن قاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، و سوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون قوامون بالقسط، و منّا مهدي هذه الأمة قال: قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقيب بني إسرائيل.

١٢٧- «١٢٧»- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن عياش الجوهري قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفواني [قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة] قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي قال: حدثنا ابن حماد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلاة الفجر، ثم أقبل علينا فقال: معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا، و من استمسك بأوصيائي من بعدى فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقام إليه

(١٢٧)- كفاية الأثر: ص ٧٣، ب ٨، ح ٣، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٠، ب ٤١، ح ١٥٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٧

أبو ذر الغفاري فقال: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقيب بني إسرائيل [فقال: كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين و المهدى منهم].

١٢٨- «١٢٨»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، عن عبد الله بن مسلمة قال: أخبرنا عقبه بن مكرم قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتي فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام (و ليقتد) بالائمة من بعده. ف قيل: يا رسول الله فكم الائمة من بعدك؟ فقال: عدد الأسباط.

١٢٩- «١٢٩»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن علي رحمه الله قال:

حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن صدقة الرقي بمصر قال:

حدثنا داود بن [عمر بن] داهر بن المسيب قال: حدثني صالح بن أبي الأسود، عن حسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بعد ما حمد الله و أثني عليه، أوصيكم بتقوى الله الذي لا يستغنى عنه العباد، فإن من رغب بالتقوى هدى في الدنيا، و اعلّموا أن الموت سبيل العالمين و مصير الباقين، يختطف المقيمين [و] لا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة و يزيل كل

(١٢٨)- كفاية الأثر: ص ٨٦، ب ٩، ح ٣، مع اختلاف يسير لفظي في النسخ، بحار الأنوار:

ج ٣٦، ص ٣١٤، ب ٤١، ح ١٥٩، مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٣٠١.

(١٢٩)- كفاية الأثر: ص ١٠٢، ب ١٣، ح ٣، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٠، ب ٤١، ح ١٧٣ و فيه «زاهر بن المسيب».

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٨

نعمة و يقشع كل بهجة، و الدنيا دار الفناء و لأهلها منها الجلاء، و هي حلوة خضرة تحلت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد، و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، و لا تمدّوا أعينكم فيها الى ما متّع به المترفون.

ألا إن الدنيا قد تنكّرت و أدبرت و اخلولقت و آذن (آذنت خ ل) بوداع، ألا و إن الآخرة قد حلت و أقبلت باطلاع.

معاشر الناس كآني على الحوض أنظر ما يرد عليّ منكم، و سيؤخر اناس دوني، فأقول: يا ربّ منّي و من أمّتي، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، و الله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي و أهل بيتي خيرا، فإنهم مع الحق و الحقّ معهم، و هم الائمة الراشدون بعدى و الامناء المعصومون. فقام إليه عبد الله بن عباس فقال: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقيب بني إسرائيل و حوارى عيسى، تسعة من صلب الحسين و منهم مهدي هذه الأمة.

١٣٠- «١٣٠»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن زكريّا، عن

سليمان (بن خ ل) جعفر الجعفرى قال: حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الصدقة لا- تحلّ لى و لا- لأهل بيتي، فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك و آلك من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتي

عترتي من لحمي و دمي، هم الائمة بعدى، عدد نقيب بني إسرائيل.

١٣١- «١٣١»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال:

(١٣٠) - كفاية الأثر: ص ٨٩، ب ٩، ح ٧، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٦، ب ٤١، ح ١٦٣.

(١٣١) - كفاية الأثر: ص ١٠٩، ب ١٥، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٢، ب ٤١، ح ١٧٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٨٩

حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي قال: حدثنا (حدثني خ ل) محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال: حدثني أبو أحمد الطوسي (الشطوي خ ل) (الستوي خ ل) وأحمد بن محمد (بن خ ل) المقرئ (قالا: حدثنا محمد بن نجى خ ل) قال: حدثنا داود بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا حرام بن يحيى (نجي خ ل) الشامي، عن عتبة بن تيهان السلمي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يتم الإيمان إلّا بمحبتنا أهل البيت، وإنّ الله تبارك وتعالى عهد إلّى أنه لا يحبنا أهل البيت إلّا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلّا منافق شقي، فطوبى لمن تمسك بى وبلائمة الأطهار من ذريتي، فويل: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى إسرائيل.

١٣٢ - «١٣٢» - كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثني حيدر (صدر خ ل) بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، عن سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبي أيوب الأنصاري قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا سيد الأنبياء [و على سيد الأوصياء] و سبطاى خير الأسباط، و منّا الائمة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام و منّا مهدي هذه الأمة.

فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط و حوارى عيسى و نقباء بنى إسرائيل.

١٣٣ - «١٣٣» - كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا محمد بن عمر الجعابي (الجعالي خ ل)، قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن شيبه القاضي البصري، قال: حدثني محمد بن

(١٣٢) - كفاية الأثر: ص ١١٣، ب ١٦، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٣، ب ٤١، ح ١٨١.

(١٣٣) - كفاية الأثر: ص ١٢٧، ب ١٨، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٨، ب ٤١، ح ١٨٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٠

أحمد بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثني يحيى بن خلف الراسي (الراسبي خ ل) عن عبد الرحمن، عن (قال: حدثنا خ ل) يزيد بن الحسن، عن معاوية (معروف خ ل) بن الخربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منبره:

معاشر الناس إنّي فرطكم و إنكم واردون علىّ الحوض أعرض (حوضا عرض خ ل) ما بين بصرى و صنعاء، فيه عدد النجوم قدحانا (قدحان خ ل) من فضة، و أنا سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلّوا، و لا تبدلوا فى عترتي أهل بيتي فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض (معاشر الناس كأتى علىّ الحوض خ ل) أنظر من يرد علىّ منكم، و سوف تؤخر اناس دوني، فأقول: يا رب منى و من أمتي، فيقال: يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما برحوا بعدك (يرجعون خ ل) على أعقابهم، ثم قال:

أوصيكم فى عترتي خيرا - ثلاثا - أو قال: فى أهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أ لا تخبرني عن الائمة بعدك؟ أما هم من عترتك؟

فقال: نعم الائمة (من خ ل) بعدى من عترتي عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمى و فهمى،

فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم.

١٣٤- «١٣٤»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي قال: حدثني محمد بن أبي بشر قال: حدثني الحسين بن أبي الهيثم، عن هشام بن خالد قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت

(١٣٤)- كفاية الأثر: ص ١٢٩، ب ١٨، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٩، ب ٤١، ح ١٨٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩١

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول- وسأله سلمان عن الأئمة قال:- الأئمة بعدى عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، و منّا مهدي هذه الأمة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم فانظروا (فانظروني خ ل) كيف تخلفوني فيهم.

١٣٥- «١٣٥»- كفاية الأثر: [أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد] قال: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن علي البزوفري قال: حدثنا محمد (موسى خ ل) بن إسحاق الأنصاري قال: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا عيسى بن يونس قال (عن خ ل) ثور- يعني ابن يزيد- عن خالد بن معدان، عن واثله بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد و بمنزلة العينين من الرأس، وإن الرأس لا يهتدى إلّا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدى لن تضلّوا. فسألنا عن الأئمة قال: (فقال خ ل) الأئمة بعدى من عترتي- أو قال من أهل بيتي- عدد نقباء بني إسرائيل.

١٣٦- «١٣٦»- كفاية الأثر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن [العطاردي] قال: حدثني جدى عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثنا جعفر بن سلمان الضبعي، عن يزيد الرشك- ويقال: قيس فقير-، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس إنني راحل عن قريب و منطلق إلى المغيب أوصيكم في عترتي خيرا. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك؟

(١٣٥)- كفاية الأثر: ص ١١١، ب ١٥، ح ٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٣، ب ٤١، ح ١٨٠.

(١٣٦)- كفاية الأثر: ص ١٣١، ب ١٦، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٣٠، ب ٤١، ح ١٨٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٢

قال: نعم الأئمة بعدى من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، و منّا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم، حتى يردوا على الحوض.

١٣٧- «١٣٧»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال:

حدثنا أبو اسيد أحمد بن محمد بن اسيد المديني (المديني خ ل) باصبهان قال:

حدثنا عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد البلوي قال: حدثنا عبد الله بن سحج (نجيح خ ل) عن علي بن هاشم، عن علي بن حذور، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي، و أنت الإمام والخليفة بعدى، تعلم الناس بعدى ما لا يعلمون، و أنت أبو سبطى و زوج ابنتي، من ذريتكم العترة الأئمة المعصومين (المعصومون خ ل) فسأله سلمان عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

حدثنا علي بن محمد بن الحسن قال: حدثنا هارون بن موسى قال:

حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي عبد الله الشامي، عن عمران بن حصين و ذكر نحوه.

١٣٨- «١٣٨»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو بكر القاضي محمد بن عمر قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت القيسي (العيسى خ ل) قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن (عن خ ل) أبي

(١٣٧)- كفاية الأثر: ص ١٣٢، ب ٤، ح ٢ و ٣، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٣٠، ب ٤١، ح ١٨٩.

(١٣٨)- كفاية الأثر: ص ١٣٠، ب ١٥، ح ٣، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٩، ب ٤١، ح ١٨٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٣

عمارة قال: حدثني حبشي (حبش خ ل) بن معاذ، عن مسلم قال: حدثني حكيم بن جبير، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبي جحيفة وهب السوائي، عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر- و سألوه عن الائمة إلاً أنه لم يذكر سلمان، فقال:- الائمة بعدى بعدد نقباء بني إسرائيل، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

١٣٩- «١٣٩»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال:

حدثنا الحسين بن علي البزوفري قال: حدثنا يعلى بن عباد قال: حدثنا شعبة بن سعيد بن (عن خ ل) ابراهيم (شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك خ ل) بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلاً بعث الله إليهم ملكاً يسددهم، و إن من الائمة بعدى (من ذريتكم خ ل) من اسمه اسمي و من هو سمى موسى بن عمران و إن الائمة بعدى كعدد نقباء بني إسرائيل أعطاهم الله علمي و فهمي فمن خالفهم فقد خالفني و من ردّهم و أنكرهم فقد ردّني و أنكرني و من أحبّني (أحبهم خ ل) في الله فهو من الفائزين يوم القيامة.

١٤٠- «١٤٠»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد

(١٣٩)- كفاية الأثر: ص ١٥٤، ب ٢٣، ح ٨، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٣٦، ب ٤١، ح ١٩٧، و سنده هكذا: أبو المفصل الشيباني عن

الحسين بن علي البزوفري عن يعلى بن عباد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك عن أبيه عن علي عليه السلام، و فيه:

«و من أحبهم»، و الظاهر أن هذا لفظ الحديث، الانصاف: ص ٥٧، باب السين، ح ١٥٨، و السند هكذا: محمد بن عبد الله الشيباني عن علي بن الحسين البزوفري عن شعبة بن سعد بن إبراهيم عن ابراهيم بن سعد بن مالك الخ، و فيه أيضاً: و من أحبهم.

أقول: تعيين ما هو الصحيح من هذه الأسناد محتاج الى التأمل و التدقيق.

(١٤٠)- كفاية الأثر: ص ١٥٥، ب ٢٣، ح ٩، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٣٦، ب ٤١، ح ١٩٨، ذكر ابن حجر أن مروان بن محمد

السنجاري شيخ، و الظاهر أن أبا يحيى التيمي هو

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٤

قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا مروان بن محمد السجاري قال: حدثنا أبو يحيى التيمي، عن يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة، منها فرقة ناجية و الباقيون هالكة (الهالكون خ ل هالكون خ ل) و الناجية (و الناجون خ ل) الذين يتمسكون بولايتكم و يقتبسون من علمكم (عملكم خ ل) و لا يعلمون برأيهم، فأولئك ما عليهم من سبيل، فسألت عن الائمة، فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

١٤١- «١٤١»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن (محمد ابن خ ل) منده قال: حدثنا ابو الحسين زيد (يزيد خ ل) بن

جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة قال: حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة (عمارة خ ل) قال:

حدثني عفان بن مسلم قال: حدثني حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن سداد (شداد خ ل) بن أوس قال: لما كان يوم الجمل قلت: لا- أكون مع عليّ و لا- أكون عليه، و توقفت عن (علي خ ل) القتال الى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن اقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم إني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أي الفريقين كنت؟

قلت: يا أم المؤمنين إني توقفت عن (عند خ ل) القتال الى انتصاف النهار و ألقى الله عزّ و جلّ أن اقاتل مع علي. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يقول: من حارب عليًا (فقد خ ل) حاربنى و من حاربنى (فقد خ ل) حارب الله. قلت: فترين أن الحق مع

اسماعيل بن ابراهيم الأحول أبو يحيى التيمي، ترجمه ابن حجر، و يحيى البكاء هو يحيى بن مسلم، ترجمه ابن حجر.
(١٤١)- كفاية الأثر: ص ١٨٠، ب ٢٣، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٦، ب ٤١، ح ٢١٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٥

علي؟ قالت: إى و الله على مع الحق و الحق معه، و الله ما أنصف أمة محمد نبيهم إذ قدموا من أخره الله عزّ و جلّ (و رسوله خ ل) و أخرّوا من قدمه الله تعالى و رسوله، (و إنهم خ ل) صانوا حلائلهم فى بيوتهم و أبرزوا حليته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم [إلى الفناء] (القتال خ ل و الله خ ل) لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يقول: لا متى فرقة و جعله (و خلفه خ ل و خلقه خ ل و خلعه خ ل) فجامعوها إذا اجتمعت و إذا (فإذا خ ل) افترت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا و إن سالموا فسالموا و إن زالوا فزالوا (فزولوا خ ل) معهم، فإن الحقّ معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء بنى إسرائيل، عليّ و سبطاه (و سبطاى خ ل) و تسعة من صلب الحسين (هم خ ل) أهل بيته، هم المطهرون و الائمة المعصومون. قلت: إنا لله (أما و الله خ ل) هلك الناس إذا. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون.

١٤٢- «١٤٢»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفى، عن عبد الرحمن بن ابى نجران، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أخيه الحسن بن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: الائمة بعدى عدد (بعدد خ ل) نقباء بنى إسرائيل و حواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن و من أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله فى خلقه و أعلامه فى بريته.

(١٤٢)- كفاية الأثر: ص ١٦٦، ب ٢١، ح ٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٠، ب ٤١، ح ٢٠٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٦

١٤٣- «١٤٣»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن على رحمه الله [قال:

حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن همام] قال: حدثني جعفر ابن (محمد بن خ ل) مالك الفزارى قال: حدثني الحصين (بن خ ل) على، عن فرات بن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن محمد بن على الباقر، عن على بن الحسين زين العابدين قال: قال الحسن بن على عليهم السلام:

الائمة عدد نقباء بنى إسرائيل، و منّا مهديّ هذه الأمة.

١٤٤- (١٤٤)- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال:

حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين النصيبي قال: حدثني أبو العيلاء قال:

حدثني يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن بن (عن خ ل) عباس بن سعد الساعدي، عن أبيه قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الائمة بعدى عدد نقيب بني إسرائيل.

١٤٥- (١٤٥)- الخصال: حدثنا عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال:

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق؛ قال عتاب بن محمد: وحدثنا محمد بن الحسين، عن حفص قال: حدثنا حمزة بن عون، عن أبي اسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر، عن مسروق قال: جاء رجل الى ابن مسعود قال: هل حدثكم نبيكم صلى الله

(١٤٣)- كفاية الأثر: ص ٢٢٤، ب ٣٠، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٤٨٣، ب ٤٣، ح ٢.

(١٤٤)- كفاية الأثر: ص ١٩٧، ب ٢٨، ح ٦، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٥٢، ب ٤١، ح ٢٢٣ وفيه: سهل بدل سعد وهو الصحيح.

أقول: ولعل السند كان هكذا: أبو العيلاء عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد المهيمن ابن عباس عن أبيه عباس بن سهل عن أبيه سهل.

(١٤٥)- الخصال: ج ٢، ص ٤٦٨، أبواب الاثنى عشر، ح ٩، وأخرج نحوه بسند آخر في هذا الباب ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٣٣، ب ٤١، ح ١٦ و ١٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٧

عليه وآله وسلم كم يكون بعده من خليفة؟ فقال: نعم، ما سألتني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنا. قال صلى الله عليه وآله وسلم:

يكون بعدى عدد نقيب موسى عليه السلام.

١٤٦- (١٤٦)- المناقب: في حديث الأعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ فقال:

لا، أنا خاتم النبيين لكن يكون بعدى ائمة قوامون بالقسط بعدد نقيب بني إسرائيل ... الخبر.

١٤٧- (١٤٧)- الكافي في الفقه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عدد الائمة بعدى عدد نقيب بني إسرائيل.

١٤٨- (١٤٨)- تقريب المعارف: ارسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١٤٦)- مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٣٠٠.

(١٤٧)- الكافي في الفقه لأبي الصلاح الحلبي: ص ٩٩.

(١٤٨)- تقريب المعارف: ص ١٢٦.

قال في متشابه القرآن و مختلفه (ج ٢، ص ٥٣): قوله سبحانه: سِنَّهُ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا وقوله: سُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ* وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كائن في امتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و وجدنا الله تعالى قال: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ و قد أخبرنا بأنهم كانوا اثني عشر قوله: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا فيجب أن يكون عدد خلفائنا كذلك لأنه تعالى شبههم به بكاف

التشبيه، ولا شبهة أن النقباء هم الخلفاء وقد بين صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فيما روى أحمد بن حنبل في المسند وابن بطه في الابانة وأبو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مسعود قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم تملك هذه الأمة خليفة؟ فقال: اثنا عشر، بعدد نقباء بني إسرائيل.

و في حديث مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل. و روى سلمان وأبو أيوب وابن مسعود وحذيفة و وائل وأبو قتادة وأبو هريرة وأنس أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل. و في حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٨.

من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً محدثون مفهّمون، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، و في حديث: عدد الأئمة بعدى عدد نقباء موسى.

أبو صالح السمان عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتي فليتل على بن ابي طالب عليه السلام وليقتد بالأئمة بعده، فقليل: كم الأئمة بعدك؟ فقال: عدد الاسباط، يعني قوله: وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً امّا. (إلى أن قال:) على أن هذه الاخبار وإن لم يقبلها المخالف، و قال: إنها اخبار آحاد فإن معانيها متواتر بها وإن كان خبر منها واحداً، و ان قال إنه مقدوح في روايتها، فعليه بيان جهة قبحها، ثم إن أهل البيت أجمعوا عليه و اجماعهم حجة و العمل بروايتهم أولى من العمل برواية غيرهم لأن المخالفين قد اتفقوا على العمل بأخبار الآحاد و على تقديمها على القياس، ثم اتفقوا على تقديم أعدل الناقلين و أكثرهم اختصاصاً بالمروى عنه من حيث كان المختص أعرف بمذهب من اختص به ممن ليس له مثل اختصاصه، و لهذا قدموا ما يرويه أبو يوسف و محمد عن أبي حنيفة و المزني و الربيع عن الشافعي على ما يرويه غير هؤلاء.

و إذا تقرر ذلك و اجتمعت الأئمة على عدالة من ذهبنا الى امامته و نقلنا الاحكام عنه و اختلف في عدالة من عداهم من الناقلين و كانوا بين معدل عند قوم مفسق عند آخرين و عمّ العلم باختصاص امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام على وجه لم يساوهم فيه غيرهم من المدخل و المخرج و المبيت و الخلوة و كثرة الصحبة و كونهم أهل بيته المطهرين من الرجس المباهل بهم الى غير ذلك، و علم أيضاً اختصاص كل واحد ممن ذكرنا من ابناء الحسين بأبيه على وجه يعلم خلافه في غيره، و جب تقديم خبرهم على ناقلی الأحكام الى الفقهاء مع ما انضاف الى ذلك من نصوص الكتاب و السنة فيهم و جعلنا دليلاً على الترجيح دون وجوب الاقتداء، و حظر الخلاف اقتضى ذلك الحكم لروايتهم بغاية الرجحان، انتهى.

و قال في موضع آخر (ج ٢، ص ٥٥): فالنصوص الواردة على ساداتنا صلوات الله عليهم أجمعين نوعان: ما اجتمع أهل البيت خلفاً عن سلف عن آبائهم و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عددهم و أسمائهم و ذكر استخلافهم ما نعجز عن حصرها و اجماعهم حجة كما بيناه، و ما نقله مخالفوننا و هو نوعان: ما وافقنا في العدد المخصوص دون التعيين، و ما وافقنا في أنهم المعيّون بالإمامة.

فالأول: مثل ما رواه البخاري و مسلم في صحيحهما و السجستاني في السنن و الخطيب في التاريخ و أبو نعيم في الحلية بأسانيدهم عن جابر بن سمره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش، و رواه أحمد بن حنبل في مسنده من أربع و ثلاثين طريقاً. و روى الخطيب في تاريخ بغداد عن حماد بن سلمة عن ابي الطفيل، و روى الليث بن سعد في أماليه بإسناده عن

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٩٩.

و آله و سلم قوله: عدد الأئمة بعدى عدد نقباء موسى.

سفيان (شفى) الأصبحى كلاهما عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدى اثنا عشر خليفة، ومن رواة النص عليهم ما حدثني جماعة بأسانيدهم عن سليمان (سليم) بن قيس الهلالي و أبي حازم الأعرج و السائب بن أبي أوفى و عليم الأزدي و أبي مالك و القاسم عن سلمان الفارسي، و روى محمد بن عمار و أبو الطفيل و أبو عبيدة عن عمار بن ياسر، و روى سعيد بن المسيب و أبو الحارث الحنش بن المعتمر عن أبي ذر، و روى أحمد بن عبد الله بن زيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان، و روى عطية العوفى و أبو هارون العبدى و سعيد بن العبدى و سعيد بن المسيب و أبو الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدرى، و روى جابر الجعفى و واثلة بن الأسقع و القاسم بن حسان و محمد الباقر عليه السلام عن جابر الأنصارى، و روى سعيد بن جبيرة و أبو صالح و مجاهد و عطاء و الأصبغ و سليمان بن على بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس، و روى عطاء بن السائب عن أبيه و مسروق و قيس بن عبد [سعد ظ] و حنش بن المعتمر عن ابن مسعود و روى أبو الطفيل و أبو جحيفة و هشام عن حذيفة بن اسيد، و روى محمد ابن زياد و يزيد بن حسان و أبو الضحى و السدى، عن زيد بن أرقم، و روى مكحول و الاحلج الكندى و أبو سليمان العيني و القاسم عن أسعد بن زرارة، و روى سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك، و روى أبو عبد الله الشامى و مطرف بن عبد الله و الأصبغ عن عمران بن الحصين، و روى القاسم بن حسان و أبو الطفيل عن زيد بن ثابت، و روى زياد بن عقبة و عبد الملك بن عمير و سماك بن حرب و الأسود بن سعيد و عامر الشعبي عن جابر بن سمرة، و روى هشام بن زيد و أنس بن سيرين و حفصة بن سيرين و أبو العالية و الحسن البصرى عن أنس بن مالك، و روى أبو سعيد المقبرى و عبد الرحمن الأعرج و أبو صالح السمان و أبو مريم و أبو سلمة عن أبي هريرة، و روى المفصل بن حصين و عبد الله بن مالك و عمرو بن عثمان، عن عمر بن الخطاب و روى أبو الطفيل الكنانى و شفى الأصبحى عن عبد الله بن عمر، و روى شعبه عن قتادة عن الحسن البصرى عن أبي سلمة عن عائشة، و روى عماد الذهبى و ابن جبيرة عن مقلص عن أم سلمة و روى أبو جحيفة و أبو قتادة و هما صحابيان كلهم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى روايات متفقات المعانى أن الائمة اثنا عشر، مهذناها فى المناقب.

و من رواة هذا العدد: الثورى و الأعمش و الرقاشى و عكرمة و مجالد و غندر و ابن عون و أبو معاوية و أبو سلمة و أبو عوانة و أبو كريب و على بن الجعد و قتيبة بن سعد و أبو بكر بن أبي شيبة و محمد بن زياد العلالي و محمود بن غيلان و زياد بن علاقة و حبيب بن ثابت، فقد اشتهرت على السنة المخالفين و وافقوا فيه المتواترين بمثله، و وجبت الحجّة على السنة اعدائهم، و إذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت إمامتهم لأنه ليس فى الامة من قد ادّعى هذا العدد سوى الإمامية و ما أدى الى خلاف منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٠٠

الإجماع يحكم بفساده.

(ثم شرع فى بيان النوع الثانى بقوله) و الثانى: مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنى مخلف الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، لن يفترقا حتى يردا على الحوض، أجمعت الإمامية و الزيدية على صحته ذلك، و رواه أبو ذر الغفارى و زيد بن ثابت الى آخر ما قال.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٠١

الباب الثانى الأحاديث الناصّة على الاثنى عشر و المفسّرة للأحاديث المخرّجة فى الباب الأول «١»

(١)- لا يخفى عليك أنه توجد طائفة من هذه الأخبار المفسرة في ما أخرجناه في الباب الأول مما دلّ على أن الاثني عشر من بنى هاشم و من ذرية رسول الله و عترته صلى الله عليهم أجمعين و أن أولهم على عليه السلام و أن المهدي منهم عليهم السلام و أنه آخرهم و أن التسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام و أن أولهم على و ثانيهم الحسن و ثالثهم الحسين و رابعهم على بن الحسين عليهم السلام و أن سبعة منهم من صلب محمد بن علي الباقر عليهم السلام و أنهم إذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها و غير ذلك من الأوصاف، و هذه مثل ح ٤٩ و ٦١ و ٦٢ و ٦٦ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤١ يبلغ المجموع اثنين و خمسين و يضاف على ما في هذا الباب الذي يبلغ ما فيه ١٦١ يصير مجموع الأخبار الشارحة لسائر أحاديث الباب ٢١٣ حديثاً.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٠٣

١٤٩- «١»- ينابيع المودة: في المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة- و هو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق- عن علي رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: يا علي أنت وصي حربي و سلمك سلمى، و أنت الإمام و أبو الائمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون، و منهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً فويل لمبغضيهم، يا علي لو أن رجلاً أحبك و أولادك في الله لحشره الله معك و مع أولادك و أنتم معي في الدرجات العلى، و أنت قسيم الجنة و النار تدخل محبيك الجنة و مبغضيك النار.

١٥٠- «٢»- مقتضب الأثر: حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي يعرف بتمام قال:

حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة قال: حدثني حيان بن أبي بشر الغنوي، عن معروف بن خربوذ المكي قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكنانى يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ما ينزل، قيل له: و من الوصاء يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا و أحد عشر من

(١)- ينابيع المودة: ص ٨٥، ب ١٦.

(٢)- مقتضب الأثر: ص ٢٩، ح ١٨، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٨٢، ب ٤٢، ح ٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٠٤

صلبى هم الائمة المحدثون، قال معروف: فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس فى مكة فحدثته بهذا الحديث، فقال: سمعت ابن عباس يحدث بذلك و يقرأ: و ما أرسلنا من قبلك من نبي و لا رسول و لا محدث، و قال: هم و الله المحدثون.

١٥١- «٣»- الإرشاد: أبو القاسم (جعفر بن محمد)، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعيل، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث، علي بن أبي طالب و أحد عشر من ولده، و رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و علي هما الوالدان.

١٥٢- «٤»- كتاب سليم بن قيس: أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام فى حديث أنه قال: يا سليم إن أوصيائى أحد عشر رجلاً من

ولدى أئمة كلهم محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني هذا، وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع، ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد، هم الذين أقسم الله بهم فقال: وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا، وما ولد- يعني هؤلاء الأحد عشر أوصياء- قلت: يا أمير المؤمنين

(٣)- الإرشاد: ج ٢، ص ٣٧٥، ب ٥٩، ح ٥، كشف الغمّة: ج ٢، ص ٤٤٨.

أقول: لا يخفى أنّ تحديث الملائكة بشرا غير النبي يجوز، جاء به القرآن الكريم والسنة فلا يتوهم من مثل هذه الأحاديث دلالتها على نبوة غير رسول الله الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم كما اتهم الشيعة بالعقيدة به بعض النواصب وأعداء آل محمد ومنكرى فضائلهم عليهم السلام فما يحدث به الملائكة غير النبي غير ما يوحى الى النبي بواسطة أحد، لا يشارك النبي في ذلك أحد من الأئمة كائنا من كان.

(٤)- كتاب سليم بن قيس: ص ٢٢٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٠٥

فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلّا أنّ واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الأول ... الحديث.

١٥٣- «٥»- فرائد السمطين: باسناد عن عبد الله بن حكيم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى لاثنا عشر، أولهم أخى وآخرهم ولدى، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟

قال: علي بن ابى طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّى خلفه، و تشرق الأرض بنور ربّها، و يبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

١٥٤- «٦»- فرائد السمطين: بالاسناد عن عبد الله بن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد المرسلين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدى اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم عليهم السلام.

(٥)- فرائد السمطين: ج ٢، ص ٣١٢ السمط الثاني، ب ٦١، ح ٥٦٢، كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٠، ب ٢٤، ح ٢٧، ينابيع المودة: ص ٤٤٧، ب ٧٨، مختصرا، غاية المرام:

ص ٦٩٢، ب ١٤١، ح ٦، بحار الأنوار: ج ٥١، ص ٧١، ب ١، ح ١٢.

(٦)- فرائد السمطين: ج ٢، ص ٣١٣، السمط الثاني، ب ٦١، ح ٥٦٤، كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٠، ب ٢٤، ح ٢٩. إلّا أنّه قال: أنا سيد النبيين، غاية المرام: ب ١٤١، ح ٨، مثل كمال الدين وقال: (و آخرهم المهدي)، ينابيع المودة: ص ٢٥٨ عن كتاب مودة القربى، المودة العاشرة، و ص ٤٤٥، ب ٧٧، و ص ٤٤٧، ب ٧٨ إلّا انه قال: (و آخرهم القائم المهدي) وقال: أنا سيد النبيين، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٢٦، ب ٤١، ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٦٤، ح ٣١، كشف الاستار: ص ٧٤، ف ١، مثل غاية المرام.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٠٦

١٥٥- «٧»- ينابيع المودة: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي احمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي سلام الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لائمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا علي

و آخرهم القائم الذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض و مغاربها.

١٥٦- «٨» - كمال الدين: على بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: الائمة بعدى اثنا عشر أولهم علي بن ابي طالب و آخرهم القائم، هم خلفائي و أوصيائي و أوليائي و حجج الله على أمتي بعدى، المقرّ بهم مؤمن، و المنكر لهم كافر.

(٧)- ينابيع المودة: ص ٤٩٢ و ٤٩٣، ب ٩٤، كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٢، ب ٢٤، ح ٣٥، عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٦٥، ح ٣٤، الأموال للصدوق: ص ٩٧، المجلس ٢٣، ح ٩، و في المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٨ فصل فيما روته الخاصة: روى جلّ من مشايخنا عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم: الائمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها، روضة الواعظين:

ج ١، ص ١٠٢.

(٨)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٩، ب ٢٤، ح ٤، العيون: ج ١، ص ٥٩، ح ٢٨، ب ٦، كفاية الأثر: ص ١٤٥، ب ٢٣، ح ٢، بحار الأنوار ج ٣٦، ص ٢٤٤، ب ٤١، ح ٥٧، الانصاف: ص ٣٢٣، باب الياء ح ٢٩٦، منار الهدى: ص ٣٦٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٠٧

١٥٧- «٩» - الأموال للصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أخبرني بعدد الائمة بعدك، فقال: يا علي هم اثنا عشر أولهم أنت و آخرهم القائم.

١٥٨- «١٠» - مائة منقبة: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد رحمه الله قال: حدثني محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن هاشم (هشام خ ل) قال:

حدثني محمد بن سنان قال: حدثني زياد بن المنذر قال: حدثني سعيد (سعد خ ل) بن طريف، عن الاصمغ بن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: معاشر الناس اعلّموا أنّ [لله بابا] من دخله أمن من النار و من الفزع الأكبر، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه، قال: هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين و أمير المؤمنين و أخو رسول رب العالمين و خليفته على الناس أجمعين، معاشر الناس من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فإنّ ولايته ولايتي و طاعته طاعتي، معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجة بعدى فليعرف علي بن أبي طالب عليه السلام، معاشر الناس من أراد أن يتولى الله و رسوله فليقتد بعلي بن أبي طالب و الائمة من ذريتي فإنّهم

(٩)- الأموال للصدوق: المجلس الحادي و التسعون، ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٣٢، ب ٤١، ح ١٥.

(١٠)- مائة منقبة: ص ٧١، المنقبة الحادية و الأربعون، اليقين: ص ٦٠، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٦٣، ب ٤١، ح ٨٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٠٨

خزان علمي.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله و ما عدّة الائمة؟

فقال: يا جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور و هي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض، و عدّتهم عدّة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، و عدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل. قال الله تعالى: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا فَلَائِمَّةُ يَا جَابِرُ اثنا عشر (إماما) أولهم على بن ابي طالب عليه السلام و آخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم.

١٥٩- «١١»- الاختصاص: عنه- يعنى الصدوق- قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه [عن سالم بن دينار]، عن سعد بن طريف، عن الاصمعي بن نباتة قال:

سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذكر الله عزّ وجلّ عبادة، و ذكرى عبادة، و ذكر على عبادة، و ذكر الائمة من ولده عبادة، و الذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية إنّ وصي لأفضل الأوصياء و أنّه لحجّة الله على عباده و خليفته على خلقه و من ولده الائمة الهداة بعدى، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، و بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم، و بهم يسقى خلقه الغيث، و بهم يخرج النبات، اولئك أولياء الله حقّا و خلفائي صدقا، عدّتهم عدّة الشهور و هي اثنا عشر شهرا، و عدّتهم عدّة

(١١)- الاختصاص: ص ٢٢٣، ب ٧١، حديث في الائمة عليهم السلام، بحار الأنوار:

ج ٣٦، ص ٣٧٠، ب ٤١، ح ٢٣٤.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ١٠٩

نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ «١» ثم قال: أتقدّر يا بن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج، و يعنى به السماء و بروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أمّا السماء فأنا، و أمّا البروج فالائمة بعدى أولهم على و آخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

١٦٠- «١٢»- غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني قال: حدثنا بدر بن اسحاق بن بدر الانماطى فى سوق الليل بمكة، و كان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين و كان من أهل قزوين- فى سنة خمس و ستين و مائتين، قال: حدثني أبى اسحاق بن بدر قال: حدثني جدى بدر بن عيسى قال: سألت أبى عيسى بن موسى- و كان رجلا مهيبا- فقلت له: من أدركت من التابعين؟

فقال: ما أدري ما تقول [لى] و لكنى كنت بالكوفة فسمعت شيخا فى جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه يقول: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا على الائمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماما و أنت أولهم، و آخرهم اسمه اسمى يخرج فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يأتيه الرجل و المال كدس، فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ.

١٦١- «١٣»- ينابيع المودة: أخرج صاحب المناقب، حدثنا الحسن بن

(١)- البروج: ١.

(١٢)- غيبة النعماني: ص ٩٢، ب ٤، ص ٢٣، غيبة الشيخ: ص ١٣٥، ح ٩٩، بالاختصار و فيه: المهديون المغضوبون حقوقهم من ولدك، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٥٩، ب ٤١، ح ٧٨، و ص ٢٨١، ب ٤١، ح ١٠١.

(١٣) - ينابيع المودة: ص ٤٨٥، ب ٩٣، كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٤، ب ٢٣، ح ٤،

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٠

محمد بن سعد، حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، حدثنا محمد بن أحمد الهمداني، حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال: يا علي، إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين وفضل مني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من ولدك من بعدك، فإن الملائكة من خدامنا وخدام محبيننا يا علي، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولائتنا، يا علي لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسييحه وتهليله وتقديسه، لأن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا مخلوقون، وأنه تعالى منزّه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسييحنا ونزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن تعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر فلا ينال مخلوقه عظم المحل إلا به، فلما شاهدوا ما

العيون: ج ١، ص ٢٦٢، ب ٢٢، ح ٢٢، علل الشرائع: ص ١٣، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٣٣٥، ب ٨ ح ١، و ج ٥٧، ص ٣٠٣، ب ٣٩، ح ١٦، وفي غير الينابيع «الحسن بن محمد بن سعيد».

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١١

جعله الله لنا من العز والقدرة، قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله، لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض طاعة الخلق إيانا، قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة أن الحمد لله على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفته توحيد الله وتسييحه وتهليله وتكبيره وتحميده، وإن الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام فأودعنا في صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً وإكراماً له، وكان سجودهم لله عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لأمر الله لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون، وإنه لما عرج بي إلى السماء، أذن جبرئيل مثني مثني وأقام مثني مثني، ثم قال: تقدّم يا محمد فقلت: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال:

نعم، إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضل لك خاصة على جميعهم، فتقدّمت فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور، قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمد، وتخلّف هو عنّي فقلت:

يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد، إن هذا انتهاء حدّ [ي] الذي وضعني الله فيه فإن تجاوزته احترقت أجنتي بتعدّي حدود ربي جلّ جلاله، فرج بي النور زجّة «١» حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت: يا محمد أنت عبدى وأنا ربّيك فإياى فاعبد وعلّى فتوكل، وخلقتك من نوري وأنت رسولى إلى خلقى وحجّتى على بريتى، لك ولمن اتبعك خلقت جنتى، ولمن خالفك خلقت نارى، ولأوصياؤك أوجب كرامتى، فقلت: يا رب، ومن أوصيائى؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشى، فنظرت فرأيت اثني عشر نوراً

(١) الصحيح «فرخ» بالخاء المعجمة كما فى كمال الدين وغيره ولفظه: «فرخ لى زخه فى النور» وقال العلامة المجلسى رحمه الله: زخ به أى دفع ورمى.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٢

و في كل نور سطرا أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي و آخرهم القائم المهدي، فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدى؟

فنديت: يا محمد هؤلاء أوليائي و أحبائي و أصفياي و حججي بعدك علي بريتي، و هم أوصياؤك، و عزتي و جلالتي لأطهرن الأرض بآخرهم المهدي من الظلم و لأملكه مشارق الأرض و مغاربها و لاسخرن له الرياح، و لأذلن له السحاب الصعاب و لأرقينه في الأسباب و لأنصرنه بجندی و لأمدنه بملائكتي حتى تملو دعوتي و يجمع الخلق علي توحيدى، ثم لأديمن ملكه و لأدولن الأيام بين أوليائي الى يوم القيامة.

١٦٢- (١٤)- ينابيع المودة: في حديث طويل نقله عن المناقب عن أبى الطفيل عامر بن واثلة في قضية مجيء يهودى من يهود المدينة إلى علي عليه السلام و سؤالاته عنه قال (اليهودى): أخبرنى كم لهذه الامة بعد نبيها من إمام؟ و أخبرنى عن منزل محمد أين هو في الجنة؟ و أخبرنى من يسكن معه في منزله؟ قال علي عليه السلام: لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر إماما لا يضرمهم خلاف من خالفهم، قال اليهودى: صدقت، قال علي عليه السلام: ينزل محمد صلى الله عليه و آله و سلم في جنة عدن و هى وسط الجنان و أعلاها و أقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله، قال اليهودى: صدقت، قال علي عليه السلام: و الذى يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر أولهم أنا و آخرنا القائم المهدي، قال: صدقت، قال علي عليه السلام: سل عن الواحدة، قال: أخبرنى كم تعيش بعد نبيك و هل تموت أو تقتل؟ قال: أعيش بعده ثلاثين سنة و تخضب هذه- و أشار إلى لحيته- من هذا- و أشار برأسه- فقال اليهودى: أشهد أن لا إله الا الله و أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أشهد

(١٤)- ينابيع المودة: ص ٤٤٣، ب ٧٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٣

أنك وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١٦٣- (١٥)- شرح غايه الأحكام: عن أبى عبد الله الحسين بن علي بن أبى طالب عليهم السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا أولهم علي بن أبى طالب عليه السلام و آخرهم القائم عليه السلام.

١٦٤- (١٦)- روض الجنان في تفسير القرآن: عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الائمة من بعدى اثنا عشر أولهم علي، و رابعهم علي، و ثامنهم علي، و عاشرهم علي، و آخرهم مهدي.

١٦٥- (١٧)- المناقب: عن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله تعالى أخذ ميثاقى و ميثاق اثني عشر إماما بعدى و هم حجج الله على خلقه، الثانى عشر منهم القائم الذى يملأ به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

١٦٦- (١٨)- فرائد السمطين: بإسناده عن الاصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

(١٥)- كشف الاستار: ص ١٠٩، ف ١، ط مكتبة نينوى عن شرح غايه الأحكام.

(١٦)- روض الجنان: ج ٩، ص ٢٤٠، من تفسير سورة التوبة، الآية: ٣٦.

(١٧)- المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٨٣.

(١٨)- فرائد السمطين: السمط الثانى: ج ٢، ص ١٣٢، ب ٣١، ح ٤٣٠، و ص ٣١٣، ب ٦١، ح ٥٦٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٠٩، كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٠، ب ٢٤، ح ٢٨، العيون: ج ١، ص ٦٤، ب ٦، ح ٣٠، كفاية الأثر: ص ١٩، ب ١، ح ٤، بحار

الانوار: ج ٣٦، ص ٢٨٦، ب ٤١، ح ٥٠ و ١٠٨، ينابيع المودة: ص ٢٥٨ عن كتاب مودة القربى، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١١٠ في الباب العاشر في الفصل الثاني من القطب الاول، كفاية الأثر: ص ١٩، ب ١، ح ٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٤

١٦٧- «١٩»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين (الحسن خ ل) البزوفري رضى الله عنه قال: حدثنا القاضي أبو اسماعيل جعفر بن الحسين البلخي قال: حدثنا شقيق (بن أحمد خ ل) البلخي، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أهل بيتي أمان لأهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، قيل: يا رسول الله فالائمة بعدك من أهل بيتك؟ قال: نعم [الائمة] بعدى اثنا عشر [إماما] تسعة من صلب الحسين عليه السلام امناء معصومون، و منّا مهديّ هذه الامّة، ألا- إنهم أهل بيتي و عترتي من لحمي و دمي، ما بال أقوام يؤذونني فيهم لا أنا لهم الله شفاعتى.

١٦٨- «٢٠»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا فيض بن المفصل الحلبي (الجلي خ ل) قال:

حدثني مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم.

١٦٩- «٢١»- كفاية الأثر: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي قال: حدثنا أبو سلمان (أبو سليمان خ ل) أحمد بن أبي هراسه (أبي هرشة خ ل) قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حماد الأنصارى قال: حدثنا اسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأعرج، عن عطاء قال: دخلنا على عبد الله بن عباس و هو

(١٩)- كفاية الأثر: ص ٢٩، ب ٣، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٩١، ب ٤١، ح ١١٤.

(٢٠)- كفاية الأثر: ص ٣٤، ب ٣، ح ١٠، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٩٣، ب ٤١، ح ١٢١.

(٢١)- كفاية الأثر: ص ٢٠، ب ١، ح ٥، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٨٧، ب ٤١، ح ١٠٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٥

عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها و نحن زهاء (رهطان خ) ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف و قد ضعف، فسلمنا عليه و جلسنا، فقال لى:

يا عطاء من القوم؟ قلت: يا سيدى هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حضرم (حضرى خ ل) الطائفى و عماره بن أبي الأجلح و ثابت بن مالك، فما زلت أعد له واحدا بعد واحد ثم تقدّموا إليه فقالوا: يا بن عمّ رسول الله إنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الامّة فقوم (قد خ ل) قدّموا علينا عليه السلام على غيره و قوم جعلوه بعد ثلاثة، قال: فتنفّس ابن عباس و قال: سمعت رسول الله يقول: على مع الحقّ و الحقّ معه (مع على خ ل) و هو الإمام و الخليفة من بعدى فمن تمسّيك به فاز و نجا، و من تخلف عنه ضلّ و غوى. يلى تكفينى و غسلنى (بلى يكفّننى و يغسلنى خ ل) و يقضى دينى و أبو سبطى الحسن و الحسين، و من صلب الحسين تخرج الائمة التسعة، و منّا مهديّ هذه الامّة.

فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمى: يا بن عمّ رسول الله فهلا كنت تعرّفنا قبل هذا؟ فقال: قد و الله أديت ما سمعت و نصحت لكم و لكن لا تحبون الناصحين، ثم قال: اتقوا الله عباد الله تقيّة من اعتبر تمهيدا (بهذا خ ل) و اتقى فى و جل و كمش فى مهل (و هل خ ل) و رغب فى طلب و رهب فى هرب، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم و تمسّكوا بالعروة الوثقى من عتره نبيكم، فإننى سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من تمسّيك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، ثم بكى بكاء شديدا، فقال له القوم: أ تبكى و

مكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانك؟

فقال لي: يا عطاء إنما أبكي لخصلتين، هول المطلاع و فراق الأختبة.

ثم تفرق القوم (عنه خ ل) فقال لي: يا عطاء خذ بيدي واحملني إلى

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٦

صحن الدار (فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار خ ل) ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إني اتقرب إليك بمحمد وآله (و آل محمد خ ل) اللهم إني اتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب. فما زال يكررها حتى وقع إلى الأرض فصرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمه الله عليه.

١٧٠- (٢٢)- كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله (عبد الله خ ل) الجوهري قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال: حدثنا الطيالسي أبو الوليد، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله عز وجل: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (١) قال: جعل الإمام (الإمامة خ ل) في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ومنهم مهدي هذه الأئمة، ثم قال عليه السلام: لو أن رجلا صنف بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لأهل بيتي دخل النار.

١٧١- (٢٣)- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن (أبو الحسين خ ل) محمد بن [أحمد بن عيسى بن] منصور الهاشمي قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنا أبو ثابت المدني قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبد الله بن

(٢٢)- كفاية الأثر: ص ٨٦ ب ١٠، ح ٣، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٥، ب ٣٦، ح ١٦٠، مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤، ص ٤٦، باب إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى قوله «منهم مهدي هذه الام».

(١)- الزخرف: ٢٨.

(٢٣)- كفاية الأثر: ص ٩١، ب ١٠، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٧، ب ٤١، ح ١٦٥ وفيه «الحسن والحسين» بعد فاطمة.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٧

مالك، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (يا خ ل) أيها الناس إني فرط لكم وإنكم واردون عليّ الحوض، حوضا عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى (و بصرى خ ل) فيه قد حان عدد النجوم من فضة وإني سألتكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا (ني خ ل) كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. فقلت: يا رسول الله من عترتك؟ قال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة عليهما السلام وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرارهم عترتي من لحمي ودمي.

١٧٢- (٢٤)- مائة منقبة: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني جعفر بن سلمة قال:

حدثني إبراهيم بن محمد قال: أخبرنا أبو غسان قال: حدثني يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي ادريس، عن المسيب، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: والله لقد خلفني رسول الله في أمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض [و] إن الملائكة لتتذاكر (ليتذاكرون خ ل) فضلي وذلك تسييحها (تسييحهم خ ل) عند الله، أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل (سبيل الرشاد خ ل) ولا تأخذوا يميننا وشمالا فضّلوا، وأنا وصي (رسول الله خ ل) نبيكم وخليفته وإمام (المتقين خ ل)

المؤمنين و مولا هم و أميرهم و أنا قائد شيعتي إلى الجنة

(٢٤) - المناقب المائة: المنقبة الثانية و الثلاثون، ص ٥٩، و رواه في غاية المرام في عدة مواضع عن أبي الحسن الفقيه ابن شاذان (صاحب المناقب المائة) من طرق العامة و أخرجه في الاستنصار: ص ٢١، في الفصل الذي عقده لنقل روايات العامة عن ابن شاذان. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٨

و سائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه و رحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لوائه و صاحب مقامه و شفاعته، أنا و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين، خلفاء الله في أرضه و أمناؤه على وحيه و أئمة المسلمين بعد نبيه (نبيهم خ ل) و حجج الله على بريته.

١٧٣ - «٢٥» - كفاية الأثر: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال: حدثني أبو الحسين محمد بن (أبي) عبد الله الكوفي الأسدي قال: حدثني محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثني مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلي عليه السلام: أنت الإمام و الخليفة بعدى و ابنك سبطاي و ابنك هذان إمامان و سيّدا شباب أهل الجنة (و هما سيّدا شباب أهل الجنة خ ل) و تسعة من صلب الحسين أئمة معصومون و منهم قائمنا أهل البيت. ثم قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي و أمي يا رسول

(٢٥) - كفاية الأثر: ص ١٠٠، ب ١٣، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٩، ب ٤١، ح ١٧.

أقول: روى في كتب القوم نحو هذا الحديث في الأربعة الذين ليس في القيامة راكب غيرهم فأخرج الخطيب في تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١١٢ رقم ٥٨٠٥ بسنده عن عكرمة عن ابن عباس. و بسنده الآخر في ج ١٣ ص ١٢٢ رقم ٧١٠٦ عن الأصبغ عن ابن عباس، و في الحديثين بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام غير ما في هذا الحديث.

و في الحديث الثاني قال: فينادى مناد من بطنان العرش .. هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين أفلح من صدقه و خاب من كذبه، لو أنّ عابدا عبد الله بين الركن و المقام ألف عام و ألف عام حتّى يكون كالشن البالي و لقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنّم.

و أخرج نحوهما في كثر العمال: ج ١٣ ص ١٥٣ ح ٣٦٤٧٨ عن علي عليه السلام و فيه:

هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١١٩

الله من هم؟ قال: أنا على دابة الله البراق و أخى صالح على (ناقته خ ل) ناقه الله التي عقرت و عمى حمزة على ناقتي العضباء و أخى على على ناقه من نوق الجنة و بيده لواء الحمد ينادى لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش، فيجيهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش، (كذا) هذا الصديق الأكبر (و الفاروق الأعظم خ ل) علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٧٤ - «٢٦» - كفاية الأثر: علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدثني أحمد بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن قرصه (فرصد خ ل)، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن حسان، (يزيد بن حيّان خ ل) عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلي بن أبي طالب: أنت سيد الأوصياء و ابنك سيّدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين يخرج الله عزّ و جلّ الأئمة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك الضغائن (ضغائن خ ل) في صدور قوم و يمنعونك حقك و يتمالون عليك (يتمالون عليك و يمنعون حقك خ ل).

١٧٥- (٢٧)- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين البزوفري، (حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري خ ل) قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطي [قال: حدثنا داود بن

(٢٦)- كفاية الأثر: ص ١٠١، ب ١٣، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٠، ب ٤١، ح ١٧٢.

(٢٧)- كفاية الأثر: ص ٩٣، ب ١١، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٧، ب ٤١، ح ١٦٦ و السند فيه هكذا: علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطي عن داود بن فضل عن أبي عائشة و الظاهر أن الصحيح (ابن عائشة) و المكنى به فيما وجدت في كتب الرجال هو عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٢٠

فضل، عن ابن عائشة، عن أبي عبد الرحمن عن، سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: الائمة عليهم السلام بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، و منّا مهدي، هذه الائمة، من تمسك من بعدى بهم فقد استمسك بحبل الله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله.

١٧٦- (٢٨)- كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثني أحمد بن يونس، قال: حدثني إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن (بن خ ل) أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الائمة بعدى اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين و المهدي منهم.

١٧٧- (٢٩)- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثني محمد بن علي بن معمر قال: حدثني عبد الله بن معبد قال: حدثنا موسى بن ابراهيم الممتنع قال: حدثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار قال: لما حضر (ت، خ ل) رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الوفاة دعا بعلي فصاره طويلا ثم قال: يا علي أنت وصي و وارثي قد أعطاك الله علمي و فهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و غضبت (و غضب خ ل) على حقك (حق خ ل) فبكت فاطمة عليها السلام و بكى الحسن و الحسين فقال لفاطمة: يا سيده النسوان ممّ بكاؤك؟ قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشري يا فاطمة، فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، و لا تبكي و لا تحزني، فإنك سيده نساء أهل الجنة، و أبأك سيد

(٢٨)- كفاية الأثر: ص ١٠٦، ب ١٤، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢١، ب ٤١، ح ١٧٥.

(٢٩)- كفاية الأثر: ص ١٢٤، ب ١٧، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٨، ب ٤١، ح ١٨٤ الى «مهدي هذه الأمة».

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٢١

الأنبياء و ابن عمك سيد (خير خ ل) الأوصياء، و ابنك سيدي شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين عليه السلام يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون، و منّا مهدي هذه الامة.

ثم التفت الى علي عليه السلام فقال: يا علي لا يلي غسلي و تكفيني غيرك، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله من يناولني الماء؟ فإنك رجل ثقیل لا- أستطيع أن اقلبك، فقال: إن جبرئيل معك و الفضل يناولك الماء و ليغط عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتی إلّا انفقأت عينيه (عيناه خ ل).

قال: فلما مات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان الفضل يناوله الماء و جبرئيل يعاونه، فلما أن غسله و كفنه أتاه العباس فقال: يا علي إن الناس قد أجمعوا (اجتمعوا خ ل) أن يدفنوا النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالبقيع و أن يؤمهم رجل واحد، فخرج علي إلى الناس فقال:

أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان إمامنا (إماما خ ل) حيا و ميتا، و هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و

آله و سلم لعن من جعل القبور مصلى و لعن من جعل مع الله إلها آخر و لعن من كسر رباعيته و شق لثته. قال: فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت قال: فإني أدفن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في البقعة التي قبض فيها، قال: ثم قام على الباب فصلى عليه، و أمر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون.

١٧٨- «٣٠»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى

(٣٠)- كفاية الأثر: ص ١٣٤، ب ٢٠، ح ١، و الظاهر أن علي بن زيد هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جذعان، و سعد بن مالك هو سعد بن مالك بن شيان بن عبيد الأنصاري يروي عنه سعيد بن المسيب. و في البحار: سعيد بن مالك و هو وهم من بعض النساخ، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٣١، ب ٤١، ح ١٩٠. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٢٢

الجلودي [بالبصرة]، عن محمد بن زكريا (الغلابي خ ل)، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثني عمرو بن عبد الغفار، عن أبي نضرة (بصير خ ل) (نصيرة خ ل)، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي تقضي ديني و تنجز عدااتي (عدتي خ ل) و تقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، يا علي حبك إيمان و بغضك نفاق و لقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون، و منهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت (به خ ل) في أوله.

١٧٩- «٣١»- كفاية الأثر: علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي قراءة عليه قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا يحيى الصوفي (الصولي خ ل)، عن علي بن ثابت، عن رزين بن حبيب (رزين بن حبش خ ل)، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين عليه السلام أعطاهم الله علمي و فهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم لا أنا لهم الله شفاعة.

(٣١)- كفاية الأثر: ص ١٦٥، ب ٢٤، ح ٣، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٠، ب ٤١، ح ٢٠٢ و فيه عن زر بن حبيش، الانصاف: ص ١٤٠، باب الرء، ح ١٣٣، و فيه رز بن حبيش و هو و هم منه كان ينبغي له أن يذكره في باب الزاي بالمعجمة، و على هذا فاحتمال وقوع التصحيف بتبديل (زر بن حبيش) تارة ب (رز بن حبيش) و تارة ب (رزين بن حبش أو حبيب) قوي، و أما علي بن ثابت، فقد نقل عن الشيخ في رجاله عده من اصحاب الإمام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام فروايته عن زر جائز، و من المحتمل وقوع التصحيف فيه بتبديل (عدى) الذي يروي عن زر ب (على) و الله أعلم بالصواب.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٢٣

١٨٠- «٣٢»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل قال: حدثني أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أحمد بن عيدان (عبدان خ ل) قال: حدثني سهل (أسهل خ ل) بن صيفي (صيفي خ ل)، عن موسى بن عبد ربّه قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ذلك في حياة أبيه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (يقول خ ل): أول ما خلق الله عزّ و جلّ حجه فكتب على حواشيها (أركان خ ل): لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه. ثم خلق العرش فكتب على أركانه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه، ثم خلق الأرضين فكتب على أطوارها (أطوارها خ ل): لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه، فمن زعم أنه يحبّ

النبي و لا- يحب الوصى فقد كذب، و من زعم أنه يعرف النبي و لا- يعرف الوصى فقد كفر، ثم قال: ألا- إنَّ أهل بيتي أمان لكم فأحبوهم بحبي (لحبي خ ل) و تمسكوا بهم لن تضلّوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: علي و سبطاي و تسعة من ولد الحسين أئمة (أبرار خ ل) امناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي و عترتي من لحمي و دمي.

١٨١- «٣٣»- كفاية الأثر: علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصبى (الحصبى خ ل) (الحضينى خ ل) قال: حدثني

(٣٢)- كفاية الأثر: ص ١٧٠، ب ٢٥، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤١، ب ٤١، ح ٢٠٧، الانصاف: ص ٣٠٤، باب الميم، ح ٢٨٣، و فيه (موسى بن عبد الله) بدل (موسى بن عبد ربه).

(٣٣)- كفاية الأثر: ص ١٧٧، ب ٢٥، ح ٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٥، ب ٤١، ح ٢١٢؛ الانصاف: ص ٥٨، باب الهمزة، ح ٤٨.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٢٤

عثمان بن سعيد العمري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال:

حدثني محمد بن اسماعيل الحسيني (الحسنى خ ل)، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو متفكر مغمو فقلت: يا رسول الله مالي أراك متفكراً؟ فقال: يا بني إنَّ الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله! العلّي الأعلى يقرؤك السلام و يقول: إنَّك قد قضيت (قضت خ ل) نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب فإنني لا- أترك الأرض إلّا و فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي فإنني لم أقطع علم (علي خ ل) النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام أخى و خليفتي و يملك بعد علي الحسن ثم تملكه (تملك خ ل) أنت و تسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً ثم يقوم قائمنا «١» يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً و يشفى صدور قوم مؤمنين من (هم خ ل) شيعته.

١٨٢- «٣٤»- كفاية الأثر: (حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال:

(١) و في بعض النسخ بعد هذه الكلمة هكذا: «و هو الثاني عشر يقوم حالكونه مالكا بعد أن كان مستترا خائفا» و الظاهر أن هذا توضيح من بعض الناسخين.

(٣٤)- كفاية الأثر: ص ١٨٣، ب ٢٦، ح ٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٧، ب ٤١، ح ٢١٥، و السند فيه هكذا (الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أخى طاهر عن أحمد بن علي عن عبد العزيز)؛ الانصاف: ص ٣٠، باب الهمزة، ح ٢٥، و السند فيه (عن الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد عن الحسين بن محمد أخى طاهر عن أحمد بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٢٥

حدثنا أبو محمد خ ل) عن الحسين بن محمد ابن أخى طاهر (قال: حدثنا أحمد بن علي خ ل) قال حدثني عبد العزيز بن الخطاب، عن (علي خ ل) ابن هاشم، عن محمد بن أبي رافع، عن سلمة بن شبيب (شيث خ ل)، عن القعنبى (القبتى خ ل القعيتى خ ل)، [عن] عبد الله بن مسلم المدينى (المدينى خ ل)، عن أبي الاسود، عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال (يقول ن خ): الأئمة بعدى (اثنا عشر خ ل) عدد نقيبائى بنى إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمى و فهمى فالويل

لمبغضهم.

١٨٣- «٣٥»- كفاية الأثر: و باسناده (يعني الاسناد المتقدم) قالت:

(يعني أم سلمة رضي الله عنها) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين (في الأرض خ ل) فرضيتهم (فرضيت بهم خ ل) إخوانا و رضوا بك إماما فطوبى لك و لمن أحببك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك، يا علي أنا مدينة العلم (أنا المدينة خ ل) و أنت بابها و ما يؤتى المدينة إلّا من بابها (و ما تؤتى المدينة إلّا من الباب خ ل) يا علي أهل مودتك كل أوّاب حفيظ، و أهل ولايتك كل اشعث ذى طمرين، لو أقسم على الله عزّ و جل لأببرّ قسمه، يا علي إخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم و أنا و أنت شاهدهم، و عند المسألة في قبورهم، و عند الحوض، و عند الصراط، يا علي حربك حربى و حربى حرب الله، من

رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبى عبد الله بن سلمة المدائنى عن أبى الاسود؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٢، ب ١٠، ق ١، ف ٤.

٣٥- «٣٥»- كفاية الأثر: ص ١٨٤، ب ٢٦، ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٧، ب ٤١، ح ٢١٦؛ الإنصاف: ص ٣٠، باب الهمزة، ح ٢٦.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٢٦

سالمك فقد سالمنى و من سالمنى فقد سالم الله، يا علي بشرّ شيعتك أن الله قد رضى عنهم و رضىك لهم (و رضوك لهم خ ل) قائدا و رضوا بك وليا، يا علي أنت مولى المؤمنين و قائد الغرّ المحجلين، و أنت أبو سبطى و أبو الائمة التسعة (تسعة خ ل) من صلب الحسين، و منّا مهديّ هذه الامة، يا علي شيعتك المنتجبون، و لو لا أنت و شيعتك ما قام لله دين (دين الله خ ل).

١٨٤- «٣٦»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثنى هارون بن موسى قال: حدثنى أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيان القزوينى قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن على العبدى (الفيدى خ ل) عن على بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال (بن أسلم خ ل) المكى، عن أبى الطفيل، عن أبى ذر (رضى الله عنه) قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبى عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى:

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ «١» قال: هم الائمة بعدى على و سبطاى و تسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلّا من يعرفهم و يعرفونه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف الله إلّا بسبيل معرفتهم.

١٨٥- «٣٧»- الأمالى: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا

٣٦- «٣٦»- كفاية الأثر: ص ١٩٤، ب ٢٨، ح ٢؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٦، فصل ما روته الخاصة، ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٥١، ب ٤١، ح ٢٢٠.

أقول: الأحاديث فى أنّه لا يدخل الجنة ... الخ كثيرة متظافرة منها ما فى نهج البلاغة «و إنما الائمة قوام الله على خلقه و عرفاؤه على عباده و لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه».

(١)- الاعراف: ٤٦.

(٣٧)- الأمالى للصدوق: ص ١١٦ المجلس السابع و العشرون، ح ٨، بشارة المصطفى: ص ٢٤، النوادر: ص ٧٢، ب ٤١ كتاب النبوة و الإمامة، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٢٧، ب ٤١، ح ٥، مشارق أنوار اليقين: ص ٥٥ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٢٧

الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن ابن ابى عمير، عن حمزة بن حرمان، عن أبيه، عن أبى حمزة، عن على بن

الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: الله جلّ جلاله أمرني عليهم، فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: يا رسول الله أصدق على فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟

فغضب النبي صلى الله عليه وآله و سلم ثم قال: إن عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عزّ وجلّ، عقدها له فوق عرشه، و أشهد على ذلك ملائكته، إن عليا خليفة الله و حجّة الله و إنّه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، و معصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، و من عرفه فقد عرفني، و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي، و من دفع فضله فقد تنقصني، و من قاتله فقد قاتلني، و من سبه فقد سبني، لأنّه منّي خلق من طينتي و هو زوج فاطمة ابنتي و أبو ولدّي الحسن و الحسين، ثم قال: أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء الله.

١٨٦- «٣٨»- الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

(٣٨)- الكافي: ج ١، كتاب الحجّة: ص ٥٢٩، ب ١٨٤، ح ٤، باب ما جاء في الاثنى عشر؛ العيون: ج ١، ص ٤٧، ب ٦، ح ٨؛ الخصال: ج ٢، ص ٤٧٧، ب ١٢، ح ٤١، كمال الدين: ج ١، ص ٢٧٠، ب ٢٤، ح ١٥؛ غيبة الشيخ: ص ١٣٧، ح ١٠١؛ غيبة النعماني: ص ٩٥، ب ٤، ح ٢٧؛ المعتبر للمحقق في الفصل الثاني من المقدّمة:

ص ٤؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٣١، ب ٤١، ح ١٣، إثبات الهداة: ج ١، ص ٤٥٦، ب ٩، ح ٧٥، و ص ٦٦٠، ح ٨٤٨؛ الوافي: ج ٢، ص ٣٠٣، ب ٣١، ح ٥٧٨، إعلام الوري:

ص ١٥٤، ق ٢؛ الإنصاف: ص ١٦٥، باب السين، ح ١٧٣، و يراجع في ذلك كتاب

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ١٢٨

عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة؛ و علي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن [أبان] بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال:

سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنّا عند معاوية أنا و الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أمّ سلمة و اسامة بن زيد، فجرى بيني و بين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخى علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا حسين، ثم تكلمة اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين، قال عبد الله بن جعفر: و استشهدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أمّ سلمة و اسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: و قد سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر و المقداد و ذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم.

١٨٧- «٣٩»- مناقب أهل البيت عليهم السلام: حدثنا زرات بن

سليم بن قيس: ص ١٥٥، من طبعته الأولى، و ص ٢٣١ من طبعته الأخيرة قدم الحديث مع اختلاف في بعض الألفاظ و زيادات هامة يوجد فيه، حلية الأبرار: ج ٢، ص ٦٥، ب ١٧، ح ٢؛ كشف الغمة: ج ٢، ص ٥٠٨، تقريب المعارف: ص ١٧٧، ق ٣؛ مرآة العقول: ج ٦، ص ٢١٦، ب ١٨٤، ح ٤.

(٣٩)- اليقين: ب ١٩٥، ص ٤٨٧-٤٨٨؛ الصراط المستقيم: ب ١٠، ق ١، ف ما ورد من الصحابة في عددهم مختصرا، عن مراصد

العرفان مسندا إلى سلمان: ج ٢، ص ١١٩، ف ٣، ب ١٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٢٩

يعلى بن أحمد البغدادي قال: أخبرنا أبو قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوما: يا رسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال: [يا] سلمان، أدخل عليّ أبا ذر و المقداد و أبا أيوب الأنصاري، و أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه و آله و سلم من وراء الباب ثم قال: اشهدوا و افهموا عني: إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام وصي و وارثي، و قاضي ديني و عدتي، و هو الفاروق بين الحقّ و الباطل، و هو يعسوب المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين و الحامل غدا لواء رب العالمين هو و ولد [١] ه من بعده، ثم من الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة، أشكو إلى الله جحود أمتي لأخي و تظاهروا عليه ... الحديث.

١٨٨- «٤٠»- الأمل للمفيد: قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، (قال: حدثني) أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ بن أبي طالب: يا علي أنا و أنت و ابنائك الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين أركان الدين و دعائم الاسلام، من تبعنا نجا و من تخلف عنا فإلى النار.

١٨٩- «٤١»- غيبة النعماني: و بإسناده (يعني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة و محمد بن همام بن سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابني

(٤٠)- الأمل للمفيد: ص ٢٣٩، المجلس الخامس و العشرون، ح ٤، بشاره المصطفى:

ص ٤٨، و فيه (فإلى النار هوى)، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٧١، ب ٤١، ح ٩٣.

(٤١)- غيبة النعماني: ص ٨١ ب ٤ ح ١١، كتاب سليم طبعته الأخيرة ص ١٢٣؛ بحار الأنوار:

ج ٣٦ ص ٢٧٧ ب ٤١ ح ٩٧، الإنصاف: ح ١٧٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٠

عبد الله بن يونس الموصلي عن رجالهم) عن عبد الرزاق بن همام قال:

حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس أنّ عليا قال لطلحة:- في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين و الانصار بمنابهم و فضائلهم- يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضلّ الأمّة بعده و لا- تختلف، فقال صاحبك ما قال: «إنّ رسول الله يهجر» فغضب رسول الله و تركها؟ قال: بلى قد شهدت، قال: فإنكم لما خرجتم اخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالذي أراد أن يكتب فيها و يشهد عليه العامّة و أنّ جبرئيل أخبره بأنّ الله قد علم أنّ الأمّة ستختلف و تفرق ثم دعا بصحيفة فأملى على ما أراد أن يكتب في الكتف و أشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي و أبا ذر و المقداد، و سمّي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسّماني أولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين. كذلك يا أبا ذر و أنت يا مقداد؟ قالوا: نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال طلحة: و الله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لأبي ذر: ما أقلّت الغبراء و لا أظلتّ الخضراء ذا لهجة أصدق و لا أبرّ من أبي ذر، و أنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلّا بالحقّ و أنت أصدق و أبرّ عندي منهما.

١٩٠- «٤٢»- كتاب سليم بن قيس: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال (في حديث طويل أخرجه فيه): أيها الناس إنّ الله نظر

نظرة

(٤٢)- كتاب سليم بن قيس: ص ١٤٠ من طبعته الأخيرة؛ غيبة النعماني: ص ٨٢، ب ٤، ح ١٢، وفيه (أخى على خيرهم)، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٧٨، ب ٤١، ح ٩٨، الإنصاف: ح ١٧٨، و راجع مشارق أنوار اليقين: ص ١٩١، وإثبات الهداة: ج ١، ص ٦٥٧، ب ٩، ف ٧١، ح ٨٤٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣١

ثالثة فاختار منهم بعدى اثني عشر وصيًا من أهل بيتي وهم خيار أمتي منهم أحد عشر إماما بعد أخى واحدا بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد منهم، مثلهم كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم لأنهم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم و لا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم و خذلهم فهم حجة الله في أرضه و شهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله، هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على حوضي. أول الأئمة على عليه السلام خيرهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين، و أمهم ابنتي فاطمة صلوات الله عليهم ... الحديث.

١٩١- «٤٣»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثنا عبد الله بن معبد (معبد خ ل) قال: حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام (ثم ذكر حديثا طويلا تاماه في كفاية الأثر، قال فيه: فقلت يا بن رسول الله:

فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة و اللوح اثني عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم و أسامي آبائهم و (أسامي خ ل) أمهاتهم ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم. ١٩٢- «٤٤»- الكافي: الحسين بن محمد، عن معمر، عن علي بن محمد، عن

(٤٣)- كفاية الأثر: ص ٢٤١، ب ٣٢، ح ٧؛ الإنصاف: ص ١٤٧، ح ١٤٢؛ بحار الأنوار:

ج ٤٦، ص ٢٣٢، ب ٤، ح ٩.

(٤٤)- الكافي: ج ١، ص ٥٣٣، ب ١٨٤، ح ١٦، عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٥٦، ب ٦،

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٢

الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

نحن اثنا عشر اماما منهم حسن و حسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

١٩٣- «٤٥»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدثني أحمد بن واقد (وافد خ ل)، عن إبراهيم بن عبد الله، (عن عبد الله بن عبد الحميد خ ل)، عن أبي حمزة (ضمرة خ ل) عن عباية، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثنا عشر، تسعة من صلب أخى الحسين و منهم مهدي هذه الامة.

١٩٤- «٤٦»- كتاب سليم بن قيس:- في حديث طويل- عن سلمان الفارسي قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة: إن الله تبارك و تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني رسولا- نبيا، ثم اطلع الى الارض ثانيا فاختار بعلك و أمرني أن ازوجك إياه و أن اتخذه أخا

ح ٢٢ (وفيه الحسن و الحسين)، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٨، ب ١٢، ح ٢٥، الارشاد:

ج ٢، ص ٣٧٥، ب ٥٩، ح ٧ وفيه (الائمة اثنا عشر اماما منهم الحسن و الحسين ...

(الحديث)، إثبات الهداة: ج ٢، ص ٢٩٨، ب ٩، ح ٨٤ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٩٢، ب ٤٥، ح ٥، الانصاف: ح ١٣٧، الوافي: ج ٢، ص ٣١١، ب ٣١، ح ١٨، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣١، ب ١٨٤، ح ١٦.

(٤٥) - كفاية الأثر: ص ٢٢٣، ب ٣٠، ح ١، تحقيق الفرقة الناجي، ه الفصل الثالث، وقد اخرج في هذا الفصل روايات كثيرة في الأئمة الاثني عشر وفي اسمائهم وصفاتهم؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٨٣، ب ٤٣، ح ١؛ الانصاف: ح ٩١.

(٤٦) - كتاب سليم طبعته القديمة: ص ٨، والاخيرة ص ٧٠؛ كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٢، ب ٢٤، ح ١٠، مع اختلاف في بعض الالفاظ والحديث طويل كرر فيه التنصيص عليهم عليهم السلام، بإسناده عن سليم، ارشاد القلوب: ج ٢، ص ٢٧٦ مع اختلافات في بعض الالفاظ؛ الانصاف: ص ١٨٥، ح ١٧٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٣

ووزيرا وصيا وأن أجعله خليفتي في أمتي، فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء والوزراء، فأنت أول من يلحقني من أهلي، ثم أطلع إلى الارض اطلاعة ثالثة فاخترتك وأحد عشر رجلا من ولدك وولد أخى بعلك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة وبنائك سيدا شباب أهل الجنة، وأنا وأخى والأحد عشر إماما وأوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هاد مهتد، أول الأوصياء بعد أخى الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة (الحديث طويل وفيه:) ومنا والذى نفسى بيده مهدي هذه الأئمة الذى يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

١٩٥ - «٤٧» - كمال الدين: حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثني جعفر بن اسماعيل الهاشمي قال: سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد، عن عمر بن سالم صاحب السابري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ «١» قال: أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله و فرعها [في السماء] هو أمير المؤمنين، والحسن والحسين ثمراها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشعبة ورقها، والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة. قلت: قوله تعالى: تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا «٢»

(٤٧) - كمال الدين: ج ٢، ص ٣٤٥، ب ٣٣، ح ٣٠، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٣٤، ب ١٠، ق ١، ف ٥ و لفظه: وأسند جماعة منا: سأل السابري الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فقال: النبي صلى الله عليه وآله و سلم أصلها و على فرعها والحسان ثمراها وتسعة من ولد الحسين أغصانها والشعبة ورقها؛ بحار الأنوار: ج ٢٤، ص ١٤١، ب ٤٤، ح ٧.

(١) إبراهيم: ٢٤.

(٢) إبراهيم: ٢٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٤

قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج و عمرة.

١٩٦ - «٤٨» - كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسي قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزارى قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال: حدثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفصل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ «١» ما هذه الكلمات؟

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه و هو أنه قال:

أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلما تبت على فتاب الله عليه إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فقلت له: يا بن رسول الله

فما معنى قوله: فَأَتَمَّهُنَّ؟ قال: يعنى فأتَمَّهن إلى القائم اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام، قال المفضل: قلت: يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٢) قال: يعنى بذلك الإمامة وجعلها الله تعالى في عقب الحسين الى يوم القيامة، قال: فقلت له: يا بن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن

(٤٨) - كمال الدين: ج ٢، ص ٣٥٨، ب ٣٣، ح ٥٧؛ معاني الأخبار: ص ١٢٦، باب معنى الكلمات؛ الخصال: ج ١، ص ٣٠٤، ب ٥، ح ٨٤؛ ينابيع المودة: إلى قوله (من ولد الحسين) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٨٣ عن كتاب النبوة مختصراً؛ إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٢٨٠؛ إثبات الهداة:

ج ٢، ص ٣٥٨، ح ١٧٨، ب ٩، وفي ج ٣، ص ٨٤، ف ٥٣، ح ٧٨٣؛ مجمع البيان عن كتاب النبوة للصدوق الجزء الأول: ص ٢٠٠؛ نور الثقلين: ج ١، ص ٥٧، سورة البقرة: ح ١٤٥، و ج ٤، ص ٥٩٧، سورة الزخرف ح ٢٧؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ٨٢ سورة البقرة، ح ٥٧، و ص ٥٤١، سورة الزخرف؛ تفسير الصافي: ج ١، ص ١٣٨، سورة البقرة، و ج ٢، ص ٥٢٦ سورة الزخرف.

(١) - البقرة: ١٢٤.

(٢) - الزخرف: ٢٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٥

عليهما السلام و هما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين و أخوين فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام و لم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ و إن الإمامة خلافة الله في أرضه و ليس لأحد أن يقول: لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لأن الله تبارك و تعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل و هم يسألون.

١٩٧- «٤٩» - فرائد السمطين: بإسناده المتصل إلى سليم بن قيس قال:

رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان و جماعة يتحدثون و يتذكرون العلم و الفقه، فذكروا قريشا و فضلها و سوابقها و هجرتها و ... (و ساق الكلام إلى أن قال:) فأقبل القوم عليه (يعنى على الإمام على عليه السلام) فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك

(٤٩) - فرائد السمطين: ج ١، ص ٣١٢، السمط الأول، ب ٥٨، ح ٢٥٠، اعلم أن هذا الحديث بطوله مذكور في فرائد السمطين و يوجد في كتاب سليم التابعي الكبير في ضمن حكايتين من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام مع بعض الاختلاف في ألفاظه و معانيه و في كمال الدين: ج ١، ص ٢٧٤، ب ٢٤، ح ٢٥، عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم و أخرجه في الغدير: ج ١، ص ١٦٣، عن فرائد السمطين؛ الاحتجاج: ص ١٤٥، إثبات الهداة: ج ٣، ص ٧، ف ٢٨، ح ٥٩٦.

أقول: أحاديث سليم في كتابه و في الكتب المعتمدة في التنصيب على الائمة الاثني عشر عليهم السلام و أن تسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام كثيرة جداً يتحصل بها اليقين بصدور التنصيب عليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نحن اكتفينا منها ببعضها، و نحيل من يطلب الإحاطة على جميعها بالرجوع إلى كتاب الاحتجاج و البحار و إثبات الهداة و ينابيع المودة للقندوزي الحنفى و غيرها من كتب الحديث و من ذلك حديث مناشدته عليه السلام في صفين طويل جداً، أكثر مضامينه موافق لهذه المناشدة التي صدرت في زمان عثمان.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٦

أن تتكلم؟ فقال: ما من الحين إلّا وقد ذكر فضلا وقال حقّا وأنا أسألكم يا معشر قريش والانصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرنّا ولا بأهل بيوتاتنا، قال: صدقتم يا معشر قريش والانصار، أليست تعلمون أنّ الذي نلتّم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت (ثم أخذ عليه السلام يذكر فضائل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته عليهم السلام والقوم يقولون: اللّهم نعم، ويحتج بالآيات وبحديث الولايه في غدیر خم) فقام سلمان فقال: يا رسول الله: ولاء كما ذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا «١» فكبر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولأيه على بعدى.

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ (قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قال: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخى وزيرى ووارثى وصيى وخليفى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض. فقالوا كلّهم: اللّهم نعم (و ساق الحديث إلى أن قال:)

ثم قال على عليه السلام: أيها الناس أتعلمون أنّ الله أنزل فى كتابه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا «٢»

(١) المائدة: ٣.

(٢) الاحزاب: ٣٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٧

فجمعنى وفاطمة وابنى الحسن والحسين ثم ألقى علينا كساء وقال: اللّهم هؤلاء أهل بيتى ولحمى يؤلمنى ما يؤلمهم ويؤذنى ما يؤذيهم ويخرجنى ما يخرجهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت إلى خير، إنّما نزلت فى وفى ابنتى وفى أخى على بن ابى طالب وفى ابنتى وفى تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ...

وساق الحديث الى أن حكى نزول قوله تعالى: وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَلِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ «١»، وأن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ فقال: أنا وأخى على وأحد عشر من ولدى قالوا: اللّهم نعم، فقال: أنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرنى وعهد إلى أنّهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب «٢» فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ قال: لا، ولكن أوصيائى منهم. أولهم أخى وزيرى ووارثى وخليفى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، هم شهداء الله

(١) الحج: ٧٨.

(٢) لعل بعض القرّاء الغير العارفين بنفسيات عمر وتصلّبه فى آرائه وأهدافه يستبعد ذلك منه لمنافاته للتسليم المأمور به قبال أوامر الله تعالى ورسوله ونواهيها، ولكن لا موقع لهذا الاستبعاد بعد ما صدر منه من المعارضات غير مرّة، فهو الذى عارض الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم فى صلح الحديبية وفى متعة الحج وعند ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فى مرض موته ائتوني

بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعده، فقال كلمته التي لا نجتري بنقلها حياء من الله ورسوله وامتته، وهذه خصيصة لم تظهر من أحد من الصحابة مثل ما ظهر منه بالوضوح والغلظة، اللهم إلّا من مثل حارث بن النعمان الفهري.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٨

في أرضه و حجّته على خلقه و خزّان علمه و معادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله، فقالوا كلّهم: نشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال ذلك، ثم تمادى لعلّ السؤال فما ترك شيئا إلّا ناشدهم الله فيه و سألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه و ما قال له رسول الله كثيرا [و كانوا] في كلّ ذلك يصدّقونه و يشهدون أنّه حقّ.

١٩٨- «٥٠»- كتاب سليم بن قيس: عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم في حديث طويل قال بعد ذكر جملة من فضائل علي عليه السلام: ألا إنّ خليلي و وزيرى و صفى و خليفتى من بعدى و ولّى كلّ مؤمن و مؤمنة بعدى، فإذا هلك فابنى الحسن من بعده، فإذا هلك فابنى الحسين من بعده، ثم الائمة من عقب الحسين- و فى رواية اخرى ثم الائمة التسعة من عقب الحسين- الهداة المهتدون هم مع الحق و الحق معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم الى يوم القيامة، و هم زرّ الارض الذين تسكن إليهم الارض و هم جبل الله المتين و هم عروة الله الوثقى التى لا انفصام لها و هم حجج الله فى أرضه و شهداؤه على خلقه، و خزنة علمه و معادن حكمته و هم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا و من تركها غرق و هم بمنزلة باب حطّة فى بنى إسرائيل من دخله كان مؤمنا، و من خرج منه كان كافرا، فرض الله فى الكتاب طاعتهم، و أمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله.

١٩٩- «٥١»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو صالح سهل بن محمد الطرطوسى القاضى، قدم علينا من الشام فى سنة أربعين و ثلاثمائة قال: حدثنا أبو فروة زيد بن محمد الرهاوى قال: حدثنا عمار بن مطر قال:

(٥٠)- كتاب سليم: ص ١٧١ من طبعته الاخيرة.

(٥١)- مقتضب الأثر: ص ١٨، ح ١٣؛ بحار الأنوار: ج ٢٥، ص ١٨٥، ب ٥، ح ٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٣٩

حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمر و السلماني قال:

سمعت عبد الله بن خباب بن الارت قتيل الخوارج يقول: حدّثنى سلمان الفارسى و البراء بن عازب قالا: قالت أمّ سليم ... ثم ذكر من طريق الشيعة سندا آخر له و ذكر أنّ بين الحديثين خلافا فى الألفاظ و ليس فى عدد الاثنى عشر خلافا، و قال: إننى سقت حديث العامة لما شرطناه فى هذا الكتاب و هو أنّ يروى النصوص المروية على الائمة الاثنى عشر من طرق العامة. ثم ساق الحديث و هو طويل فى بعض دلائل الإمامة و التنصيب على إمامة الإمام على و الحسن و الحسين و التسعة من ولد الحسين عليهم السلام.

٢٠٠- «٥٢»- المسائل الجارودية: قد ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم أنه قال: إنّ الله اختارنى نبيا، و اختار عليا لى وصيا، و اختار الحسن و الحسين و تسعة من أولاد الحسين أوصياء إلى أن تقوم الساعة.

٢٠١- «٥٣»- إثبات الهداة: و «١» عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم فى حديث أنه قال عند موته لبنى عبد المطلب: إنّ الاسلام بنى على خمس: الولاية و الصلاة و الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج، فأما الولاية فلله و لرسوله و للمؤمنين- إلى أن قال:- فقال سلمان:

يا رسول الله للمؤمنين عامّة أو خاصّة لبعضهم؟ فقال: بل خاصّة ببعضهم الذين قرّنههم الله بنفسه و نبيّه فى غير آية من القرآن، قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أولهم و أفضلهم و خيرهم أخى هذا على بن أبى طالب- و وضع

(٥٢)- المسائل الجارودية: ص ٧.

(٥٣)- إثبات الهداة: ج ١، ص ٦٥٨، ب ٩، ف ٧١، ح ٨٤٤.

(١) الظاهر أن الواو عطف على قوله قبل ذلك يعني (و روى سليم، عن ابن عباس) يراجع نحوه في كتاب سليم طبعته الجديدة: ص ١٨٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤٠

يده على رأس علي - ثم ابني هذا من بعده - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حبلى الله المتين وعروته الوثقى، هم حجة الله على خلقه وشهادته في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض، يا بني عبد المطلب إنكم ستلقون من ظلم قريش وجهال العرب وغطاتهم بغيا وبلاء وتظاهروا منهم عليكم واستذلوا وتوئبا عليكم وحسدا لكم وبغيا عليكم فاصبروا حتى تلقوني - إلى أن قال -: ومن أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة، علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، إمامهم والداهم علي، وأنا إمام علي وإمامهم. ٢٠٢- (٥٤)- كتاب سليم بن قيس: عن علي عليه السلام قال:

يا سليم إن أوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي أئمة كلهم محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني هذا، وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد، هم الذين أقسم الله بهم فقال: وَالِدِي وَمَا وَلَدَ فَالْوَالِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَمَا وَلَدَ. يعني هؤلاء الأحد عشر وصيّا، قلت: يا أمير المؤمنين فيجتمع إمامان؟ قال: نعم إلا أن واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الأول.

٢٠٣- (٥٥)- الأربعين: عن كتاب تناقضات البخاري لعماد الدين

(٥٤)- كتاب سليم: طبعته الأخيرة، ص ٢٢٧، إثبات الهداة: ج ١، ص ٦٥٩، ب ٩، ف ٧١، ح ٨٤٦، مع اختلاف لفظي.

(٥٥)- إثبات الهداة عن الأربعين للمولى محمد طاهر القمي: ج ١، ص ٧٢٨، ب ٩، ف ٣٤، ح ٢٣٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤١

ابن سفروء الحنفي، فيه: إن الأئمة اثنا عشر علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام.

٢٠٤- (٥٦)- مناقب أهل البيت: بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث - قال: إن علي بن أبي طالب وصيّي وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين ولده من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

١٠٥- (٥٧)- كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبيرة، عن عبد الله بن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا، ثم أطلع الثانية فاختار عليا فجعله إماما، ثم أمرني أن أتخذ أخا ولثيا وصيّا وخليفة ووزيرا فعلى مني وأنا من علي عليه السلام وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي امتي وأشباه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله عز وجل، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

(٥٦) - إثبات الهداة: ج ١، ص ٧٣٠، ب ٩ م، ف ٣٦، ح ٢٥١.

(٥٧) - كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٧، ب ٢٤، ح ٢؛ كفاية الأثر: ص ١١٠، ب ١٠، ح ١، إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٢٧٢؛ بحار الأنوار: ج

٣٦، ص ٢٨٢، ب ٤١، ح ١٠٥؛ الإنصاف: ص ١٥٥، باب السين، ح ١٥٥؛ منار الهدى: ص ٣٦٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤٢

٢٠٦ - «٥٨» - كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدثنا أبو يعلى (عليه خ ل) محمد بن زهير بن الفضل الآبي قال: حدثنا أبو الحسين (أبو الحسن خ ل) عمر (عمرو خ ل) بن حسين بن علي بن رستم قال: حدثنا إبراهيم بن يسار الزيادي (الرمادي خ ل) قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن عطاء بن سائب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الاثمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام و التاسع مهديهم.

٢٠٧ - «٥٩» - كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد (أحمد خ ل) الصفواني قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله المقرئ قال: حدثنا اسد بن مؤمن (موسى خ ل) قال: حدثنا عبد الله بن حكيم الهذلي، عن أبي بكر الراهبى (الراهل خ ل)، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين عليه السلام: أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار و التاسع قائمهم.

(٥٨) - كفاية الأثر: ص ٢٣، ب ٢، ح ١، و الظاهر أن محمد بن زهير هو محمد بن زهير أبو يعلى الابلى؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٥، فصل ما روته الخاصة، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٨٢، ب ٤١، ح ١٠٤؛ الإنصاف: ص ١٥٣، باب السين، ح ١٥١.

(٥٩) - كفاية الأثر: ص ٢٨، ب ٣، ح ١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٥، فصل ما روته الخاصة، ح ٣، غير أنه لم يذكر (و أخو الإمام)؛ الإنصاف: ص ٢٣١، باب العين، ح ٢٢٢، مثل ما فى المناقب، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩٠، ب ٤١، ح ١١٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤٣

٢٠٨ - «٦٠» - كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل رضى الله عنه قال:

حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن علي بن زكريا العدوى، عن سلمة بن قيس، عن علي بن عباس، عن أبي (ابن خ ل) الحجيف (الحجاف خ ل)، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الاثمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام و التاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم.

٢٠٩ - «٦١» - كفاية الأثر: عنه (أبى المفضل) قال: حدثنا محمد بن جرير الطبرى قراءة عليه قال: حدثني محمد بن يحيى البجلي (النحلى خ ل)، عن علي بن مسهر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام (أخو الإمام خ ل) تسعة من ولدك أئمة أبرار تاسعهم قائمهم، فقل يا رسول الله: كم الاثمة بعدك؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام.

٢١٠ - «٦٢» - كفاية الأثر: حدثنا أبو علي أحمد بن اسماعيل السليمانى رحمه الله قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل قال:

(٦٠) - كفاية الأثر: ص ٣٠، ب ٣، ح ٣، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩١، ب ٤١، ح ١١٥؛ الإنصاف: ص ٢٣٠، باب العين، ح ٢٢٣، و

الظاهر أن الراوى عن عطية هو أبو الجحاف - بفتح الجيم و تثقيل المهملة - داود بن أبى عوف سويد التميمى البرجمى الكوفى.

(٦١) - كفاية الأثر: ص ٣٠، ب ٣، ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩١، ب ٤١، ح ١١٦؛ الإنصاف: ص ٢٣٠، باب العين، ح ٢٢٤.

(٦٢) - كفاية الأثر: ص ٣١، ب ٣، ح ٥.

أقول: أظن وقوع السقط في السند، و أنه كان بدل (حماد بن أبي حازم) (ابراهيم بن حماد بن أبي حازم) فهو الراوى عن عمران بن محمد، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩٢، ب ٤١، ح ١١٧؛ الانصاف: ص ١٥٨، باب السين، ح ١٦١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤٤

حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة قال: حدثنا حماد (عماد خ ل) بن ابي حازم المدني قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم ثم قال: لا يبغضنا إلّا منافق.

٢١١- «٦٣»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله العطار الكوفي ببغداد قال: كنّا في مجلس أبي بكر محمد بن موسى بن مجاهد المقرئ فتذاكروا الائمة، فقال أبو بكر:

حدثني سليمان بن هبة الله الشجرى السنجرى خ ل-، عن يحيى بن أكثم، عن أبي عبد الرحمن المسعودى، عن كثير النواء، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الائمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم.

وعنه، عن الحسين بن أحمد، عن هارون بن عبد الحميد في دار القطين، عن أبيه عبد الحميد، عن صالح بن أبي الاسود، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد نحوه، إلّا أنه ذكر «تاسعهم قائمهم».

٢١٢- «٦٤»- كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسين (الحسين خ ل) محمد بن جعفر بن محمد التميمى المعروف بابن النجار الكوفي قال: حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن (الحسين خ ل) العلوى الزيدى (الرسى أو الرسنى خ ل) بالكوفة قال: حدثنا سفيان الثورى، عن موسى بن عبيدة، عن اياس بن سلمة بن الاكوع قال: سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: سمعت رسول الله

(٦٣)- كفاية الأثر: ص ٣١، ب ٣، ح ٦؛ الانصاف: ص ٢٣١، باب العين، ح ٢٢٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩٢، ب ٤١، ح ١١٨.

(٦٤)- كفاية الأثر: ص ٣٢، ب ٣، ح ٨؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩٢، ب ٤١، ح ١١٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤٥

صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الخلفاء بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام و التاسع [قائمهم و] مهديهم فطوبى لمحبيهم و الويل لمبغضهم.

٢١٣- «٦٥»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر الغفارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم [ثم قال] ألا إنّ مثلهم (فيكم خ ل) مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق (هلك خ ل) و مثل باب حطّة في بنى إسرائيل.

٢١٤- «٦٦»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال:

حدثنا هارون بن موسى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عامر، [عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عطاء] بن سائب الثقفى، عن أبيه، عن سلمان الفارسى قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عنده الحسن و الحسين يتغذيان (يتغديان خ ل) و النبى يضع اللقمة تارة في فم الحسن و تارة في فم الحسين، فلمّا فرغا من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن على عاتقه و الحسين على فخذه

ثم قال لى: يا سلمان أ تحبهم؟

قلت: يا رسول الله كيف لا أحبهم و مكانهم منك مكانهم؟ ثم قال لى:

يا سلمان من أحبهم فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال: إنه الإمام ابن الإمام تسعة من صلبه أئمة أبرار

(٦٥) - كفاية الأثر: ص ٣٨، ب ٤، ح ٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩٣، ب ٤١، ح ١٢٣.

(٦٦) - كفاية الأثر: ص ٤٤، ب ٥، ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٠٤، ب ٤١، ح ١٤٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤٦

امناء معصومون و التاسع قائمهم.

٢١٥- «٦٧» - مقتل الحسين للخوارزمي: حدثنا ابو محمد الحسن بن على العلوى الطبرى، عن أحمد بن عبد الله، حدثني جدى أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، حدثني أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحدثى قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله و سلم و إذا الحسين على فخذه و هو يقبل عينيه و يلثم فاه و يقول: إنك سيد ابن سيد ابو سادة، إنك امام ابن امام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

٢١٦- «٦٨» - كفاية الأثر: على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفرى قال: حدثنا عبد الله بن عامر الكوفى بالكوفة قال:

حدثني محمد بن ابى مسروق النهدي (النهدى خ ل)، عن خالد بن إلياس،

(٦٧) - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١، ص ١٤٦، ف ٧؛ مائة منقبة: ص ١٢٤، المنقبة الثامنة و الخمسون؛ كفاية الأثر: ص ٤٥، ب ٥، ح ٥ مع اختلاف يسير؛ كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٢، ب ٢٤، ح ٩، مع اختلاف يسير عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب، عن سليم، عن سلمان و يأتي نحوه عن سلمان برواية شهر بن حوشب عنه و مثله فى الخصال عن أبان بن تغلب: ج ٢، ص ٤٧٥، ب ١٢، ح ٣٨؛ العيون: ج ١، ص ٥٢، ب ٦، ح ١٧؛ بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٢٩٥، ب ١٢، ح ٥٦؛ العوالم: ج ١٧، ص ٧٣، ب ٧، ح ١؛ حلية الأبرار: ج ٢، ص ٧٢٠، ح ١٢٨؛ الإنصاف: ص ١٦٤، باب السنين، ح ١٧٢؛ منار الهدى: ص ٣٧٠.

أقول: بعض أسانيد هذا الحديث فى غاية الصحة و الاعتبار و يأتي نحوه عن طرق اخرى، و لو لم يكن فى الأحاديث المفسرة غير هذا الحديث كان يكفى المنصف المتضلع فى فن الحديث.

(٦٨) - كفاية الأثر: ص ٤٧، ب ٥، ح ٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٥، فيما روته الخاصة، ح ٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٩٠، ب ٤١، ح ١١٢؛ الإنصاف:

ص ٣٦، باب الهمزة، ح ٣٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٤٧

عن صالح بن أبى حنان، عن الصباح بن محمد، عن أبى حازم، عن سلمان الفارسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: الائمة من بعدى بعدد نقباء بنى إسرائيل و كانوا اثنى عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام و قال: تسعة من صلبه و التاسع مهديهم يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا فالويل لمبغضيهم.

٢١٧- «٦٩» - كفاية الأثر: على بن محمد بن مقول (مقولة خ ل) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر القاضى الجعابى قال: حدثني نصر بن عبد الله الوشاء، عن زيد بن الحسن الأنماطى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند

النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «١» فدعا النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلف ظهره وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة: أنا معهم يا رسول الله؟ فقال لها: أنت على خير، فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم قال: يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخى سيد الأوصياء، وابنني خير الأسباط، وابنتي سيدة النسوان ومنا المهدي، قلت: يا رسول الله ومن المهدي؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.

(٦٩) - كفاية الأثر: ص ٦٥، ب ٧، ح ٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٠٨، ب ٤١، ح ١٤٧، و ذكر في السند (متولة) و (نصر بن عبد الله عن الوشاء)؛ الإنصاف: ص ١٤٩، باب الزاي، ح ١٤٤.
(١) - الاحزاب: ٣٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص ١٤٨

٢١٨ - «٧٠» - كفاية الأثر: حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري قال: حدثنا أبو زرعة عبد الله بن جعفر الميموني، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن مالك بن سليمان (سلمان خ ل) عن عمر بن سعيد (سعد خ ل) المقرئ (الخضري خ ل)، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فأخذهما وقبلهما ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتِ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَأَتْ (ذرت خ ل)، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ [وإله كل شيء] أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الباطن فلا شيء دونك ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك، وأن تصرف عنهما سوء المحذور برحمتك. ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام [و خ ل] ابن ولي الله وضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام و خ ل - أبو الأئمة التسعة، من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم، من تمسك بهم (بكم خ ل) وبالأئمة من ذريتكم (ذريتكم خ ل) كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنة في درجاتنا، قال: فبرئنا من عليهما بدعاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

٢١٩ - «٧١» - كفاية الأثر: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن

(٧٠) - كفاية الأثر: ص ٩٥، ب ١٢، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٧، ب ٤١، ح ١٦٧؛ الإنصاف: ص ٢٦٤، باب القاف، ح ٢٤٨.
(٧١) - كفاية الأثر: ص ٩٨، ب ١٢، ح ٥؛ الإنصاف: ص ٢٦٥، باب القاف، ح ٢٤٩؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٩، ب ٤١، ح ١٧٠؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١١٦، ب ١٠، ق ١، ف ٤، من قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم (إنه ليخرج) إلى قوله (وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص ١٤٩

الحسن الرازي قال: حدثني إسحاق بن محمد بن خالويه قال: حدثني يزيد ابن سليمان البصري قال: حدثني شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدّاً وجدة؟ قلنا:

بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين أنا جدّهما (سيد المرسلين خ ل) وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمهاتهما فاطمة سيدة نساء العالمين، ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيار (جعفر بن أبي طالب خ ل) و

عمتهما أم هاني أخت علي بن أبي طالب (بنت أبي طالب خ ل) أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خلا و خاله؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: الحسن و الحسين خالهما القاسم ابن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ثم [دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و] قال: علي (قاتلها قاتلهم خ ل) لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و إنه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار امناء معصومون قوامون بالقسط، و منا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، قلنا: (من هو خ ل) يا رسول الله؟

قال: هو التاسع من صلب الحسين، تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار و التاسع مهديهم يملأ الدنيا (الأرض خ ل) قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٢٢٠- (٧٢)- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال:

(٧٢)- كفاية الأثر: ص ١٧٢، ب ٢٥، ح ٣، و الظاهر أن إبراهيم بن يزيد هو إبراهيم بن يزيد ابن شريك، قتله الحجاج؛ الإنصاف: ص ٣٢٨، باب الياء، ح ٣٠٣؛ بحار الأنوار: منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥٠

حدثنا الشريف الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي (بن موسى خ ل- المصري خ ل) القاضي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن (الحفص خ ل) قال: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا حريز بن عبد الحميد الضبي، عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يريد الاسلام و معه ضب قد اصطاده في البرية و جعله في كفه فجعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم يعرض عليه الإسلام، فقال: لا أو من بك يا محمد أو (حتى خ ل) يؤمن بك هذا (الضب خ ل) و رمى الضب من كفه، فخرج الضب من المسجد يهرب (هربا ن خ) فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا ضب من أنا؟ فقال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبد (الله خ ل) الذي فلق الحبة و برأ النسمة و اتخذ إبراهيم خليلا و ناجى موسى كليما و اصطفاك يا محمد، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله حقا فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟

قال: لا، أنا خاتم النبيين و لكن يكون بعدى أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نساء بنى إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب فهو (هو ن خ) الإمام و الخليفة بعدى، و تسعة من الأئمة من صلب هذا و وضع يده على صدرى و القائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله، فأنشأ الأعرابي يقول:

ألا يا رسول الله إنك صادق فبوركت مهديا و بوركت هاديا
شرعت لنا الدين الحنيفي بعد ما عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا

ج ٣٦، ص ٣٤٢، ب ٤١، ح ٢٠٨؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٩، ب ١٠، ق ١، ف ٤، و في آخره (و حملها تمرا).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥١؛ في خير مبعوث و يا خير مرسل إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا

فبوركت في الأقوام حيا و ميتا و بوركت مولودا و بوركت ناشيا قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أخا بنى سليم هل لك مال؟ فقال: و الذي أكرمك بالنبوة و خصك بالرسالة إن أربعة آلاف (الف خ ل) بيت من (في خ ل) بنى سليم ما فيهم أفقر مني فحملة النبي صلى الله عليه و آله و سلم على (ناقة ناقتة خ ل) فرجع الى قومه فأخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابي طمعا في الناقة فبقى يومه في الصفة لم يأكل شيئا فلما كان من الغد تقدّم الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا أيها المرء الذي لا نعدمه أنت رسول الله حقا نعلمه

و دينك الإسلام دينا نعظمه نبغى مع الإسلام شيئا نقضمه

قد جئت بالحق و شيئا نطعمه

فتبسم النبي صلى الله عليه وآله و سلم و قال: يا علي أعط الأعرابي حاجته، قال: فحمله على عليه السلام الى منزل فاطمة و أشبعه و أعطاه ناقة و جلّة تمر و تمر خ ل).

٢٢١- «٧٣»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم (الحكيم خ ل) الكوفي قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عبد الله بن ابراهيم قال:

(٧٣)- كفاية الأثر: ص ١٧٦، ب ٢٥، ح ٥، و الظاهر أنّ عبد الله بن إبراهيم هو عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام له نسخة يرويها عن آبائه عليهم السلام؛ الإنصاف: ص ٢٢١، باب العين، ح ٢١٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٤، ب ٤١، ح ٢١٠؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٣٠، ب ١٠، ق ١، ف ٤، مختصرا.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥٢

حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن (أبيه خ ل) الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول فيما يبشرني (بشرني خ ل) به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة [أبرار (امناء خ ل) التاسع مهديهم (قائمهم خ ل) أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة] أبرار و التاسع مهديهم يملأ الدنيا (الأرض خ ل) قسطا و عدلا، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله.

٢٢٢- «٧٤»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل رضى الله عنه قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن مسعود النبلي (النيلي خ ل) قال: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن عقيل الأنصاري قال: حدثني أبو اسماعيل (بن خ ل) إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت علي، عن فاطمة عليها السلام قالت: (كان خ ل) دخل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عند ولادة ابني (ولادتي خ ل) الحسين عليه السلام فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء فلفه (و لفه خ ل) فيها ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام ابن الإمام و أبو أئمة تسعة (و أبو الأئمة التسعة خ ل) من صلبه أئمة أبرار و التاسع قائمهم.

٢٢٣- «٧٥»- كفاية الأثر: و عنه (يعني علي بن الحسن)، عن محمد (يعني محمد بن الحسين الكوفي) قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن

(٧٤)- كفاية الأثر: ص ١٩٣، ب ٢٨، ح ١؛ الإنصاف: ص ١٥٢، باب الزاى، ح ١٥٠؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٥٠، ب ٤١، ح ٢١٩؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٣، ب ١٠، ق ١، ف ٣، أخرجه مختصرا.

(٧٥)- كفاية الأثر: ص ١٩٦، ب ٢٨، ح ٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٥٢، ب ٤١، ح ٢٢٢، الإنصاف: ص ٣٣٠، باب الياء، ح ٣٠٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥٣

قابوس القمي بقم قال: حدثني محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: قالت لى أمى فاطمة: لئما ولدتك دخل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء لفك بها (فيها خ ل) و أذن في اذنك الأيمن و أقام في (اذنك خ ل) الأيسر ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة ابرار و التاسع مهديهم.

٢٢٤- (٧٦)- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله بن الضحّاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم ابن عمر، عن محمود بن لبيد قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء و تأتي قبر حمزة و تبكي هناك

(٧٦)- كفاية الأثر: ص ١٩٧، ب ٢٨، ح ٧؛ الانصاف: ص ٢٩٠، باب الميم، ح ٢٦٣؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٥٢، ب ٤١، ح ٢٢٤؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٣، ب ١٠، ق ١، ف ٣، مختصرا.

أقول: هشام بن محمد المذكور هو أبو المنذر الكلبي النسابة العلامة، بلغت كتبه كما في فهرست ابن النديم مائة و اربعا و أربعين كتابا يظهر من أسمائها تحدّقه في العلوم، وصف بأنه إمام علماء النسب و الاخبار و السير و الآثار، أعلم علماء عصره في كل ذلك و هو صاحب الحديث المشهور الذي رواه عنه علماء الرجال و التراجم، قال: اعتلت علة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إليّ علمي، و مع هذه الجلالة العلمية و آثاره القيمة النافعة ضعّفه بعض العامة، بل جماعة منهم و لا ذنب له غير حبّ آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرموه بالرفض، و كان بيته من البيوت الشيعية.

و عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة المعروف بابن الغسيل.

و عاصم بن عمر: هو عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ابو عمرو المدني الراوى عن أبيه و محمود بن لبيد و جابر بن عبد الله.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥٤

فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فأمهلتها حتى سكنت (سكت خ ل) فأتيتها و سلمت عليها و قلت: يا سيّدة النسوان قد و الله قطعت انياط (نياط خ ل) قلبي من بكائك، فقالت: يا أبا عمر يحق (لحق خ ل) لى البكاء فلقد اصبت بخير الآباء رسول الله، و ا شوقاه الى رسول الله ثم أنشأت تقول:

إذا مات يوما ميّت قلّ ذكره و ذكر أبي مذ مات و الله أكثر قلت: يا سيدتي إننى سائلك عن مسألة يتلجلج (تلجلج خ ل) فى صدرى، قالت: سل، قلت: هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته على بالإمامة؟ قالت: و اعجابه! أنسيتم يوم غدیر خم، قلت: قد كان ذلك و لكن أخبرينى بما أسرّ (اشير خ ل) إليك؟

قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: على خير من أخلفه فيكم و هو الإمام و الخليفة بعدى و سبطاى (و سبطى خ ل) و تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة. قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: يا أبا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى و لا تأتي أو قالت: مثل على، ثم قالت:

أما و الله لو تركوا الحقّ على أهله و اتبعوا عتره نبّيهم لما اختلف فى الله تعالى اثنان و لورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين و لكن قدّموا من آخره الله و أخروا من قدّمه الله حتى إذا الحد المبعوث و أودعوه الجذث المجدوث اختاروا بشهوتهم و عملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعو الله يقول: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ «١» بل سمعوا و لكنهم كما قال الله سبحانه: فَإِنَّهَا

(١) القصص: ٦٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥٥

لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ «١» هيهات بسطوا فى الدنيا آمالهم و نسوا آجالهم، فتعسا لهم و أضلّ أعمالهم

«٢» أعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور.

٢٢٥- (٧٧)- كمال الدين: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: (لعن المجادلون لعن الله المجادلين خ ل) في دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عز وجل: ما يُجادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُوكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ «٣» و من فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، و من أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماء والأرض، قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال: يا بن سمرة: إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب، فإنه إمام أمتي و خليفتي عليهم من بعدي، و هو الفاروق الذي يميز به بين الحقّ و الباطل، من سأله أجابه و من

(١)- الحج: ٤٦.

(٢)- محمد صلى الله عليه وآله و سلم: ٨.

(٧٧)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٦، ب ٢٤، ح ١؛ الأمالي: المجلس السابع، ح ٣، من قوله (قلت: يا رسول الله)؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٢٦، ب ٤١، ح ٢ و ٣؛ الإنصاف:

ص ٢١٣، باب العين، ح ٢١٠؛ روضة الواعظين: ج ١، ص ١٠٠؛ الصراط المستقيم:

ج ٢، ص ١١٥، ب ١٠، ق ١، ف ٣، مختصرا و أسنده عن سمرة، و الظاهر وقوع السقط فيه و اتحاده مع هذا الحديث المسند إلى عبد الرحمن بن سمرة، إثبات الهداة: ج ٣، ص ٢٥، ف ٣٥، ح ٨٦٤٥ أخرجه مختصرا، مشارق أنوار اليقين: ص ٥٦؛ منار الهدى: ص ٣٦٧.

(٣) غافر: ٤.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ١٥٦

استرشده أرشده و من طلب الحقّ عنده وجدته، و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه آمنه و من استمسك به نجاه و من اقتدى به هداه. يا بن سمرة: سلم منكم من سلم له و والاه، و هلك من ردّ عليه و عاداه. يا بن سمرة: إنّ عليّا منّي، روحه من روحي و طينته من طينتي و هو أخي و أنا أخوه و هو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و إنّ منه إمامي أمتي و سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٢٢٦- (٧٨)- كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن هشام قال: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لعلي بن أبي طالب: يا علي لا يحبّك إلّا من طابت ولادته، و لا يبغضك إلّا من خبث ولادته، و لا- يواليك إلّا مؤمن و لا يعاديك إلّا كافر، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة و الكافر في حياتك ببغض علي و عداوته، فما علامة خبيث الولادة و الكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه و أخفى مكنون سريره؟ فقال: يا ابن مسعود، إنّ علي بن أبي طالب إمامكم بعدى و خليفتي عليكم فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده و خليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده و خليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم و خلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي يملأ

(٧٨)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٦١، ب ٢٤، ح ٨؛ الاحتجاج: ص ٦٩؛ الإنصاف: ص ٢٤١، باب العين، ح ٢٣٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٦،

ص ٢٤٦، ب ٤١، ح ٥٩. منتخب الأثر، الصافي ج ١ ١٥٧ الباب الثاني الأحاديث الناصئة على الاثنى عشر و المفسرة للأحاديث المخرجة في الباب الأول ص : ١٠١

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥٧

الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، لا يحبهم إلّا من طابت ولادته و لا يبغضهم إلّا من خبثت ولادته، و لا يواليهم إلّا مؤمن و لا يعاديهم إلّا كافر، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني و من أنكرني فقد أنكر الله عزّ و جلّ، و من جحد واحدا منهم فقد جحدني و من جحدني فقد جحد الله عزّ و جلّ، لأنّ طاعتهم طاعتى و طاعتى طاعة الله و معصيتهم معصيتى، و معصيتى معصية الله عزّ و جلّ، يا بن مسعود: إنيّاك أن تجد في نفسك حرجا مما أقضى فتكفر، فو عزّة ربّي ما أنا متكلف و لا ناطق عن الهوى في على و الائمة من ولده، ثم قال عليه السلام و هو رافع يديه الى السماء: اللهم وال من و الى خلفائي و أئمة أمتى بعدى، و عاد من عاداهم و انصر من نصرهم و اخذل من خذلهم، و لا تخل الأرض من قائم منهم بحجّتك ظاهرا أو خائفا مغمورا، لئلا يبطل دينك و حجّتك (و برهانك خ ل) و بيناتك، ثم قال: يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامى هذا ما إن فارقتموه هلكتم و إن تمسّكنم به نجوتم، و السلام على من اتبع الهدى.

٢٢٧- «٧٩»- كمال الدين: حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقى، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدى، عن الأصمغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ذات يوم و يده فى يد ابنه الحسن و هو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ذات يوم و يده فى يده هكذا و هو يقول: خير الخلق بعدى و سيدهم أخى هذا و هو إمام كل مسلم و مولى كل مؤمن بعد وفاتى، ألا و إنّى أقول: خير الخلق بعدى و سيدهم ابنى هذا

(٧٩)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٩، ب ٢٤، ح ٥؛ الإنصاف: ص ٢٨٠، باب الميم، ح ٢٥٧؛ إثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٧٩، ب ٩، ح ٢١٦؛ قصص الأنبياء: ص ٢٦٦، ف ١٦، ح ٤٣٩؛ منار الهدى: ٣٦٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥٨

و هو إمام كل مسلم و مولى كل مؤمن بعد وفاتى، ألا و إنّه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و خير الخلق و سيدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول فى ارض كربلاء، أما إنّه و أصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة، و من بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله فى أرضه و حججه على عبادته، و امناءه على وحيه و أئمة المسلمين و قادة المؤمنين و سادة المتقين، تاسعهم القائم الذى يملأ الله عزّ و جلّ به الأرض نورا بعد ظلمتها و عدلا بعد جورها و علما بعد جهلها، و الذى بعث أخى محمدا بالنبوة و اختصنى بالإمامة لقد نزل بذلك الوحى من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل و لقد سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و أنا عنده عن الائمة بعده، فقال للسائل: و السّماء ذات البروج «١» إنّ عددهم بعدد البروج، و ربّ الليالى و الأيام و الشهور، إنّ عدتهم كعدّة الشهور، فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يده على رأسى فقال: أولهم هذا و آخرهم المهديّ، من والاهم فقد والانى، و من عاداهم فقد عادانى، و من أحبهم فقد أحببني، و من أبغضهم فقد أبغضني، و من أنكرهم فقد أنكرني و من عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عزّ و جلّ دينه و بهم يعمر بلاده و بهم يرزق عباده و بهم ينزل القطر من السماء و بهم تخرج بركات الأرض و هؤلاء أصفيائي (أوصيائي خ ل) و خلفائي و أئمة المسلمين و موالى المؤمنين.

٢٢٨- «٨٠»- كمال الدين: حدثنا محمد بن على ما جيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن

(١) البروج: ١.

(٨٠) - كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٠، ب ٢٤، ح ٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٥٤، ب ٤١، ح ٧٠، الإنصاف: ص ١٣١، باب الحاء، ح ١٢٠، منار الهدى: ص ٣٧٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٥٩

ابن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أن يتمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه، فإنه وصيى و خليفتى على أمتى فى حياتى و بعد وفاتى، و هو أمير (إمام خ ل) كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى، قوله قولى و أمره أمرى و نهيه نهى و تابعه تابعى و ناصره ناصرى و خاذله خاذلى، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: من فارق عليا بعدى لم يرنى و لم أراه يوم القيامة، و من خالف عليا حرّم الله عليه الجنة و جعل مأواه (مثواه خ ل) النار و بئس المصير و من خذل عليا خذل يوم العرض (يعرض خ ل) عليه، و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه و لقنه حجّته عند المنازلة (المساءلة خ ل) ثم قال:

الحسن و الحسين إماما أمتى بعد أبيهما و سيّدا شباب أهل الجنة و أمّهما سيّدة نساء العالمين و أبوهما سيد الوصيين، و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم و المضيعين (و المستنقصين خ ل) لحرمتهم بعدى و كفى بالله وليا و ناصرا لعترتى و أئمة أمتى و منتقما من الجاحدين لحقّهم و سيّغلم الذين ظلموا أئمة مقلّبين يَنْقَلِبُونَ. «١»

٢٢٩- «٨١» - كمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد من

(١) - الشعراء: ٢٢٧.

(٨١) - كمال الدين: ج ١، ص ٢٦١، ب ٢٤، ح ٧؛ بحار الأنوار: ج ٢٦، ص ٣٤٢، ب ٨، ح ١٣، و ج ٣٦، ص ٢٥٥، ب ٤١، ح ٧١؛ الإنصاف: ص ١٣٢، باب الحاء، ح ١٢١؛ منار الهدى: ص ٣٧٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٠

خلق الله عزّ و جلّ و أنا خير من جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و حملة العرش و جميع ملائكة الله المقربين و أنبياء الله المرسلين و أنا صاحب الشفاعة و الحوض الشريف، و أنا و على أبوا هذه الامة، من عرفنا فقد عرف الله عزّ و جلّ، و من أنكرنا فقد أنكر الله عزّ و جلّ، و من على سبطا أمتى و سيّدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، و من ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى، تاسعهم قائمهم و مهديّهم.

٢٣٠- «٨٢» - حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال:

حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن محمد بن على القرشى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال: دخلت أنا و أخى على جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسنى على فخذه و أجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا و قال: بأبى أنتما من إمامين سبطين (صالحين خ ل) اختاركما الله منى و من أبيكما و امكما و اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم و كلّهم فى الفضل و المنزلة عند الله سواء.

٢٣١- (٨٣)- كمال الدين: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا:

(٨٢)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٩، ب ٢٤، ح ١٢؛ دلائل الإمامة: ص ٢٣٧، باب معرفة وجوب القائم، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٥٥، ب ٤١، ح ٧٢؛ الإنصاف: ص ٥٣، باب الهمة، ح ٤٣، ونحوه في إثبات الهداة: ج ١، ص ٦٥٤، ف ٦٧، ب ٩، ح ٨٢٣ عن كتاب الفضائل للحسين بن حمدان.

(٨٣)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٨١، ب ٢٤، ح ٣٢؛ دلائل الإمامة: ص ٢٤٠، باب معرفة وجوب القائم، غيبة النعماني: ص ٦٧، ب ٤، ح ٧؛ غيبة الشيخ: ص ١٤٢، ح ١٠٧؛ إثبات الوصية: ص ٢٥١، وأخرج في المعبر: ص ٢٤ في الفصل الثاني من المقدمة منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦١

حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الأنبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الأوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضللين، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم.

٢٣٢- (٨٤)- الاختصاص: أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي قال:

حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال

و لم يذكر (تاسعهم) إلى آخر الحديث، وذكر (وهم تسعة من ولده)، و روى في مقتضب الأثر: ص ٩، ح ٩، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي عن أبي العباس عبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال قال: حدثني محمد بن أبي عمير سنة أربع و مائتين قال: حدثني سعيد بن غزوان، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الحديث، و زاد بعد قوله: ليلة القدر (و اختار من الناس الأنبياء، و اختار من الأنبياء الرسل و اختارني من الرسل) و لم يذكر (و فضله على جميع الأوصياء) و ذكر (و اختار من الحسين الأوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الضالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم و هو أفضلهم) تقريب المعارف: ص ١٧٦ المحتضر: ص ١٥٩؛ بحار الأنوار: ج ٢٥، ص ٣٦٣، ب ١٢، ح ٢٢، و ج ٣٦، ص ٢٥٦، ب ٤١، ح ٧٤ و ص ٢٦٠، ح ٨٠ و ص ٣٧٢، ذيل ح ٢٣٤ قال المجلسي قوله: «و هو ظاهرهم» أي يظهر و يغلب على الأعادي «و هو باطنهم» أي يبطن و يغيب عنهم زمانا.

(٨٤)- الاختصاص: ص ٢٠٧؛ كفاية الأثر: ص ٤٥، ب ٥، ح ٥، نحوه كشف الغمة: ج ٢، ص ٥٠٨؛ ينابيع المودة: ص ٤٩٢، ب ٩٤؛ إثبات الهداة: ج ٣، ص ٦٤، ف ٤٢، ح ٧٤٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٢

سلمان الفارسي رحمه الله عليه: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو يقبل عينيه و يلثم شفتيه و يقول:

أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

٢٣٣- (٨٥)- كفاية الأثر: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة قال:

حدثني جعفر بن علي بن نجيج الكندي قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدثني المسعودي أبو عبد الرحمن (عبد الله خ ل)، عن محمد بن عبد الله (علي خ ل) الفزارى، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حسين أنت الإمام وأخ الإمام، وابن الإمام، تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

٢٣٤- (٨٦)- غيبة فضل بن شاذان: حدثنا محمد بن أبي عمير رضى

(٨٥)- كفاية الأثر: ص ٢٩٩، ب ٤٠، ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٦٠، ب ٤١، ح ٢٣١؛ الإنصاف: ص ٥٩، باب الهمزة، ح ٤٩.

(٨٦)- كفاية المهتدى: ص ٨٢، ح ١٦، وصرح بتواتره اثبات الهداة: ج ٣، ص ٩٥، ب ٩، ف ٦٠، ح ٨١٢، عن كتاب اثبات الرجعة لفضل بن شاذان.

أقول: مثل هذا الخبر في علو السند لو لم يثبت تواتره اللفظي بكثرة المخبرين، لا ريب أنه مقطوع الصدور كالتواتر، ونظائره في هذه الأحاديث توجد كثيرا. وأخرجه الصدوق في عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٥٧، ب ٦، ح ٢٥ عن أحمد بن زياد بن جعفر عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن أبي عمير؛ وفي كمال الدين: ج ١، ص ٢٤٠؛ وفي معاني الأخبار: ص ٩٠، باب معنى الثقلين والعتره ح ٤؛ إثبات الهداة:

ج ٢، ص ٣٢٦، ب ٩ ف ٤، ح ١٢٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٧٣، ب ٤٢، ح ٢، إعلام الوری: ص ٣٧٥، ف ٢، الإنصاف: ص ٢٦٠، ح ٢٤٤، باب الغين وفيه (إنني مخلف وتاسعهم مهديهم وقائمهم).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٣

الله عنه، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العتره؟

فقال: أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم لا يفارقون كتاب الله عز وجل ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه.

٢٣٥- (٨٧)- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثني أحمد بن هود هود خ ل- بن أبي هراشه (هراشه خ ل) أبو سليمان الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن (اسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمرى (بنهاوند خ ل) قال: حدثني عبد الله بن حماد الانصاري، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال:

دخلت على مولاى الباقر عليه السلام وعنده اناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام قلت: (فقلت خ ل): يا سيدى فأى الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده، قلت: فأى الأخلاق أفضل؟ (فما أفضل الأخلاق خ ل)؟ قال: الصبر والسماحة، قلت: فأى المؤمنين أكمل إيماناً؟

قال: أحسنهم خلقاً، قلت: فأى الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده واهريق دمه، قلت: فأى الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرم الله عز وجل عليك، قلت: يا سيدى فما تقول فى الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى (لك)

(٨٧)- كفاية الأثر: ص ٢٥٠، ب ٣٣، ح ٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٥٨، ب ٤١، ح ٢٢٨ وفيه (هوده) بدل (هوده) و الظاهر أنه

الصحيح؛ الإنصاف: ص ٨١، باب الهمزة، ح ٧٤، وفيه أيضا (هوذة)، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٣٢، ب ١٠، ق ١، ف ٤ مختصرا.
منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٤

خ ل) ذلك، قلت: إنني ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد، قال: يا عبد الغفار إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء:

محبته الدنيا و نسيان الموت و قلته الرضا بما قسم الله لك، قلت: يا بن رسول الله فإني ذو عيلة و أتجر إلى ذلك المكان لجز المنفعة فما ترى في ذلك؟

قال: يا عبد الله إنني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة و ترك الذنوب فريضة، و أنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة، قال: فقبلت يده و رجله و قلت: بأبي أنت و أمي يا بن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلّا عندكم و إنني قد كبرت سنّي و رقّ [دقّ] عظمي و لا أرى فيكم ما أسرّ به (أسره خ ل) أراكم مقتلين مشردين خائفين و إنني أقمت على قائمكم منذ حين، أقول أخرج (يخرج خ ل) اليوم أو غدا، قال: يا عبد الغفار إن قائمنا هو السابع من ولدي و ليس هو (هذا خ ل) أو ان ظهوره، و لقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الأئمة بعدى اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين و التاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها قسطا و عدلا بعد ما (كما خ ل) ملئت جورا و ظلما، قلت:

فإن كان هذا كائن «١» يا ابن رسول الله فإلى من بعدك؟ قال: إلى جعفر و هو سيد أولادي و أبو الأئمة، صادق في قوله و فعله، و لقد سألت عظيما يا عبد الغفار و إنك لأهل الإجابة ثم قال عليه السلام: ألا إن مفتاح (مفاتيح خ ل) العلم السؤال و أنشأ يقول:
شفاء العمى طول السؤال و إتمام العمى طول السكوت على الجهل

(١) كذا، و الظاهر إما نصب «كائنا» أو زيادة «هذا».

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٥

٢٣٦- (٨٨)- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم.

٢٣٧- (٨٩)- كمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضى الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال:

حدثني أبي محمد بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال:

حدثني الحسن بن علي الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

٢٣٨- (٩٠)- مقتضب الأثر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن

(٨٨)- الكافي: ج ١، ص ٥٣٣، ب ١٨٤، ح ١٥؛ غيبة النعماني: ص ٩٤، ب ٤، ح ٢٥؛ الخصال: ج ٢، ص ٤١٩، باب التسعة، ح ١٢، و ج ٢، ص ٨٠، أبواب الاثنى عشر، ح ٥٠، غيبة الشيخ: ص ١٤٠، ح ١٠٤؛ الإرشاد: ج ٢، ص ٣٤٨، ب ٥٩، ح ٦؛ الوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ب ٣١، ح ١٤/٧٦٧؛ كشف الغمة: ج ٢، ص ٤٤٨؛ مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٦؛ دلائل الإمامة: ص ٢٤٠، باب معرفة وجوب القائم باختلاف يسير، إثبات الوصية: ص ٢٠٣ مع اختلاف، الإنصاف: ص ٢٠، باب الهمزة، ح ١٣؛ الاستنصار: ص ١٧٠، تقريب المعارف: ص ١٨٣، ق ٣؛ إثبات الهداة:

ج ١، ص ٤٦٠، ب ٩، ح ٨٣، و ص ٥٣٣، ب ٩، ح ٣١٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٩٢، ب ٤٥، ح ٣ مثله.
 (٨٩) - كمال الدين: ج ٢، ص ٣٥٠، ب ٣٣، ح ٤٥؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٣٤، ب ١٠، ق ١، ف ٤؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٩١، ب ٤٦، ح ٥، الإنصاف: ص ٢٩، باب الهمزة، ح ٢٤، إثبات الهداة: ج ١، ص ٥١٨، ب ٩، ح ٢٥٨.
 (٩٠) - مقتضب الأثر: ص ٨ و ٩، ح ٧؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٧٢، ذيل ح ٢٣٤، نفس الرحمن: ص ٩٤؛ الكافي لأبي الصلاح مرسلا و لفظه: (أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة حجج تسع تاسعهم قائمهم أعلمهم أحلمهم أفضلهم).
 منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٦

عبد العزيز الخراساني المعدل قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال:

حدثنا إبراهيم بن الحسن بن يزيد الهمداني قال: حدثنا محمد بن آدم، عن أبيه آدم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان الفارسي قال: كُنَّا مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ و الحسين بن علي عليهما السلام على فخذة إذ تفرَّس في وجهه و قال له: يا أبا عبد الله أنت سيد من سادات و أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم.
 ٢٣٩ - (٩١) - كشف اليقين: عن مسند أحمد بن حنبل، قال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ للحسين عليه السلام: هذا ابني إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم.

٢٤٠ - (٩٢) - مقتضب الأثر: و مما روته العامة عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ ما روه عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عنه صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ، حدثني محمد بن عثمان بن محمد الصيداني و غيره قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجي، قال: حدثنا حماد بن يزيد (زيد خ ل)، عن عمرو بن دينار،

(٩١) - كشف اليقين: ص ١١٨.

أقول: الظاهر إخراج الحديث في كشف اليقين عن المسند لأنه روى قبله حديثا آخر عنه و قال: و من مسند أحمد بن حنبل ثم ذكر بعده هذا الحديث و لفظه: و قال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ ...، إلَّا أنا لم نجده في المسند فلعله كان فيه و وقع فيه السقط أو التصرف أو كان نقله عن العلامة «قدس سرّه» من إرسال المسلمات. و على كل حال يكفي ذلك في اعتباره و الاعتماد به. و أخرجه الديلمي في إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٣٣ و قال: هذا ابني إمام ابن إمام ...

و أخرجه الديلمي في إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٣٣ و قال: هذا ابني إمام ابن إمام ..

(٩٢) - مقتضب الأثر: ص ٩، ح ٨؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٠، ب ١٠، ق ١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٧

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: إنَّ الله اختار من الأيام يوم الجمعة و من الليالي ليلة القدر و من الشهور شهر رمضان، و اختارني و عليا و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين حجَّة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم. قال:

و قد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقا.

٢٤١ - (٩٣) - النكت الاعتقادية: قال في أثناء كلامه في الإمامة:-

الدليل على ذلك أنَّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ نصَّ عليهم نصًّا متواترا بالخلافة مثل قوله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ للحسين: ابني هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٢٤٢ - (٩٤) - فرائد السمطين: بالاسناد المذكور للحديث الذي أخرجه قبل هذا و هو: أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي الأبهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين

فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيد أبو الصمصام

(٩٣)- النكت الاعتقادية: ص ٣٥، الاعتماد في شرح رسالة واجب الاعتقاد: ص ٣٩٧ من كتاب (كلمات المحققين) وفيه قوله للحسين عليه السلام: أنت إمام ابن إمام أخو إمام ...

الحديث وفيه (ظلموا و جورا) وفي إرشاد الطالبين بهذا اللفظ: هذا ولدي إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم أفضلهم.

أقول: صدور هذا المضمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثابت مستفيض.

(٩٤)- فرائد السمطين: ج ٢، ص ١٣٢، ب ٣١، من السمط الثاني ح ٤٣١، كفاية الأثر:

ص ١١، ب ١، ح ٢؛ ينابيع المودة: ص ٤٤٠، ب ٧٦، ح ١؛ بحار الانوار: ج ٣، ص ٣٠٣ إلى قوله (قال: صدقت يا محمد) و ج ٣٦، ص ٢٨٣، ب ٤١، ح ١٠١؛ العوالم: ج ٣/١٥، ص ١٣٨، ب ١، من أبواب النصوص، ح ٧٨؛ الإنصاف: ص ٢٧٦، باب الميم، ح ٢٥٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٨

ذو الفقار بن محمد بن محمد بن معد الحسنی، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله و أبو الحسين جعفر بن الحسين بن حكمة القمي و أبو زكريا محمد بن سليمان الحراني، قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسنی بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلبی المغيرة بن محمد قال: أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن اجبتني عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عماره قال: يا محمد صف لي ربك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار الاحاطة به؟ جلّ عما يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرب في نأيه، كيف الكيف فلا يقال له كيف، و أين الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفيئة والأينويئة، فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد.

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك: إنه واحد لا شبيه له.

أليس الله تعالى واحد و الإنسان واحد؟ فوحدانيته قد أشبهت وحدانية الإنسان؟!

فقال عليه السلام: الله تعالى واحد أحدي المعنى، و الإنسان واحد ثنائي المعنى جسم و عرض و بدن و روح، و إنما التشبيه في المعاني لا غير.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٦٩

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيكتك من هو؟ فما من نبي إلّا و له وصي، و إن نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون، فقال:

نعم، إن وصي و الخليفة من بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام و بعده سبطاي الحسن ثم الحسين يتلوهم تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، قال:

يا محمد فسّمهم لي. قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر

فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم الحجة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقيب بني إسرائيل.

قال: فأين مكانهم من الجنة؟ قال: معي في درجتي.

قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء من بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي، يقال له أحمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده، فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط.

قال: فقال: يا أبا عماره أتعرف الأسباط؟ قال: نعم يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر أولهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فأظهر الله [به] شريعته بعد دراستها وقاتل قرشطا الملك حتى قتله.

فقال عليه السلام: كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الاسلام إلا اسمه و (لا خ ل) من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تعالى [له] بالخروج فيظهر الإسلام و يجدد الدين، ثم قال عليه السلام: طوبى لمن أحبهم والويل لمبغضهم، وطوبى

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٧٠

لمن تمسك بهم. فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم و أنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلي عليك يا خير البشر

أنت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر

بكم هدانا ربنا وفيك نرجو ما أمر

و معشر سميتهم أئمة اثني عشر

حباهم رب العلي ثم صفاهم من كدر

قد فاز من والاهم و خاب من عادى الزهر

آخرهم يشفى الظمأ وهو الإمام المنتظر

عترتك الأخيار لي و التابعون ما أمر

من كان عنهم معرضا فسوف يصلى بالسقر ٢٤٣- «٩٥»- كفاية الأثر: حدثني أبو الحسن علي بن الحسين قال:

حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن زكريا العدوي البصري، عن محمد بن إبراهيم (عمير خ ل) بن المنذر المكي، عن الحسين بن سعيد (بن خ ل) الهيثم، عن الأجلح الكندي، عن أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاوس اليماني، عن عبد الله بن عباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن عليه السلام على عاتقه والحسين عليه السلام على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول: اللهم وال من والاهما وعادى عاداهما، ثم قال: يا بن عباس كائني به و قد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب

(٩٥)- كفاية الأثر: ص ١٦، ب ١، ح ٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٨٥، ب ٤١، ح ١٠٧؛ العوالم: ج ٣/١٥، ص ١٤٠، ب ١ من أبواب النصوص، ح ٧٩؛ الإنصاف: ص ٢٠٢، باب الطاء، ح ٢٠٢.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٧١

و يستنصر فلا ينصر، قلت: من يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أمتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي، ثم قال: يا بن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة و ألف عمره، ألا و من زاره فكأنما [قد] زارني و من زارني فكأنما [قد] زار الله و حق الزائر على

الله أن لا يعذبه بالنار، ألا وإن الاجابة تحت قبتة و الشفاء فى تربته و الائمة من ولده. قال ابن عباس:

قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: بعدد حوارى عيسى و أسباط موسى و نقباء بنى إسرائيل، قلت: يا رسول الله فكم كانوا؟ قال صلى الله عليه وآله و سلم: كانوا اثني عشر و الائمة بعدى اثنا عشر، أولهم على بن أبى طالب، و بعده سبطاى الحسن و الحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا انقضى على فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه على، فإذا انقضى على فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه على، فإذا انقضى على فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أسامى لم أسمع بهم قط، قال لى: يا بن عباس هم الائمة بعدى و إن قهروا، امناء معصومون نجباء أختيار، يا بن عباس من أتى يوم القيامة عارفا بحقهم أخذت بيده فأدخله الجنة، يا بن عباس من أنكرهم أو ردّ واحدا منهم فكأنما قد أنكرنى و ردنى فكأنما قد أنكر الله و رده، يا بن عباس سوف يأخذ الناس يمينا و شمالا، فإذا كان كذلك فاتبع عليا و حزبه، فإنه مع الحقّ و الحقّ معه، و لا يفترقان حتى يردا علىّ الحوض، يا بن عباس ولايتهم ولايتى و ولايتى ولاية الله و حربهم حربى و حربى حرب الله، و سلمهم سلمى و سلمى سلم الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ و يَأْبَى اللَّهُ

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٧٢

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. «١»

٢٤٤- «٩٦»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب و أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري جميعا قالوا: حدثنا (محمد بن خ ل) لاحق اليماني، عن إدريس بن زياد لوى قال:

حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعي (الكفروتى خ ل)، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن سليمان، عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: معاشر الناس إئتى راحل (عنكم خ ل) عن قريب و منطلق إلى المغيب، أوصيكم فى عترتى خيرا و إياكم و البدع فإنّ كل بدعة ضلالة و كل ضلالة (و الضلالة خ ل) و أهلها فى النار، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، و من افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين و من افتقد الفرقدين فليتمسك (فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا خ ل) بالنجوم الزاهرة بعدى، أقول قولى هذا و أستغفر الله لى و لكم، قال: فلما نزل عن منبره (المنبر خ ل) صلى الله عليه وآله و سلم تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، و إذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين و إذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس و ما القمر و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهرة؟ فقال:

أما الشمس فأنا و أما القمر فعلى عليه السلام فإذا افتقدتمونى فتمسكوا به

(١) التوبة: ٣٢.

(٩٦)- كفاية الأثر: ص ٤٠، ب ٥، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٨٩، ب ٤١، ح ١١١.

أقول: كأن السند من إدريس كان هكذا (إدريس بن زياد الكفروتى قال: حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن أبى عبد الرحمن عن سلمان الفارسي) و الخلط فى الاسماء نشأ من سهو النسخ، و الله العالم. العوالم: ج ٣/١٥ ص ١٤٤، ب ١، من أبواب النصوص، ح ٨٣؛ الإنصاف: ص ٢٦١ باب القاف، ح ٢٤٦.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٧٣

بعدى، و أمّا الفرقدان فالحسن و الحسين عليهما السلام فإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما و أمّا النجوم الزاهرة فالائمة (فهم الائمة خ ل) التسعة من صلب الحسين عليهم السلام و التاسع (تاسعهم خ ل) مهديهم، ثم قال صلى الله عليه وآله و سلم: إنهم هم الاوصياء و

الخلفاء بعدى أئمة أبرار عدد أسباط يعقوب و حوارى عيسى، قلت: فسّمهم لى يا رسول الله، قال: أولهم (و سيدهم خ ل) على بن أبى طالب عليه السلام و بعده سبطاى، (و خ ل) بعدهما زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام و بعده محمد بن على الباقر، باقر علم النبيين، و الصادق جعفر بن محمد و ابنه الكاظم سمي موسى بن عمران، و الذى يقتل بأرض خراسان (غربة ابنه خ ل) على ثم ابنه محمد و الصادقان على و الحسن و الحجة القائم المنتظر فى غيبته، فإنّهم عترتى من دمي و لحمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي.

٢٤٥- (٩٧)- كمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا:

حدّثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال:

(٩٧)- كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٣، ب ٢٣، ح ٣؛ ينابيع المودة: ص ٤٩٤ ب ٩٤، كفاية الأثر:

ص ٥٣ ب ٧ ح ١؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨٢ عن تفسير جابر الجعفى عن جابر الأنصارى؛ إعلام الورى: ص ٣٩٧ الركن الرابع القسم الأول الفصل الثانى؛ العوالم: ج ١٥/٣ ص ١١؛ تفسير روض الجنان: ج ٣ ص ٤٢٣؛ بحار الانوار: ج ٢٣، ص ٢٨٩، ب ١٧، ح ١٦ و ج ٣٦ ص ٢٤٩، ب ٤١، ح ٦٧؛ الإنصاف: ص ١١٤ باب الجيم، ح ١٠٧؛ كفاية المهتدى (الأربعين): ص ٥٦، ح ٥؛ تبين المحجة: ص ٢٧٨؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ١٤١؛ كشف الغمة: ج ٢، ص ٥٠٩؛ تفسير الصافى: ج ١ ص ٣٦٦؛ إلزام الناصب: ج ١، ص ٥٤؛ النافع يوم الحشر فى شرح الباب الحادى عشر:

لم ترقم صفحاته؛ الصراط المستقيم: ص ١٤٣، ب ١٠، ق ٢ ف ٢١؛ نور الثقلين: ج ١ ص ٤١٤، ح ٣٣١؛ تفسير كثر الدقائق: ج ٢ ص ٣٩٣؛ بهجة الأبرار فى مقدّمه الباب الثانى؛ رياض السالكين: ج ٥، ص ١٧٣ الروضة ٣٤.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٧٤

حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث قال: حدثنى المفصل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفى قال:

سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: لما أنزل الله عزّ وجل على نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هم خلفائى يا جابر، و أئمة المسلمين [من] بعدى أولهم على بن أبى طالب، ثم الحسن و الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر، و ستدركه يا جابر فإذا لقيتَه فاقْرئه منى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم سمى و كنى حجة الله فى أرضه، و بقيته فى عباده ابن الحسن بن على، ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته؟ فقال عليه السلام: إى و الذى بعثنى بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايتِهِ فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجلّلها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، و مخزون علمه، فاكتمه إلّا عن أهله.

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصارى على على بن الحسين عليهما السلام فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن على الباقر عليهما السلام من عند نسائه و على رأسه ذؤابة و هو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت كل شعرة على بدنه و نظر إليه مليّاً، ثم قال له:

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ١٧٥

يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ربّ الكعبة، ثم قام فدنا منه، فقال

له: ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمد، قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين، قال: يا بني فدتك نفسي فأنت إذا الباقر؟ فقال: نعم، ثم قال: فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جابر: يا مولاي إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لي: إذا لقيته فاقرئه مني السلام، فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض، و عليك يا جابر كما بلغت السلام، فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلم منه فسأله محمد بن علي عليهما السلام عن شيء فقال له جابر: والله ما دخلت في نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده، أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، و قال: «لا تعلموهم فهم أعلم منكم» فقال أبو جعفر عليه السلام: صدق جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنّي لأعلم منك بما سألتك عنه و لقد أوتيت الحكم صبيّاً، كل ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت.

٢٤٦- «٩٨»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن مندة قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبه جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن

(٩٨)- كفاية الأثر: ص ٦١، ب ٧، ح ٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٠٦، ب ٤١، ح ١٤٥؛ الإنصاف: ص ١٦٢، باب السين، ح ١٦٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٧٦

محمد، و حدثنا محمد بن وهبان قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا عبد الله (محمد بن عبد الله خ ل) بن سليمان الحضرمي قال:

حدثنا الحسن بن سهل الخياط قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليهما السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

٢٤٧- «٩٩»- كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضى الله عنه في شهر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني عامر بن كثير البصري قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير أبو (ابن خ ل) بسطام، عن شعبة (سعيد خ ل) بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال هارون: و حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم

(٩٩)- كفاية الأثر: ص ٦٩، ب ٨، ح ٢، إرشاد القلوب: ص ٢٧٢، الإنصاف: ص ٣١٧، باب الهاء، ح ٢٩١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٠١، ب ٤١، ح ١٤٠.

أقول: كأنّ السند الأول من الحسن بن أبي شعيب هكذا (الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني عن مسكين بن بكير عن أبي بسطام شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس ابن مالك).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٧٧

السمرقندي قال: حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن سخت البصري قال: حدثنا إسحاق (منجاف خ ل) بن الحرث قال: حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا و أبو ذر و

سلمان و زيد بن ثابت و زيد بن أرقم عند النبي صلى الله عليه وآله و سلم (إذا خ ل) دخل الحسن و الحسين فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قام أبو ذر فانكبّ عليهما و قبل أيديهما ثم رجع و قد معنا فقلنا له سرّاً: يا أبا ذر أنت شيخ من أصحاب رسول الله تقوم إلى صبيين من بنى هاشم فتنبك عليهما و تقبل أيديهما! فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا: و ما ذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلى فيهما: يا على! و الله لو أن رجلاً صلى و صام حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفع صلاته و صيامه إلّا بحبكم و البراءة من أعدائكم، يا على! من توسل إلى الله عزّ و جلّ بحبكم فحقّ على الله أن لا يردّه خائباً، يا على! من أحبكم و تمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى، قال: ثم قام أبو ذر و خرج و تقدما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أخبرنا عنك أبو ذر بكيت و كيت، فقال: صدق أبو ذر صدق و الله، ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر، قال: ثم قال عليه السلام: خلقتني الله تبارك (و خ ل) تعالى و أهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا إلى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات، قلت: يا رسول الله فأين كنتم و على أى مثال كنتم؟ قال: كنّا أشباحاً من نور تحت العرش نستبح الله و نمجّده، ثم قال عليه السلام: لما عرج بي إلى السماء و بلغت سدره

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٧٨

المنتهى و دعني جبرئيل، فقلت: يا حبيبي جبرئيل [أ] فى مثل هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمد إننى لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي، ثم زج «١» بى فى النور ما شاء الله فأوحى الله إليّ يا محمد إننى اطلعت الى الأرض اطلعا فاخترتك منها فجعلتك نبياً ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها عليّاً فجعلته وصيّك و وارث علمك و الإمام بعدك و أخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة و الائمة المعصومين خزّان علمي فلولا- كم (ما خ ل) لما خلقت الدنيا و الآخرة و لا الجنة و لا النار، يا محمد أتحبّ أن تراهم، قلت: نعم يا ربّ، فنوديت [يا محمد] ارفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا بأنوار على و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الحجة يتلألاً- من بينهم كأنه كوكب درى، فقلت: يا ربّ من هؤلاء و من هذا؟ قال: يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك و هو الحجة الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً و يشفى صدور قوم مؤمنين، قلنا: بآبائنا و أمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجباً، فقال عليه السلام:

و أعجب من هذا أن أقواماً يسمعون منى هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله و يؤذوننى فيهم، لا أنا لهم شفاعتى.

٢٤٨- «١٠٠»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدثنا جابر (رجا خ ل) بن يحيى العبرثاني (الغرياني أو الغرياني خ ل) الكاتب قال: حدثنا يعقوب بن اسحاق، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبه، عن هشام بن زيد، عن

(١)- كذا و لعل الصحيح «زخ» كما مرّ فى الحديث ١٦١، ص ١١١.

(١٠٠)- كفاية الأثر: ص ٧٤، ب ٨، ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٠، ب ٤١، ح ١٥١؛ الإنصاف: ص ٣٢٠، باب الهاء، ح ٢٩٢.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٧٩

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيده يعلو و نصرته (به خ ل) و رأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فهم (فيهم خ ل) على بن ابى طالب و سبطى و بعدهما تسعة أسماء عليّاً عليّاً ثلاث مرات و محمد و محمد مرتين و جعفر و موسى و الحسن و الحجة يتلألاً من بينهم، فقلت: يا ربّ أسامى من هؤلاء؟ فنادانى ربى جلّ جلاله هم الاوصياء من ذريّتك بهم ائيب و اعاقب.

٢٤٩- «١٠١»- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني و القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي و الحسن بن محمد بن

سعيد و الحسين (الحسن خ ل) بن علي بن الحسن الرازي جميعا قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدثني الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدثني عثمان بن عمر قال: حدثني شعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أبو بكر و عمر و الفضل بن العباس و زيد بن حارثة و عبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فأخذه النبي و قبله، ثم قال: حزقة حزقة، ترق عين بقة، و وضع فمه على فمه و قال: اللهم إني أحبه فأحبه و أحب من يحبه،

(١٠١) - كفاية الأثر: ص ٨١ ب ٩، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣١٢، ب ٤١، ح ١٥٨، الانصاف: ص ٢١٠، باب العين، ح ٢٠٨. أقول: في الأصل صحفت كلمة «حزقة» صححناها على البحار وغيره، راجع نهاية ابن الأثير وغيره، و الظاهر أن عثمان بن عمر المذكور في السند هو عثمان بن عمر بن فارس يروي عن شعبة و سعيد بن إبراهيم أيضا مصحف، و الصحيح سعد و هو: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري الذي يروي عنه شعبة و هو يروي عن عبد الرحمن الأعرج. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٠.

يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة [ال] تسعة، من ولدك أئمة أبرار، فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟ فأطرق مليا، ثم رفع رأسه فقال: يا عبد الله سألت عظيما و لكنني أخبرك أن ابني هذا - و وضع يده على كتف الحسين - يخرج من صلبه ولد مبارك سمى جده على عليه السلام، يسمى العابد و نور الزهاد و يخرج الله من صلب على ولدا اسمه اسمي و أشبه الناس بي يقر العلم بقرا و ينطق بالحق و يأمر بالصواب، و يخرج الله من صلبه كلمة الحق و لسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علي و الراذ عليه كالراد علي، ثم دخل حسان بن ثابت و أنشد في رسول الله شعرا و انقطع الحديث. فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم دخل بيت عائشة و دخلنا معه أنا و علي بن أبي طالب و عبد الله بن عباس، و كان من دأبه صلى الله عليه وآله وسلم أنه إذا سئل أجاب و إذا لم يسأل ابتداء، فقلت له: بأبي أنت و أمي يا رسول الله أ لا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: نعم يا أبا هريرة و يخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيا طاهرا سمى موسى بن عمران.

ثم قال ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى على ابنه يدعى بالرضا عليه السلام موضع العلم و معدن الحلم، ثم قال: بأبي المقتول في أرض الغرب، و يخرج من صلب على ابنه محمد عليه السلام المحمود أظهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا، و يخرج من صلب محمد عليه السلام ابنه علي طاهر الجيب صادق للهجة، و يخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله و أبو حجة الله، منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨١.

و يخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، له هيبه موسى و حكم داود و بهاء عيسى، ثم تلا عليه السلام: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «١» فقال له علي بن أبي طالب: بأبي أنت و أمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال:

يا علي أسامي الأوصياء من بعدك و العترة الطاهرة و الذرية المباركة، ثم قال: و الذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن و المقام ثم أتاني جاحدا لولايتهم لأكبه الله في النار كائنا من (ما خ ل) كان، قال أبو علي بن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام.

٢٥٠ - ١٠٢ - كفاية الأثر: أبو المفضل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن (الحسين خ ل) بن

الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن الأجلح الكندي، عن أبي امامة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي (به خ ل) [ثم بعده الحسن والحسين] رأيت عليا عليا عليا وحمدا ومحمدا مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور، فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟

(١) آل عمران: ٣٤.

(١٠٢) - كفاية الأثر: ص ١٠٥؛ المناقب: ج ١، ص ٢٩٦، في فصل ما روته الخاصة، ح ١١، ولفظه: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ثم بعده الحسن والحسين ورأيت عليا عليا عليا وحمدا ومحمدا مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة ... الخ، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢١، ب ٤١، ح ١٧٤، الإنصاف: ص ٩٧، باب الألف، ح ٨٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٢.

فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والأخيار من ذريتك.

٢٥١ - «١٠٣» - كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله والمعاوية بن زكريا والحسن بن علي بن الحسن الرازي قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، عن أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس، (و الحديث طويل ذكر فيه بعض ما وقع في يوم الجمل إلى أن قال:) ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني حلف (خلف خ ل) فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب.

في بعض دور الهاشمين فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ (أهل خ ل) البصرة فدخلنا (إليه خ ل) وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله ببدر واحد المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (و قال لي: إنك تقاتلهم مع علي بن أبي طالب عليه السلام) قلنا: لله إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي؟ قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه وهو الإمام والخليفة بعدى يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وبنو الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما والائمة بعد الحسن تسعة من صلبه وفيهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله ويفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الائمة بعد الحسن خلف بعد خلف، قلنا: فكم عهد إليكم (إليك خ ل) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بعده من الائمة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سمّاهم لك؟ قال: نعم، إنه قال صلى

(١٠٣) - كفاية الأثر: ص ١١٤، ب ١٦، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٢٤، ب ٤١، ح ١٨٢.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٣.

الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلى السماء نظرت على ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن والحسين وعلي عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفر وموسى والحسن والحجة، قلت: الهى وسيدى من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك والائمة، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم ... الحديث.

٢٥٢- (١٠٤)- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير (السكيني خ ل) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي البشري (بالبصرة خ ل) في سنة عشر و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عماره السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:

معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح و من تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى، السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنني ادعى فأجيب، و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، و من تمسك بعترتي من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين، فقلت:

يا رسول الله علي من تخلفنا؟ قال: علي من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: علي وصيه يوشع بن نون، قال: فإن وصيي و خيلفتي من

(١٠٤)- كفاية الأثر: ص ١٣٦، ب ٢١، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٣١، ب ٤١، ح ١٩١، وفيه (و جعفر و موسى)، الانصاف: ص ٩٧، باب الهمزة، ح ٨٤، مثل البحار.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٤

بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام قائد البررة و قاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، قلت: يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك؟ قال: عدد نساء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام أعطاهم الله علمي و فهمي، خزان علم الله و معادن وحيه، قلت:

يا رسول الله فما لأولاد الحسن عليه السلام؟ قال: إن الله تبارك و تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام و ذلك قوله عز و جل: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ «١» قلت: أ فلا- تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته به و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة و رأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا و محمدا و محمدا و موسى و جعفرا و الحسن و الحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم هم الأوصياء و الائمة من بعدك، خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم و الويل لمن أبغضهم، فهم انزل الغيث و بهم ائيب و اعاقب، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى السماء و دعا بدعوات فسمعتة يقول: اللهم اجعل العلم و الفقه في عقبى و عقب عقبى و في زرعى و زرع زرعى.

٢٥٣- (١٠٥)- كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن

(١) الزخرف: ٢٨.

(١٠٥)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٨، ب ٢٤، ح ٣، كفاية الأثر: ص ١٤٣، ب ٢٢، ح ١؛ إعلام الوری: ص ٤، ق ١، ف ٢؛ الاحتجاج: ج ١، ص ٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٥١، ب ٤١، ح ٦٨؛ قصص الأنبياء: ص ٣٦٨، ف ١٧، ح ٤٤٠؛ منار الهدى: ص ٣٦٨؛ الإنصاف: ص ٢٣٨، باب العين، ح ٢٣٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٥

عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله

إِلَّا أنا وحدي و أنَّ محمداً صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ عبدی و رسولی، و أنَّ علی بن أبی طالب خلیفتی و أنَّ الائمه من ولده حججی ادخله الجنة برحمتی و نَجَّيته من النار بعفوی و أبحت له جوارى، و أوجبت له كرامتی، و أتممت علیه نعمتی، و جعلته من خاصتی و خالصتی، إن نادانی لنبیته و إن دعانی أجبتة، و إن سألنی أعطیتة، و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمتة، و إن فرّ منی دعوته، و إن رجع إلیّ قبلته، و إن قرع بابی فتحته، و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمداً عبدی و رسولی، أو شهد بذلك و لم يشهد أن علی بن أبی طالب خلیفتی، أو شهد بذلك و لم يشهد أن الائمه من ولده حججی فقد جحد نعمتی و صغّر عظمتی و كفر بآياتی و كتبی، إن قصدنی حجبتة و إن سألنی حرمتة، و إن نادانی لم أسمع نداءه، و إن دعانی لم أستجب دعاءه، و إن رجانی خيبتة، و ذلك جزاؤه منی و ما أنا بظلام للعبيد، فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله و من الائمه من ولد علی بن أبی طالب علیه السلام؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علی بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علی و ستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه منی السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علی بن موسى، ثم التقی محمد بن علی، ثم النقی علی بن محمد، ثم الزکی الحسن بن علی، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمّتی الذی یملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائی

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٦

و أوصيائي و أولادی و عترتی، من أطاعهم فقد أطاعنی، و من عصاهم فقد عصاني، و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنی، بهم یمسك الله عزّ و جلّ السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، و بهم یحفظ الله الأرض أن تمید بأهلها.

٢٥٤- (١٠٦)- كفاية الأثر: حدثنا علی بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه الله قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن [، ل: حدثنا محمد بن سليمان سلمان] الباغندي محمد بن حميد خ ل- قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي اسحاق، عن الاصبع بن نباتة، عن علی عليه السلام، قال هارون:

و حدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر و ثلاثمائة قال: حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد قال: حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره، عن هشيم (هشيم خ ل) بن بشير الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدم شريح بن هاني بن شريح الصائغ (الصانع خ ل) المكي، عن علی عليه السلام، و عن أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي

(١٠٦)- كفاية الأثر: ص ١٤٦، ب ٢٣، ح ٣؛ الإنصاف: ص ٨٤، باب الشين، ح ٧٦؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٣٣، ب ٤١، ح ١٩٥. أقول: الظاهر أن شريحا المذكور في السند هو أبو المقدم شريح بن هاني بن يزيد بن الحارث، و قيل: إنه شريح بن الحارث بن قيس الكندي، و هشيم هو هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي هذا، و المراد من الخامس مولانا المهدي الإمام الثاني عشر الذي هو من ولد السابع و هو الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام و قوله صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ (من ولدي) مع أن أولهم الإمام امير المؤمنين علی عليه السلام، على سبيل التغليب كما هو ظاهر من نفس الحديث و غيره، و یحتمل أن يكون ذلك بضمّ سيده نساء العالمين عليهم و عليها السلام، و عليه يكون الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هو السابع من ولده حقيقة، و على كل فالمراد معلوم.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٧

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن (أبو خ ل) جعفر قال: حدثنا محمد بن حبيب الجندی سابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علی عليه السلام: كنت عند النبي صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ في بيت أم سلمة (و الحديث طويل في أوصياء الأنبياء عليهم السلام و ساق الكلام إلى أن قال: قال: (يعني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ) و أنا أدفعها- يعني الوصاية- إليك يا علی، و أنت تدفعها إلى ابنك الحسن و الحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، و الحسين يدفعها إلى ابنه علی، و علی

يدفعها إلى ابنه محمد، و محمد يدفعها إلى ابنه جعفر، و جعفر يدفعها إلى ابنه موسى، و موسى يدفعها إلى ابنه علي، و علي يدفعها إلى ابنه محمد، و محمد يدفعها إلى ابنه علي، و علي يدفعها إلى ابنه الحسن، و الحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، و يكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى، ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال رافعا صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي: فقلت: يا رسول الله فما يكون بعد غيبته (هذه خ ل) قال: يصبر حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج (من اليمن خ ل) من قرية يقال لها كرع، على رأسه عمامة متدرج بدرعي، متقلد بسيف ذي الفقار، و مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و ذلك عند ما تصير الدنيا هرجا و مرجا و يغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير و لا القوى يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له بالخروج.

٢٥٥- (١٠٧)- كفاية الأثر: حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضی

(١٠٧)- كفاية الأثر: ص ١٥٢، ب ٢٣، ح ٥؛ كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٢، ب ٢٣، ح ٢، مع زيادة في آخر، العيون: ج ١، ص ٥٨، ب ٦ ح ٢٧، مثل ما في كمال الدين، بحار

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٨

الله عنه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداد (مابنداد خ ل) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: لما أسرى بي إلى السماء أوحى إليّ ربي جلّ جلاله فقال: يا محمد إنّي اطّلت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها و جعلتك نبيا و شققت لك من اسمي اسما، فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطّلت الثانية فاخترت منها عليا و جعلته وصيكا و خليفتك و زوج ابنتك و أبا ذريتك و شققت له اسما من أسمائي، فأنا العلي الأعلى و هو علي، و جعلت فاطمة و الحسن و الحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقربين، يا محمد لو أنّ عبدا عبدني حتى ينقطع و يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم ما أسكنته جنتي و لا أظللته تحت عرشي، يا محمد أ تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و محمد (م ح م د، خ ل) بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الائمة و هذا القائم الذي يحلّ حلالي و يحرم حرامي و به انتقم من أعدائي،

الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٤٥، ب ٤١، ح ٥٨، عن العيون و كمال الدين و المحتضر، إثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٢٧، ب ٩، ح ١٢٦، غاية المرام: ب ١٤٢، ح ٣؛ الإصاف:

ص ٢٩٩، باب الميم، ح ٢٧٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٨٩

و هو راحة لأوليائي و هو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين.

٢٥٦- (١٠٨)- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في بيت أم سلمة و قد نزلت عليه هذه

الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «١» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك، فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن (و بعد الحسن ابنه الحجة خ ل)، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش وسألت الله عز وجل عن ذلك، فقال:

يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون.

٢٥٧- «١٠٩»- كفاية الأثر: حدثني علي بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين و ثلاثمائة قال:

حدثنا (علي بن خ ل) موسى القطفاني (القطفاني أو الغطفاني خ ل) قال:

(١٠٨)- كفاية الأثر: ص ١٥٥، ب ٢٣، ح ٩؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٦٦، ب ٤١، ح ١٩٩؛ الإنصاف: ص ٢٥٨، باب العين، ح ٢٤٢.

(١)- الأحزاب: ٣٣.

(١٠٩)- كفاية الأثر: ص ١٦٢-١٦٥، ب ٢٤، ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٣٨-٣٤٠، ب ٤١، ح ٢٠١؛ الإنصاف: ١٢٥-١٢٧، باب

الحاء، ح ١١٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩٠

حدثنا أحمد بن يوسف الحمصي (قال: حدثنا محمد بن عكاشة خ ل) قال:

حدثنا حسين بن زيد بن علي قال: حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كآني ادعى فاجيب وإنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخلو (لا تخلو خ ل) الأرض منهم ولو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع وإنك لا تخلق أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور لكي لا تبطل (يبطل خ ل) حجتك ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقليون عدداً الأعظمون قدراً عند الله، فلما نزل عن منبره قلت: يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ «١» فأنا المنذر وعلى الهادي، قلت: يا رسول الله فقولك إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم، على هو الإمام والحجة بعدى، وأنت الحجة والإمام بعده، والحسين الإمام والحجة بعدك، ولقد تبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له على سمى جده على، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه وهو الحجة والإمام، ويخرج الله من صلب على ولداً سمى وأشبه الناس بى، علمه علمى وحكمه حكمى وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلبه مولوداً يقال له جعفر، أصدق الناس قولاً [و عملاً] وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً [يقال له موسى] سمى موسى بن عمران، أشد الناس تعبدًا، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج

(١) الرعد: ٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩١

الله من صلب موسى ولداً يقال له على، معدن علم الله وموضع حكمته فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب على مولوداً يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، و

يخرج الله من صلب على مولودا يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه و منقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى، يرجع عن أمره قوم و يثبت عليه آخرون و يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * «١» و لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله عزّ و جلّ ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا يخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي و فهمي و لقد دعوت الله أن يجعل العلم و الفقه في عقبى و عقب عقبى و من زرعى و زرع زرعى. ٢٥٨- «١١٠»- مقتضب الأثر: قال: و من أتقن الاخبار المأثورة و غريبها و عجيبها و من المصون المكنون في أعداد الاثمة و أسمائهم من طريق العامة مرفوعا و هو خبر الجارود بن المنذر و اخباره عن قسّ بن ساعدة (ثم ذكر سنده إلى الجارود، و ذكر أنّه كان عالما ببعث النبي صلّى الله عليه

(١)- يونس: ٤٨، و الأنبياء: ٣٨، و النمل: ٧١، و سبأ: ٢٩، و يس: ٤٨.

(١١٠)- مقتضب الأثر: ص ٣١، ح ٢١، و الظاهر أنّ الجارود المذكور هو الصحابي ابن المعلى، و قيل: ابن عمرو بن حنش بن المعلى، و قيل: حنش بن النعمان، قيل: إنّ اسمه بشر و كنيته أبو المنذر، و لذلك وقع السهو في سند هذا الحديث فذكر جارود بن المنذر بدل جارود أبو المنذر، و الظاهر أنّه من سهو النساخ و تمام الحديث يطلب من المقتضب و يطلب مع شرحه من كنز الفوائد: ص ٢٥٦، و في كتاب البرهان على صحة طول عمر الإمام صاحب الزمان عليه السلام، كما يطلب مع شرحه في أربعين المجلسي: ذيل الحديث العشرين، ص ٢٣٩، و في بحار الأنوار: ج ١٥، ص ٢٤١، ب ٢، ح ٦٠، و ج ١٨، ص ٢٩٣، ب ٣، ح ٣، و ج ٢٦، ص ٢٩٨، ب ٦، ح ٦٥، إثبات الهداة: ج ٣، ب ٩، ف ٦٢، ح ٨١٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩٢

و آله و سلّم عارفا بأسماء أوصيائه عليهم السلام. و الحديث طويل ذكر فيه أنّ الجارود العبدى كان نصرانيا فأسلم عام الحديبية و حسن اسلامه و كان قارئاً للكتب إلى أن قال: فأنشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطّاب، و ساق الكلام إلى أن قال: ثم قلت: يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخير عن هذه الاسماء التي لم نشهدها و أشهدنا قس ذكرها؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا جارود ليلة اسرى بى إلى السماء أوحى الله عزّ و جلّ إلى أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا، فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك و ولاية على بن أبى طالب و الاثمة منكما ثم أوحى إلى أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا على و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و المهديّ في ضحضاح من نور يصلّون، فقال لى الرب تعالى: هؤلاء الحجج أوليائي، و هذا المنتقم من أعدائي ... الحديث.

٢٥٩- «١١١»- كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن بن محمد قال:

حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد (بن عبد الله بن أحمد خ ل) بن عيسى بن منصور الهاشمي قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد العطار قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن سفيان، عن أبى الجحاف داود بن أبى عوف، عن الحسن بن على عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول لعلى عليه السلام: أنت وارث علمي و معدن حكمتي و الإمام بعدى، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا

(١١١)- كفاية الأثر: ص ١٦٦، ب ٢٤، ح ٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٠، ب ٤١، ح ٢٠٤، الانصاف: ص ٣٤، باب الألف، ح ٣٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩٣

استشهد الحسين فابنه على (فعلى ابنه خ ل) يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة (أطهار أبرار خ ل) فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم (أساميهم خ ل)؟

قال: علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و المهدي من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الارض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٢٦٠- «١١٢»- كفاية الأثر: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد (الصيرفي خ ل) قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن شنبوذ (شينوذ أو شنبوذ خ ل) قال: حدثنا علي بن حمدون قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي (الأزدى خ ل) قال: أخبرنا (حدثنا خ ل) شريك، عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: أخبرني جبرئيل لما أثبت (ثبت خ ل) الله تبارك و تعالى اسم محمد صلى الله عليه و آله و سلم في (علي خ ل) ساق العرش، قلت: يا رب هذا الاسم المكتوب في ساق العرش أرى (أراه خ ل، أرنى خ ل) أعزّ خلقك عليك، قال: فأراه الله اثني عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بين السماء و الأرض، فقال: يا ربّ بحقهم عليك إلا أخبرتنى عنهم (خبرتني منهم خ ل)، فقال: هذا نور علي بن أبي طالب و هذا نور الحسن و (هذا نور خ ل) الحسين و هذا نور علي بن الحسين و هذا نور محمد بن علي و هذا نور جعفر بن محمد و هذا نور موسى بن جعفر و هذا نور علي بن موسى و هذا نور محمد بن علي و هذا نور الحسن بن علي و هذا نور الحجة القائم المنتظر، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما أحد يتقرب إلى الله عزّ و جل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله

(١١٢)- كفاية الأثر: ص ١٦٩، ب ٢٥، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤١، ب ٤١، ح ٢٠٦، الإنصاف: ص ٢٢٢، باب العين، ح ٢١٢. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩٤. رقبته من النار.

٢٦١- «١١٣»- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي بكر (محمد أبو بكر بن خ ل) هارون الدينوري قال: حدثنا محمد بن عباس المقرئ (المصري خ ل) قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: لما أنزل الله تبارك و تعالى هذه الآية: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ * ١» سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن تأويلها، فقال: و الله ما عني (بها خ ل) غيركم و أنتم اولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوك على أولى بي و بمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدى أولى بي، فقال: ابنك على أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به (من بعده بمكانه خ ل) و بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الاثمة التسعة من صلبك أعطاهم الله علمي و فهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني (يؤذوني خ ل) فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي.

(١١٣)- كفاية الأثر: ص ١٧٥، ب ٢٥، ح ٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٤٣، ب ٤١، ح ٢٠٩، الإنصاف: ص ١٠١، باب الهمزة، ح ٨٨. (١)- الانفال: ٧٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩٥

٢٦٢- «١١٤»- كفاية الأثر: و عنه- يعني علي بن الحسن بن محمد- قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن اسماعيل (ابراهيم خ ل) النحوي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله السكري (البكري أو اليسكري أو السكوني خ ل) عن أبيه، عن عطاء، عن

فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه المهدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها فهم أئمة الحق والسنة الصادق، منصور من نصرهم ومخذول من خذلهم.

وفيه حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا ميسرة بن عبد الله قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي قال: حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني أبو هارون (مروان خ ل)، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

دخلت على فاطمة بنت رسول الله وفي يدها لوح من زمرد أخضر (و ذكر الحديث ...)

٢٦٥- (١١٧)- الفضائل: (قال: بالاسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر في جانب العرش فرأى نورا،

(١١٧)- الفضائل: ص ١٥٨.

أقول: نسخة الفضائل المطبوعة مغلوطة جدًا صححنا (يرفعه إلى عبد الله بن أبي وقاص) بنسخة البحار: ج ٣٦، ص ٢١٣ و ٢١٤، ب ٤٠، ح ١٥، عن الروضة والفضائل وفيها (يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى)؛ إثبات الهداة: ج ٢، ص ٤١٧، ف ٧، ب ٩، ح ٢٧٨، عن كتاب الروضة المنسوب إلى ابن بابويه مختصرا.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩٨

فقال: إلهي وسيدى ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمد صفى و صفوتى، فقال: إلهي وسيدى إني أرى بجانبه نورا آخر، قال: يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني، فقال: إلهي وسيدى أرى إلى جانبيهما نورا آخر ثالثا يلي النورين، قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباهما وبعلاهما، فطمت محبيها من النار، قال: إلهي وسيدى أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة، قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما و أمهما وجدّهما، فقال: إلهي وسيدى إني أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم، قال: إلهي وسيدى ومن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، و محمد ولد علي، و جعفر ولد محمد، و موسى ولد جعفر، و علي ولد موسى، و محمد ولد علي، و علي ولد محمد، و الحسن ولد علي، و محمد ولد الحسن القائم المهدى، قال: إلهي وسيدى أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصى عدّتهم إلّا أنت، قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم و محبّوهم، قال: إلهي وسيدى بم يعرف شيعتهم (و محبّوهم)؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين، و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم، و القنوت قبل الركوع، و سجدتى الشكر، و التختّم باليمين، قال إبراهيم: اجعلنى إلهي من شيعتهم و محبيهم، قال:

جعلتك فأنزل الله تعالى فيه: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ. إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ «١» صدق الله تعالى و رسوله. قال المفصل بن عمر: إنّ إبراهيم لما أحسّ بالموت روى هذا الخبر و سجد فقبض في سجدة.

٢٦٦- (١١٨)- مقتضب الأثر: حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي

(١) الصفات: ٨٣ و ٨٤.

(١١٨)- مقتضب الأثر: ص ١٠، ح ١٠؛ غيبة الشيخ: ص ١٤٧، ح ١٠٩، بسنده عن علي بن سنان عن أحمد بن محمد عن محمد بن صالح، عن سلمان بن أحمد، عن زياد بن

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ١٩٩

المعدل قال: أخبرني أحمد بن محمد الخليلي الآملي قال: حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: أخبرني الريان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت سلام بن أبي عميرة قال: سمعت أبا سلمى راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و آلّه و سلم يقول: ليلة أسرى بي إلى السماء، قال العزيز جل ثناؤه: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ «١»

مسلم و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام ... وفيه: من شيخ نور من نوري. بدل «من شيخ نوري»؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١، ف ٦، ص ٩٥، فرائد السمطين، ج ٢، ص ٣١٩، ح ٥٧١ وفيه وفي مقتل الخوارزمي: زياد بن مسلم بدل (الريان) و سلمان بدل (سليمان) وفيهما (الحسن و الحسين و الائمة من ولده) وفيهما (سلامة عن أبي سلمى) و اختلافات يسيرة أخرى. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١، ف ٦، ص ٩٥، فرائد السمطين، ج ٢، ص ٣١٩، ح ٥٧١ وفيه وفي مقتل الخوارزمي: زياد بن مسلم بدل (الريان) و سلمان بدل (سليمان) وفيهما (الحسن و الحسين و الائمة من ولده) وفيهما (سلامة عن أبي سلمى) و اختلافات يسيرة أخرى.

مائه منقبة: ص ٣٧، المنقبة السابعة عشر، كفاية المهتدي (الأربعين): ص ٦٠، ح ٧، تبين المحجة: ص ٢٨٣، الطرائف: ص ١٧٢، ح ٢٧٠، ينابيع المودة: ص ٤٨٦، ب ٩٣، و ص ٢٦١، ب ٤١، ح ٨٢، العوالم: ج ٣/١٥، ب ٣٨-٣٥، ب ١، من أبواب النصوص، ح ١؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢١٦ و ٢١٧، ب ٤٠، ح ١٨، تفسير الفرات: ص ٥، الإنصاف: ص ٦٢، باب الهمزة، ح ٥٦، غاية المرام: ص ٦٩٥، ح ٢٧، و مؤلفات أخرى غير ما أشرنا إليه.

أقول: الظاهر أن السند هكذا: علي بن سنان الموصلي المعدل عن أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن زياد بن مسلم أو ريان ابن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي سلام الأسود عن أبي سلمى. أمّا سلام بن أبي عميرة الخراساني فهو يروي عن الإمام أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و يبعد روايته عن أبي سلمى، و الله هو العالم. (١) البقرة: ٢٨٥.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٠

قلت: و المؤمنون، قال: صدقت يا محمد. من خلفت لأمّتك؟ قلت:

خيرها، قال: علي بن ابي طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال يا محمد: إني أطلع على الارض أطلعها فاخترتك منها فشقت لك اسما من أسمائي فلا اذكر في موضع إلّا و ذكرت معي فأنا المحمود و أنت محمد، ثم أطلع فاخترت منها عليا و شقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي، يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من سنخ نوري و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و من جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمد لو أن عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له أو يقرّ بولايتكم، يا محمد أ تحب أن تراهم؟

قلت: نعم يا رب، فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و المهدي، في ضحضاح من نور قياما يصلّون و هو في وسطهم يعني المهدي - كأنه كوكب دري، فقال: يا محمد هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتك، و عزّتي و جلالتي إنّه الحجة الواجبة لأوليائي و المنتقم من أعدائي.

٢٦٧- «١١٩»- المناقب: عبد الله بن محمد البغوي، عن علي بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري،

(١١٩) - المناقب: ج ١، ص ٢٩٢، باب ما روته العامة، مائة منقبة: ص ٢٤، المنقبة السادسة مع اختلاف في بعض الالفاظ، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٧٠، ب ٤١، ح ٩١، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٥٠، تبين المحجة: ص ٢٤٣، وقال: في التعبير بالخلف دلالة على اتصال إمامته زمانا بوفاء الحسن عليه السلام، إثبات الهداة: ج ٣، ص ٢٢٢، ب ٩، ف ٢٧، ح ٢١٠، الاستنصار: ص ٢٢، العوالم: ج ١٥/٣: ١٣٤، ح ٦٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٠١

عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يا علي أنا نذير أمتي وأنت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصياها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارده مبغضها ومدني مؤمنها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرهما وعالمهما والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقياها وناشدها وشاهدها إن في ذلك لآيات للمؤمنين (للمتوسمين خ ل) قال ابن شهر آشوب: وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٦٨- (١٢٠) - مائة منقبة: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات رحمه الله قال: حدثني محمد بن القاسم قال: حدثني عباد بن يعقوب قال: حدثني موسى بن عثمان قال: حدثني الأعمش قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقى والحسن الذائد (الرائد خ ل) والحسين

(١٢٠) - مائة منقبة: ص ٢٣، المنقبة الخامسة؛ مقتل الحسين عليه السلام: ج ١، ص ٩٥، ف ٦، المناقب: ج ١، ص ٢٩٢ عن الأعمش بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام وجابر الأنصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فرائد السمطين: ج ٢، ص ٣٢١، ب ٦١، ح ٥٧٢، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٥٠، ب ١٠، ق ٢، ف ٤، كشف الأستار: ص ١١٠، الطرائف: ص ٢٧٣، ح ٢٧١، النجم الثاقب: ب ٥، العوالم، ج ١٥/٣: ١٣٤ ح ٦٩، بحار الأنوار: ج ٢٦، ص ٣١٦، ب ٦، ح ٨٠، الاستنصار: ص ٢٣، الإنصاف: ص ١٤، باب الهمزة، ح ١٠، غاية المرام: ب ١٤١، ح ٢، عن الخوارزمي.

أقول: ذكر في بعض المصادر المذكورة (سعيد بن بشير) وبعضها (سعيد بن بشر) بدل (سعيد بن قيس).

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٢

الآمر وعلي بن الحسين الفارض (القائد أو الفارط خ ل) ومحمد بن علي الناصر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين (زين أو معين خ ل) المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته (يوم القيامة خ ل) - شيعتهم خ ل - ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والقائم الهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة، حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى.

٢٦٩- (١٢١) - غيبة الشيخ: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبد الله (عبيد الله خ ل) الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال [لي] علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يلقي الله عز وجل آمنة مطهرا لا يحزنه الفرع الأكبر، فليتوكل و ليتوكل بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعلي والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم

و ليكونَ في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشأنهم الناس و لو أحبهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك و ولدك على الآباء

(١٢١) - غيبة الشيخ: ص ١٣٦، ح ١٠٠؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٥٨، ب ٤١، ح ٧٧ وفيه:

(و لو أحبّوهم)؛ المناقب: ج ١، ص ٢٩٣، باب ما روته العامة الى قوله: (و هو خاتمهم)، اثبات الهداة: ج ٢، ص ٤٦٠، ف ١٧، ب ٩، ح ٣٧٢، و ج ٣، ص ٢٢٤، ف ٢٧، ب ٩، ح ٢١٣ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٣

و الامهات و الإخوة و الأخوات و على عشائريهم و القرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم و يرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون.

٢٧٠ - (١٢٢) - مقتضب الأثر: قال: و من حديث العامة ما رواه أبو جعفر محمد بن علي الأول عليه السلام، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه عبد الله بن عمر و هو موافق لحديث أبي سلمى المتقدم في أول الكتاب: حدثنا أبو الحسن ثوبان بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ قال:

حدثني أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني قال: حدثني موسى بن عيسى بن عبد الرحمن الإفريقي قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: إن الله تعالى أوحى إلى ليلة اسرى بي: يا محمد من خلفت في الأرض - و هو أعلم بذلك -؟ قلت: يا رب أخي، قال: يا محمد! علي بن أبي طالب؟

قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد إنني أطلعت إلى الأرض أطلعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي، أنا المحمود و أنت محمد، ثم إنني أطلعت إلى الأرض أطلعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصييك فأنت سيد الأنبياء و علي سيد الأوصياء، ثم اشتقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي، يا محمد إنني خلقت عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و الأئمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على

(١٢٢) - مقتضب الأثر: ص ٢٣، ح ١٥، غيبة النعماني: ص ٩٣، ب ٤، ح ٢٤، بحار الانوار:

ج ٣٦، ص ٢٢٢، ب ٤٠، ح ٢١؛ العوالم: ج ٣/١٥، ص ٤٢، ح ٨، تبين المحجّة:

ص ٢٨٦، الإنصاف: ص ١١٣، باب الجيم، ح ١٠٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٤

الملائكة فمن قبلها كان من المقرين و من جحدها كان من الكافرين، يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع النفس ثم لقيني جاحدا لولايتهم أدخلته ناري، ثم قال: يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم، قال: تقدّم أمامك فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجّة القائم كآته كوكب دري في وسطهم، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمة، و هذا القائم يحلّ حلالى و يحرم حرامى و ينتقم يا محمد من أعدائى، يا محمد أحبيه و أحب من يحبه.

قال الشيخ أبو عبد الله بن عياش: و قد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوبان الموصلي، رأيته في نسخة و كيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا بها، عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفى، عن و كيع بن الجراح، رأيته في أصل كتابه فسألت أن يحدثني به فأبى و قال: لست أحدث بهذا الحديث عداوة و نصبا، و حدثنا بما سواه، و من فروع كتاب أخرج فيه

أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثني به بعد ذلك ثوبان ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني، انتهى.

٢٧١- «١٢٣»- الأربعين: للحافظ أبي الفتح محمد بن أبي الفوارس قال: الحديث الرابع أخبرنا محمود بن محمد الهروي بقريته في جامعها في سلخ ذي الحجة سنة «١» قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

(١٢٣)- الأربعين: الحديث الرابع، العباث: ج ١٢، ص ٢٥٣، ح ٢؛ كشف الأستار: ص ٦٠، إلما أنه ذكر (فليوال) في جميع الموارد و ذكر (سعد) بدل (سعيد) و الذي ذكره هو الصحيح، الفضائل: ص ١٦٦، وفيه أيضا (فليوال)؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٩٦، ب ٤١، ح ١٢٥، عن الفضائل و الروضة و فيه (فليتول) في جميع الموارد.
(١) كذا في الأصل.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٥

عبد الله، عن سعيد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال:

حدثني محمد بن عيسى الاشعري، عن أبي حفص أحمد بن نافع البصري قال: حدثني أبي و كان خادما للإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، عنه عليه السلام قال: حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي قال: حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين قال: حدثني أبي سيد الشهداء الحسين بن علي قال: حدثني أبي سيد الأوصياء علي بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين قال:

قال لي أخى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أحب أن يلقى الله عز و جل و هو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال عليا عليه السلام، و من سرّه أن يلقى الله عز و جل و هو راض عنه فليتوال ابنك الحسن عليه السلام، و من أحب أن يلقى الله و قد تمحّص عنه ذنوبه فليتوال علي بن الحسين عليهما السلام، فإنه كما قال الله تعالى: سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ «١» و من أحب أن يلقى الله عز و جل و هو قرير العين فليتوال محمد بن علي عليهما السلام، و من أحب أن يلقى الله عز و جل فيعطيه كتابه يمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، و من أحب أن يلقى الله عز و جل طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر النور الكاظم عليهما السلام، و من أحب أن يلقى الله و هو ضاحك فليتوال علي بن موسى الرضا عليهما السلام و من أحب أن يلقى الله و قد رفعت درجاته و بدلت سيئاته حسنات فليتوال ابنه محمدا، و من أحب أن يلقى الله عز و جل فيحاسبه حسابا يسيرا و يدخله جنّة عرضها السماوات

(١) الفتح: ٢٩.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٦

و الأرض أعدت للمتقين فليتوال ابنه علي (عليه السلام)، و من أحب أن يلقى الله عز و جل و هو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكري، و من أحب أن يلقى الله عز و جل و قد كمل إيمانه و حسن اسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدي، فهؤلاء مصابيح الدجى و أئمة الهدى و أعلام التقى، فمن أحبهم و تولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة.

٢٧٢- «١٢٤»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن مندة قال: حدثنا محمد بن الحسين (الحسن خ ل) الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم قال: حدثني (محمد بن خ ل) سليمان بن حبيب قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم (النخعي خ ل)، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: ألا و إننى طاعن عن قريب- ثم ساق الحديث إلى أن انتهى إلى قوله:- فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحقّ و السنة الصدق بعدك؟ قال: نعم، إنّه

لعهد عهده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين و لقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بى الى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلى و نصرته بعلى، و رأيت اثني عشر نورا، فقلت: يا رب أنوار من هذه؟
فوديت: يا محمد هذه أنوار الائمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله أ فلا تسميهم لى؟ قال: نعم، أنت الإمام و الخليفة بعدى تقضى دينى و تنجز

(١٢٤) - كفاية الأثر: ص ٢١٣، ب ٢٩، ح ١، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٥٤، ب ٤١، ح ٢٢٥، الإنصاف: ص ٢٣٢، باب العين، ح ٢٢٧؛ تبين المحجة: ص ٣١٠، ح ٢٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٧

عداتي و بعدك ابناك الحسن و الحسين، و بعد الحسين ابنه على زين العابدين، و بعده ابنه محمد يدعى بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، و بعد موسى ابنه على يدعى بالرضا، و بعد على ابنه محمد يدعى بالزكى، و بعد محمد ابنه على يدعى بالنقى، و بعد على ابنه الحسن يدعى بالأمين (بالعسكري خ ل)، و القائم من ولد الحسين (الحسن خ ل) سمى و أشبه الناس بى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما ... الحديث.

٢٧٣ - «١٢٥» - كفاية الأثر: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفى قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الذهلى (الذاهل أو الدهلى خ ل) قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن نعمان (المعمر أو يعمر) قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب مثلثا أسمر شديد السمرة فسلم فردّ عليه الحسين فقال: يا بن رسول الله مسألة، فقال عليه السلام: هات، قال: كم بين الإيمان و اليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه و اليقين ما رأيناه و بين السمع و البصر أربع أصابع، قال: فكم بين السماء

(١٢٥) - كفاية الأثر: ص ٢٣٢، ب ٣١، ح ٣.

و أما سند الحديث فالظاهر أنّه هكذا: على بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفى عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبد الله (عن) الذهلى (و هو محمد بن بندار) عن أبى جعفر الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر البصرى، و من عجيب سهو النساخ، تبديل يحيى بن يعمر بيحيى بن نعمان، فصار ذلك سببا لاشتباه بعض الأكابر.

بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٨٤، ب ٤٣، ح ٥؛ تبين المحجة: ص ٣٣١، ح ٢٧؛ الإنصاف: ص ٣٢٦، باب الياء، ح ٣٠١، العوالم: ج ١٥/٣، ص ٢٥٦، ب ٢١٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٨

و الأرض؟ قال: دعوة مستجابة، قال: فكم بين المشرق و المغرب؟ قال:

مسيرة يوم للشمس، قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس، قال:

فما أقبح شيء؟ قال: الفسق فى الشيخ قبيح، و الحدة فى السلطان قبيحة، و الكذب فى ذى الحسب قبيح، و البخل فى ذى الغنى قبيح، و الحرص فى العالم قبيح، قال: صدقت يا بن رسول الله، فأخبرنى عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل، قال: فسمهم لى، فأطرق الحسين عليه السلام مليّا ثم رفع رأسه فقال: نعم، أخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام و الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و الحسن و أنا و تسعة من ولدى منهم على ابنى و بعده ابنه محمد و بعده جعفر ابنه و بعده موسى ابنه و بعده على ابنه و بعده محمد ابنه و بعده على ابنه و بعده الحسن

ابنه و بعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدى يقوم بالدين في آخر الزمان، قال: فقام الأعرابي و هو يقول:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من أعلى قریش و جده خير الجدود ٢٧٤- «١٢٦»- كفاية الأثر: أخبرنا المعافا بن زكريا قال: حدثنا محمد بن يزيد (مزيد خ ل) بن الأزهر البوشجي النحوي، قال: حدثني محمد بن مالك بن الأبرد القصير، قال: حدثني محمد بن فضيل قال: حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي (الباقر خ ل)

(١٢٦)- كفاية الأثر: ص ٢٤٤، ب ٣٣، ح ١.

و الظاهر أن السند هكذا: المعافا بن زكريا عن محمد بن يزيد بن محمود أبي الأزهر عن محمد بن مالك الأبرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني.

العوامل: ج ٣/١٥، ص ٢٦٢، ب ٦، ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٩٠، ب ٤٥، ح ١؛ الإنصاف: ص ٢٥٩، باب الغين، ح ٢٤٣. منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٠٩

عليه السلام قال: إن الائمة بعد رسول الله كعدد (بعدد خ ل) نعباء بني إسرائيل و كانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، و الهالك من عاداهم، و لقد حدثني أبي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما اسرى بي الى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته بعلي، و رأيت (مكتوبا خ ل) في مواضع: عليا و عليا و عليا و محمدا و محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحسين و الحجة فعددتهم فإذا هم اثنا عشر، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصييك و سبطيك، و هذه أنوار الائمة من ذريتهم، بهم ائيب و بهم اعاقب.

٢٧٥- «١٢٧»- كفاية الأثر: حدثنا أبو الفضل قال: قال: حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن الحسين (الحسن خ ل) بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن كميث، عن أبيه الكميث بن أبي المستهل قال:

دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت:

يا بن رسول الله إني قد قلت فيكم أبياتا أفتأذن لي في إنشادها، فقال: إنها أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصية، قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر و أبكاني و الدهر ذو صرف و ألوان

لتسعة في الطف قد غودروا صاروا جميعا رهن أكفان فبكى عليه السلام و بكى أبو عبد الله و سمعت جارية تبكي من وراء

(١٢٧)- كفاية الأثر: ص ٢٤٨، ب ٣٣، ح ٤، الإنصاف: ص ٢٧٠، باب الكاف، ح ٢٥٤، و فيه (كما ملئت ظلما و جورا) بعد قوله: (قسطا و عدلا)، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٩٠، ب ٤٥، ح ٢، و فيه (كما ملئت ظلما و جورا) بين معقوفتين، العوامل: ج ٣/١٥، ص ٢٦٢، ب ٦، ح ٢، مثل البحار؛ تبين المحجة: ص ٣٢٩، ح ٢٦ مثل الكفاية.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١٠

الخباء فلما بلغت الى قولي:

و ستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فرسان

ثم على الخير مولاكم (هم خ ل) ذكرهم هيج أحزاني فبكى ثم قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء و لو (قدر خ ل) مثل جناح البعوضة إلّا بنى الله له بيتا في الجنة و جعل ذلك (الدمع خ ل) حجابا بينه و بين النار، فلما بلغت الى قولي:

من كان مسرورا بما مسكم أو شامتا يوما من الآن

فقد ذلّتم بعد عزّ فما أَدفع ضيماً حين يغشاني أخذ بيدي ثم قال: اللهم اغفر للكُميت ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلما بلغت إلى قولي: متى يقوم الحقّ فيكم متى يقوم مهديكم الثّاني قال: سريعا إن شاء الله سريعا، ثم قال: يا أبا المستهل إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأنّ الائمه بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم اثنا عشر و الثّاني عشر هو القائم، فقلت: يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم على بن أبي طالب و بعده الحسن و الحسين و بعد الحسين على بن الحسين و أنا، ثمّ بعدى هذا، و وضع يده على كتف جعفر، قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، و بعد موسى ابنه على، و بعد على ابنه محمد، و بعد محمد ابنه على، و بعد على ابنه الحسن، و هو أبو القائم الذى يخرج فيملاّ الدنيا قسطا و عدلا و يشفى صدور شيعتنا، قلت: فمتى يخرج يا بن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عن ذلك فقال صلّى الله عليه وآله و سلّم: إنّما مثله كمثل الساعة لا تأتاكم إلّا بغته.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١١

٢٧٦- (١٢٨)- كفاية الأثر: وعنه- يعنى محمد بن عبد الله الشيباني- قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوى قال:

حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوى قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: قلت له: يا بن رسول الله إنَّ قوما يقولون (يزعمون خ ل) إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال: كذبوا والله أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ «١» فهل جعلها إلّا في عقب الحسين عليه السلام؟ ثم قال:

يا جابر إنّ الاثمّة هم الذين نصّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالإمامة وهم الاثمّة الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما اسرى بى إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم على وسبطاه وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والحجة القائم، فهذه الاثمّة من أهل بيت الصفوة (النبوة خ ل) والطهارة، والله لا (ما خ ل) يدعيه أحد غيرنا إلّا حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده، ثم تنفس عليه السلام (الصعداء خ ل) وقال: لا رعى الله حقّ هذه الامة فإنّها لم ترع حقّ نبيّها، أما والله لو

(١٢٨) - كفاية الأثر: ص ٢٤٦، ب ٣٣، ح ٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٥٧، ب ٤١، ح ٢٢٦، المحجّة: ص ١٩٨، الآية ٨٣ ح ١، وبين البيتين:

و ذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا يمشون زهوا في قرى نجران أقول: كأنه اشتبه عليه رحمه الله فظنّ كتاب كفاية الأثر للصدوق ابن بابويه و وقع في ذلك مصحح كتاب المحبّة أيضا، و لذا قال: لم أجدها في كتب الشيخ الصدوق.

تبيين المحبّة: ص ٢٨٧، العوالم: ج ١٥/٣، ص ٢٣٣، ح ٢٢٣، الإنصاف: ص ١١٧، باب الجيم، ح ١٠٨.

(١) الزخرف: ٢٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١٢

تركوا الحق على أهلهم لما اختلف في الله اثنان ثم أنشأ عليه السلام يقول:

إِنَّ الْيَهُودَ لَحَبِبَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ أَتَمَنُوا بِوَأَقِّ حَادِثِ الْأَزْمَانِ

والمؤمنون بحَبِّ «١» آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران «٢» قلت: يا سيدي أليس هذا الأمر لكم؟ قال: نعم، قلت: فلم قعدتم عن حَقِّكم و دعواكم و قد قال الله تبارك و تعالى: وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ «٣» قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حَقِّه حيث لم يجد ناصرا؟ أو لم تسمع الله يقول في قصة لوط: قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ «٤» و يقول

في حكايته عن نوح: فدعا ربه أني مغلوب فانتصر. «٥» ويقول في قصة موسى: رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين «٦» فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر إنما مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي.

٢٧٧- «١٢٩»- كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثني محمد بن همام قال: حدثني

(١)- (لحَبَّ خ ل).

(٢)- (بالبهتان خ ل).

(٣)- الحج: ٧٨.

(٤)- هود: ٨٠.

(٥)- القمر: ١٠.

(٦)- المائدة: ٢٥.

(١٢٩)- كفاية الأثر: ص ٢٥٥، ب ٣٤، ح ١، العوالم: ج ٣/١٥، ص ٢٧٨، ح ١٦، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٤٠٣، ب ٤٦، ح ١٥؛ الإنصاف: ص ٣٣٠، باب الياء، ح ١٠٥، تبين المحجة: ص ٣٤٨، ح ٣٦، وإنما أخرجه عن ابن بابويه لزمعه كون كتاب كفاية الأثر من الصدوق، مختصر بصائر الدرجات: ص ١٢١، عن كتاب ابن بطريق بسند متصل إلى يونس نحوه، وأخرجه في الصراط المستقيم في الباب العاشر في القطب الثاني.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١٣

عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني عمر بن علي العبدى، عن داود بن كثير (الرقى خ ل)، عن يونس بن ظبيان- في حديث طويل مشتمل على كثير من الحقائق الربانية والمعارف الحقيقية عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام- قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإننا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب، فقلت: يا ابن رسول الله و كل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لى يا ابن رسول الله؟ فقال: أولهم على بن أبى طالب و بعده الحسن و الحسين و بعده محمد بن علي الباقر ثم أنا و بعدى موسى ولدى و بعد موسى على ابنه و بعد على محمد و بعد محمد على و بعد على الحسن و بعد الحسن الحجة، اصطفانا الله و طهرنا و أوتينا ما لم يؤت أحد من العالمين.

٢٧٨- «١٣٠»- كفاية الأثر: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا هارون بن موسى قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين- و ساق الحديث فى باب معرفة الله و هذا أيضا مشتمل على مسائل مهمة إلى أن قال:- ثم قال عليه السلام:

إن أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الرب و الإقرار له بالعبودية، و حد المعرفة أنه لا إله غيره و لا شبيه له و لا نظير له، و أن يعرف

(١٣٠)- كفاية الأثر: ص ٢٥٦، ب ٣٤، ح ٢، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٤٠٦، ب ٤٦، ح ١٦، العوالم: ج ٣/١٥، ص ٢٨١، ح ١٨؛ تبين المحجة: ص ٣٣٤، الإنصاف: ص ٣١٣، باب الهاء، ح ٢٨٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١٤

أنه قديم مثبت موجود (بوجود خ ل) غير فقيد (مقيد خ ل) موصوف من غير شبيه و لا- مبطل (مثيل خ ل) ليس كمثل شىء و هو

السميع البصير، و بعده معرفة الرسول و الشهادة له بالنبوة، و أدنى معرفة الرسول الإقرار (به خ ل) بنبوته و أن ما أتى به من و كتاب أو أمر أو نهى فذلك من (عن خ ل) الله عزّ و جل، و بعده معرفة الإمام الذي به يأتى بنعته و صفته و اسمه فى حال العسر و اليسر، و أدنى معرفة الإمام أنّه عدل النّبى إلّا درجة النبوة و وارثه، و أن طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و التسليم له فى كل أمر و الرد إليه و الأخذ بقوله، و يعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على بن أبى طالب و بعده (ثم خ ل) الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم أنا ثم (من خ ل) بعدى موسى ابنى و بعده على ابنه (ثم من بعده ولده على خ ل) و بعده محمد (و بعد على محمد خ ل) ابنه و بعده (و بعد محمد على خ ل) على ابنه و بعد على الحسن ابنه و الحجة من ولد الحسن ... الحديث.

٢٧٩- (١٣١)- كمال الدين: أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد الدقاق و على بن عبد الله الورّاق و عبد الله بن محمد الصائغ و محمد بن أحمد الشيباني، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال:

(١٣١)- كمال الدين: ج ٢، ص ٣٣٦، ب ٣٣، ح ٩، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٨، ب ١٢، ح ٤٦، العيون: ج ١، ص ٥٤، ب ٦، ح ٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٩٦، ب ٤٦، ح ٢؛ العوالم: ج ٣/١٥، ص ٢٧٠، ح ٢، الإنصاف: ص ١٠٩، باب التاء ح ١٠٣، تبين المحجّة: ص ٣٤٦، ح ٣٥.

أقول: السند المذكور للحديث و إن كان موردا لبعض الاسئلة و ظاهره إضمار الرواية إلّا أنّ سنده الآخر مستقيم جدا معتبر يعتمد عليه يثبت به ما فى غيره من الاخبار المتواترة الناصية على أن الصادق عليه السلام قد أخبر عن وجود أولاده و إمامتهم إلى مولانا المهدي عليه السلام قبل ولادته، فتدبر تعرف الأمارات اليقينية التى تشهد بصحة الحديث و صحة إمامتهم و كم له من نظير فى الأحاديث. منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٢١٥

حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول قال: حدثنى عبد الله بن أبى الهذيل و سألته عن الإمامة فيمن تجب و ما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لى: إنّ الدليل على ذلك و الحجة على المؤمنين و القائم بامور المسلمين و الناطق بالقرآن و العالم بالأحكام أخو نبي الله و خليفته على أمته و وصيه عليهم و وليه الذى كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عزّ و جل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ «١» و قال عزّ و جل: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ «٢» المدعو له بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدیر خم بقول الرسول صلى الله عليه و آله و سلم عن الله عزّ و جل: أ لست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعزّ من أعانه ذاك على بن ابى طالب امير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغرّ المحجلين و أفضل الوصيين و خير الخلق أجمعين بعد رسول ربّ العالمين، و بعده الحسن، ثم الحسين سبطا رسول الله و ابنا خيرة النسوان، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم إلى يومنا هذا واحدا بعد واحد، إنهم عتره الرسول صلى الله عليه و آله و سلم معروفون بالوصاية و الإمامة لا تخلو الأرض من حجة منهم فى كل عصر و زمان و فى كل وقت و أوان، إنهم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله

(١)- النساء: ٥٩.

(٢)- المائدة: ٥٥.

الأرض و من عليها، و إنَّ كل من خالفهم ضالّ مضلّ، تارك للحق و الهدى، و إنَّهم المعبرون عن القرآن، و الناطقون عن الرسول بالبيان، و إنَّ من مات و لا يعرفهم مات ميتة جاهلية، و إنَّ فيهم (دينهم خ ل) الورع و العفة و الصدق و الصلاح و الاجتهاد و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر، و طول السجود، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة و حسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد في الإمامة بمثله سواء.

٢٨٠- «١٣٢»- أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله و علي بن عبد الله الوراق جميعا قالوا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، فلما بصر بي (نظرني خ ل، أبصر بي خ ل) قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً، فقلت له: يا ابن رسول الله إنني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت (أثبت خ ل) عليه حتى ألقى الله عزّ و جلّ، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إنني أقول إن الله تعالى واحد

(١٣٢)- أمالي الصدوق: ص ٣٠٢، المجلس ٥٤، ح ٢٤، كمال الدين: ج ٢، ص ٣٧٩، ب ٣٧، ح ١، و فيه (عبد الله بن موسى)، العوالم: ج ٣/١٥، ص ٢٩٤، ب ١١، ح ١؛ التوحيد: ص ٨١، ب ٢، ح ٣٧، و السند فيه (عبيد الله بن موسى)؛ كفاية الأثر: ص ٢٨٦، ب ٣٨، ح ١، إعلام الوری: ص ٤٣٦، الركن الرابع القسم الثاني، الباب الثاني، الفصل الثاني، كفاية المهتدي (الأربعين): ص ١٠١، ح ٢٧، بحار الأنوار:

ج ٣، ص ٢٦٨، ب ١٠، ح ٤، و ج ٣٦، ص ٤١٢، ب ٤٧، ح ٢، و ج ٦٦، ص ١، ب ٢٨، ح ١؛ الإنصاف: ص ٢١٩، باب العين، ح ٢١٢، صفات الشيعة: ص ٩٠، ح ٦٨، روضة الواعظين: ج ١، ص ٣١، كشف الغمّة، ج ٢، ص ٥٢٥، إثبات الهداة: ج ١، ص ٥٤٢، ب ٩، ف ١٣، ح ٣٥٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١٧

ليس كمثل شئ و خارج عن الحدين حدّ الإبطال و حدّ التشبيه، و إنّه ليس بجسم و لا صورة و لا عرض و لا جوهر، بل هو مجسّم الأجسام و مصوّر الصور، و خالق الأعراض و الجواهر و ربّ كل شئ و مالكة و جاعله و محدثه، و إنَّ محمدا عبده و رسوله خاتم النبيين و لا نبي بعده إلى يوم القيامة و إنَّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

و أقول: إنَّ الإمام و الخليفة و وليّ الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي، فقال علي عليه السلام: و من بعدى الحسن ابني، فكيف للناس في الخلف من بعده؟ قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاي؟

قال: لأنّه لا يرى شخصه و لا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، قال: فقلت: أقررت.

و أقول: إنَّ وليّهم ولي الله و عدوّهم عدوّ الله و طاعتهم طاعة الله و معصيتهم معصية الله.

و أقول: إنَّ المعراج حقّ و المساءلة في القبر حقّ و إنَّ الجنة حقّ و النار حقّ و الصراط حقّ و الميزان حقّ و إنَّ الساعة آتية لا ريب فيها و إنَّ الله يبعث من في القبور.

و أقول: إنَّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة و الزكاة و الصوم و الحجّ و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فقال علي بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم هذا و الله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة.

٢٨١- «١٣٣»- الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله

(١٣٣) - الخصال: ج ٢، ص ٣٩٥، ب ٧، ح ١٠٢، كمال الدين: ج ٢، ص ٣٨٢، ب ٣٧، ح ٩،

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١٨

عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره، قال: فنظر إليّ الرازي و كان حاجبا للمتوكل، فأمر أن ادخل إليه فادخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الاستاذ، فقال: اقعد فأخذني ما تقدّم و ما تأخر و قلت: أخطأت في المجيء قال: فوحي الناس عنه، ثم قال لي:

معاني الأخبار: ص ١٢٣، كفاية الأثر: ص ٢٨٩، ب ٣٨، ح ٣، جمال الأسبوع:

ص ٢٥، ف ٣، ح ١، إعلام الوري: ص ٤٣٧، الركن الرابع القسم الثاني الباب الثاني، الفصل الثاني، بحار الأنوار: ج ٢٤، ص ٢٣٨، ب ٦٠، ح ١، و ج ٣٦، ص ٤١٢، ب ٤٧، ح ٣، و ج ٥٦، ص ٢٠، ب ١٥، ح ٣، روضة الواعظين: ج ٢، ص ٣٩٢، المناقب:

ج ١، ص ٣٠٨، في فصل النكت، و الإشارات إثبات الهداة: ج ١، ص ٤٩١، ب ٩، ح ١٧٧، الانصاف: ص ٢٠٠، باب الصاد، ح ٢٠١. أقول: و بهذا المعنى و التنصيص على إمامتهم بأسمائهم عليهم السلام في تأويل قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» رواية أخرى عن الإمام الهادي عليه السلام بغير هذا السند و هي مشتملة على معجزة منه عليه السلام فراجع الخرائج:

ب ١٠ و ١١ و جمال الأسبوع: ص ٢٧، ف ٢٠، ح ١، و بحار الأنوار: ج ٥٠، ص ١٩٥، ب ٣٢، ح ٧.

ثم اعلم أنّه كان للمتوكل حاجب موسوم بزرافة الحاجب، مذكور في الكامل و المروج و يظهر من بعض الروايات أنّه كان شيعيا و لعله هو الرازي المذكور في الحديث فصّح اسمه بالرازي و في بعض ما عندنا من مصادر الحديث بالرازي و في بعض النسخ لم يذكر اسمه و اكتفى بالحاجب، و كيف كان فالإشارة إلى ذلك أنّ مثل هذا التغير و التصحيف في الاسماء يوجد في أسناد الأحاديث لقلّة اطلاع الناسخين و عدم انسهم ببعض الاسماء أو رداءة خطوطهم و غير ذلك، فلا يحكم بمجرد عدم وجدان الرازي حاجبا للمتوكل بضعف الحديث بل لا بد من التتبع و التأمل.

ثم إنّ الصدوق رحمه الله في الخصال حذرا من استبعاد البعض تأويل الحديث بالنبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم و الائمة عليهم السلام، استشهد ببعض الآيات الكريمة التي تأوّلت أو تفسّرت بالكنايات فراجع إن شئت.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢١٩

ما شأنك و فيم جئت؟ قلت: لخير ما، فقال: لعلك تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: و من مولاي؟ مولاى امير المؤمنين فقال: اسكت مولاك هو الحق فلا- تحتشمني فإنني على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أ تحب أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجره التي فيها العلوى المحبوس و خلّ بينه و بينه، قال: فأدخلني إلى الحجره [التي فيها العلوى] فأومأ إلى بيت المحبوس فدخلت، فإذا عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور، قال: فسلمت فردّ ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدى جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدى حديث يروى عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم لا أعرف معناه، فقال:

و ما هو؟ قلت: قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لا- تعادوا الأيام فتعاديكم. ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن، ما (بنا خ ل) قامت السماوات و الأرض فالتسبب اسم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و الأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام و الاثنين الحسن و الحسين و الثلاثة علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و الأربعة موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا، و الخميس ابني الحسن بن علي و الجمعة ابن ابني و إليه تجتمع عصابة الحق، و هو الذي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و

جورا. وهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال: ودّع و أخرج فلا آمن عليك.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٠

٢٨٢- (١٣٤)- كفاية الأثر: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النحوي الكوفي، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال: حدثني هشام بن يونس قال: حدثني القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد قال: سألت أبي عن الأئمة فقال:

الأئمة اثنا عشر، أربعة من الماضين و ثمانية من الباقيين، قلت: فسمّهم يا أبة، فقال: أما الماضين فعلي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين، و من الباقيين أخى الباقر و بعده جعفر الصادق و بعده موسى ابنه و بعده علي ابنه و بعده محمد ابنه و بعده علي ابنه و بعده الحسن ابنه و بعده المهدي، فقلت: يا أبة أ لست منهم؟ قال: لا و لكني من العترة، قلت:

فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم.

٢٨٣- (١٣٥)- كمال الدين: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولاني

(١٣٤)- كفاية الأثر: ص ٣٠٠، ذيل ب ٣٩، ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٤٦، ص ١٩٨، ب ١١، ح ٧٢؛ تنقيح المقال: ج ٢، ص ٤٧٠، في ترجمه زيد، الإنصاف: ص ٣٢٤، باب الياء، ح ٢٩٨.

(١٣٥)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٤، ب ٢٤، ح ١١، العيون: ج ١، ص ٥٩، ب ٦، ح ٢٩، عن أبي الحسن علي بن ثابت الدوليني رضى الله عنه عن محمد بن علي بن عبد الصمد و لم يذكر محمد بن الفضل؛ فرائد السمطين: ج ١، ص ١٥٥، ب ٣٥، ح ٤٤٧ و فيه: (حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي)، الإنصاف: ص ٢٤٣، باب العين، ح ٢٣٣؛ قصص الأنبياء: ص ٣٦١، ف ١، ح ٤٣٧؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٠٤، ب ٤٠، ح ٨؛ إثبات الهداة: ج ١، ص ٤٧٧، ب ٩، ح ١٢٨، مختصرا عن العيون و كمال الدين و قصص الأنبياء للراوندي، إلزام الناصب: ج ١، ص ٢٠١، تبين المحجّة: ص ٢٦٦، ح ٤.

أقول: الظاهر أنّ الذي ينبغي الاعتماد عليه في السند أنّ الذي أخرج عنه الصدوق هو أحمد بن ثابت لا علي بن ثابت كما في بعض نسخ العيون، لا تفاق جميع ما وصل إلينا من نسخ كمال الدين عليه، مضافا إلى انه اشار إلى هذا الحديث في الكمال (ج ١،

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢١

(الدواليبي خ ل) بمدينه السلام، قال: حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و عنده ابي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات و الأرض، فقال له ابي: و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات و الأرض أحد غيرك؟ فقال: يا ابي و الذي بعثني بالحق نبيا إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنّه مكتوب عن يمين العرش (عرش الله خ ل) مصباح هاد و سفينة نجاه و إمام غير و هن و عز و فخر و بحر علم و ذكر [فلم لا يكون كذلك] و إنّ الله عزّ و جلّ ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجرى ماء في الأصلاب أو يكون ليل و نهار و لقد لقن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلّا حشره الله عزّ و جلّ معه و كان شفيعه في آخرته و فرج الله عنه كربه و قضى بها دينه و يسّر أمره و أوضح سبيله و قوّاه على عدوّه و لم يهتك ستره، فقال ابي: و ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك

ص ١٥٦، ب ٧) أيضا و قال: حدثني بذلك أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي و ساق السند كما ساقه هنا، هذا مضافا إلى أنّ البحار

أخرجه عنه هكذا، وكذا قصص الأنبياء ومضافاً إلى أن بعض النسخ المخطوطة من العيون موافق لكمال الدين، وأضف إلى ذلك كله أن العلامة المجلسي رحمه الله أخرجه في البحار عن نفس العيون، عن أحمد بن ثابت، نعم لم يذكر محمد بن الفضل. العوالم: ج ٣/١٥، ص ٥٨، عن كمال الدين والعيون عن أحمد بن ثابت، ولا يخفى عليك ما في بعض هذه المصادر من اختلافات لفظية يسيرة جداً، فراجعها إن شئت.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٢

و أنت قاعد: «اللهم إني أسألك بملكك (بكلماتك خ ل) ومعقد عزك (عرشك خ ل) وسكان سماواتك [و أرضك] وأنبيائك ورسلك [أن تستجيب لي] فقد رهقني من أمرى عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري يسراً، فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك و يلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك، قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي تبين و بيان يكون من أتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياء، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه على ودعاؤه: «يا دائم يا ديوم يا حيّ يا قيوم يا كاشف الغمّ يا فارج الغمّ يا باعث الرسل و يا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين و كان قائده إلى الجنة، قال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: نعم، له موارث السماوات والأرض، قال: فما معنى موارث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام (الأحلام خ ل) و بيان ما يكون، قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، فإن الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه: «اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي و لمن تبعني من إخواني أو شيعتي و طيب ما في صلبى يا أرحم الراحمين» فركب الله له في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية، فأخبرني جبرئيل إن الله عز وجل طيب هذه النطفة و سمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً و راضياً مرضياً يدعو ربّه فيقول في دعائه: «يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء و لهم عندك رضا فاغفر ذنوبهم و يسّر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و اغفر لهم الكبائر التي بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لي من كل [همّ] و غمّ فرجاً» و من دعا

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٣

بهذا الدعاء حشره الله أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا أبى، و إن الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سمّاها موسى [وجعله إماماً] قال له أبى: يا رسول الله كلهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضاً؟ قال:

وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جلّ جلاله، فقال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم، يقول في دعائه:

«يا خالق الخلق و يا باسط الرزق و يا فائق الحب [و النوى] و يا بارئ النسم و محيي الموتى و مميت الأحياء و [يا] دائم الثبات و مخرج النبات افعلى ما أنت أهله» من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و إن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية و سمّاها عنده عليّاً، و كان الله عز وجل في خلقه رضىً في علمه و حكمه و جعله حجّة لشيعته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به: «اللهم أعطني الهدى و ثبتني عليه و احشرنى عليه آمناً من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع إنك أهل التقوى و أهل المغفرة» و إن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سمّاها عنده محمد بن على فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه له علامة بيّنة و حجّة ظاهرة إذا ولد يقول:

لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم و يقول في دعائه: «يا من لا شبيه له و لا مثال أنت الله لا إله إلا أنت و لا خالق إلا أنت تفنى المخلوقين و تبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، و فى المغفرة رضاك» من دعا بهذا الدعاء فإن (كان خ ل) محمد

بن علي شفيعه يوم القيامة وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية باهرة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم والأسرار وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأ به وحذر من عدوه

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٤

ويقول في دعائه: «يا نور النور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور» من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده وخليفة في أرضه وعزا لأمته وهاذا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة علي من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما، يقول في دعائه:

«يا عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وأيدني بنصرتك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى معه وله نجاه من النار ولو وجبت عليه، وإن الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة ويرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقى نقى بار مرضى هاد مهدي، أول العدل وآخره، يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة (مطمئنة خ ل) ورجال مسومة، يجمع الله عز وجل له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم، وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكنائهم، كزارون مجدون في طاعته، فقال له ابني: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناده العلم:

اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمدة فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناده السيف: اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٥

ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح «١» على مقدمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عز وجل ولو بعد حين، يا ابني طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكة بالانقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة، يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبدا، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا، قال ابني: يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل علي اثني عشر خاتما واثنتي عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليهم أجمعين.

٢٨٤- (١٣٦)- كمال الدين: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضى الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني محمد بن علي القرشي قال: حدثني أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له: دردايل - ثم ساق الكلام في قصة لهذا الملك طويلا مشتملة على عظمه عالم الخلق وسعته وفضيلة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام وعظم جرم قاتله ... إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم: - الائمة بعدى الهادي علي والمهدي الحسن والناصر الحسين

(١)- كذا، ولعله «شعيب بن صالح» كما جاء اسمه في بعض الروايات.

(١٣٦)- كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٢، ب ٢٤، ح ٣٦؛ بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٢٤٨، ب ١١، ح ٢٤، وفيه (حريز) بدل (جرير)، العوالم: ج ١٧، ص ١٥، ب ٢، من أبواب ولادته و... ح ٥، الإنصاف: ص ٢٧٦، باب الميم، ح ٢٥٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٦

و المنصور على بن الحسين و الشافع (الشفاع خ ل) محمد بن علي و النفاع جعفر بن محمد و الأمين موسى بن جعفر و الرضا علي بن موسى و الفعّال محمد بن علي و المؤتمن علي بن محمد و العلّام الحسن بن علي، و من يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام ... الحديث.

٢٨٥- (١٣٧)- كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال:

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبه جميعا، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت يا بن رسول الله فسّمهم لي، قال:

من الماضين علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ فقال: إنّي قد أوصيت إلى ولدي موسى و هو الإمام بعدي، قلت: فمن بعد موسى؟

قال: علي ابنه يدعى بالرضا (بالرضى خ ل) يدفن في أرض الغربّة من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، و بعد محمد ابنه علي، و بعد علي الحسن ابنه، و المهديّ من ولد الحسن، ثم قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: يا علي إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فإذا حان (كان خ ل) وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله.

(١٣٧)- كفاية الأثر: ص ٢٦٢، ب ٣٤، ح ٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٤٠٩، ب ٤٦، ح ١٨، و ج ٥٢، ص ٣٠٣، ب ٢٦، ح ٧٢ من قوله: قال رسول الله ...، العوالم: ج ٣/١٥، ص ٢٦٩، ب ٧، ح ١، الإنصاف: ص ٢٣١، باب العين، ح ٢٢٦، تبين المحجّة: ص ٣٣٣، ح ٢٩، إثبات الهداة: ج ١، ص ٦٠٣، ب ٩، ح ٥٨٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٧

٢٨٦- (١٣٨)- عيون أخبار الرضا: أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنه قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري، جميعا عن أبي الخير صالح بن أبي حماد و الحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح، و حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه

(١٣٨)- العيون: ج ١، ص ٤١، ب ٦، ح ٢، الكافي: ج ١، ص ٥٢٧، ب ١٨٤، ح ٣، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢١٠، فرائد السمطين: ج ٢، ص ١٣٦؛ تقريب المعارف: ص ١٧٨ بالإشارة، الوافي: ج ٢، ص ٢٩٦، ب ٣١، ح ١٧٥٥، الاختصاص: ص ٢١٠، مشارق أنوار اليقين: ص ١٠٣ مختصرا، مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٦، عن كتاب مولد فاطمة، كمال الدين: ج ١، ص ٣٠٨، ب ٢٨، ح ١ و زاد فيه بعد قوله:

(صحيفة من رق) قوله: (فقال له: يا جابر انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك فنظر جابر في نسخه فقرأه عليه أبي عليه السلام فو الله ما خالف حرفا)، غيبة الشيخ:

ص ١٤٣، ح ١٠٨، غيبة النعماني: ص ٦٢، ب ٤، ح ٥، إعلام الوری: ص ٤، ق ١، ف ٢، إرشاد القلوب: ج ٢، ص ١٠٨، الاحتجاج: ص ٦٧، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ١٩٥، ب ٤٠، ح ٣، تفسير البرهان: في تفسير إنّ عدة الشهور: ج ٢، ص ١٢٣، ح ٦، إثبات الهداة: ج ٢، ص ٢٨٥، ب ٩، ح ٧٣، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٣٧، ب ١٠، ق ٢ و قال: قد روى هذه الصحيفة عن جابر بنيف و أربعين رجلا، إثبات الوصية: ص ٢٩، باب ما روى في ان الائمة اثنا عشر ... الخ، ح ٥، الهداية: باب الإمام الثاني عشر صلوات الله عليه، ح ٥،

العالم: ج ٣/١٥، ص ٦٨، ح ٦؛ الإنصاف: ص ٢١، باب الهمزة، ح ١٧، تبين المحجة: ص ٢٧١، ح ٥، إلزام الناصب: ج ١، ص ٢١٣، تأويل الآيات الظاهرة: ص ٢١٠.

قال المفيد في المسائل الجارودية ص ٧: وردت الأخبار بقصة اللوح الذي أهبطه الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فدفعه إلى فاطمة عليها السلام فيه أسماء الأئمة من ولد الحسين والنص على إمامتهم إلى آخرهم بصريح المقال.

ولا يخفى أنه لا يورد على هذا الحديث أن جابرا الأنصاري توفي قبل ولادة الإمام الصادق عليه السلام فيكيف التقى به و يروى عنه لأنه ليس في الحديث دلالة على أن الإمام الصادق عليه السلام روى الحديث عن جابر، بل ما يدل عليه إخبار الإمام الصادق عليه السلام عما وقع بين أبيه و جابر و هو بظاهر الحال لا يكون إلّا سماعا عن أبيه عليهما السلام.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٨

و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم ابن تاتانه و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها، فقال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له يا جابر: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوبا، قال جابر: أشهد بالله إنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم لاهنتها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز و جل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابنتي و أسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي صلى الله عليه وآله وسلم و سلم ليسرني (ليسرني خ ل) بذلك، قال جابر: فأعطانيه أمك فاطمة عليها السلام فقرأتها و انتسخته، فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ قال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، قال جابر: فأشهد بالله إنني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم (العليم خ ل) لمحمد نوره و سفيره و حجابيه و دليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي و اشكر نعمائي و لا تجحد آلائي، إنني

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٢٩

أنا الله لا- إله إلّا أنا قاصم الجبارين و مذلّ الظالمين و ديّان يوم الدين، إنني أنا الله لا إله إلّا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي و عذابي عذبتة عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد و عليّ فتوكل، إنني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و انقضت مدته إلّا جعلت له وصيا و إنني فضلتك على الأنبياء و فضّلت وصيك على الأوصياء و أكرمتك بشليك بعده و بسبطيك الحسن و الحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه و جعلت حسينا خازن وحيي و أكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة عندي، و جعلت كلمتي التامة معه و الحجّة البالغة عنده، بعترته اثيب و اعاقب.

أولهم عليّ سيّد العابدين و زين أوليائي الماضين، و ابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي و المعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول مني، لأكرم من مثوى جعفر و لأسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه، و انتجت بعده موسى و انتجت بعده فتنة عمياء حنّس، لأن خيط فرضي لا ينقطع و حجّتي لا تخفى و أن أوليائي لا يشقون. ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي و من غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى و حبيبي و خيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، و عليّ وليي و ناصر و من أضع عليه أعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جانب (جنب خ ل) شرّ خلقي، حقّ القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه و

خليفته من بعده، فهو وارث علمي و معدن حكمي و موضع سرّي و حجتّي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلّا جعلت الجنّة مثواه و شفّعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، و أختتم بالسعادة لابنه عليّ وليّي و ناصري

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٠

و الشاهد في خلقي و أميني على وحيي، و اخرج منه الداعي إلى سبيلي و الخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب سيدل أوليائي في زمانه «١» و يتهادون رءوسهم كما تتهادى رءوس الترك و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين مرعوبين و جلين تصبغ الأرض بدمائهم و يفسو الويل و الرنين في نسائهم!! أولئك أوليائي حقًا أدفع بهم كلّ فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و أرفع الآصار و الأغلال أولئك عليّهم صلوات من ربّهم و رحمة و أولئك هم المّهتدون «٢» قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلّا هذا الحديث لكفاك فضنه إلّا عن أهله.

٢٨٧- «١٣٩»- مقتضب الأثر: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعيده قال:

حدثني الحسين بن حميد بن الربيع قال: حدثنا الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطري، عن زاذان، عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوما فلما نظر إليّ قال: يا سلمان إنّ الله عزّ و جلّ لم يبعث نبيا و لا رسولا إلّا جعل له اثني عشر نقيبا، قال: قلت:

يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين، قال: يا سلمان فهل عرفت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟ فقلت: الله

(١)- أي في زمان غيبته كما هو صريح غيره من الأحاديث الكثيرة المروية بطريق العامة و الخاصة.

(٢)- البقرة: ١٥٧.

(١٣٩)- مقتضب الأثر: ص ٦، ح ٦، دلائل الإمامة: ص ٢٣٧، باب معرفته و جوب القائم، ح ١١، مصباح الشريعة: ص ٤٦، ب ٦٨-٦٩؛ المحتضر: ص ١٠٦؛ بحار الأنوار:

ج ٥٣، ص ١٤٢، ب ٢٩، ح ١٦٢، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٤٢، ب ١٠، ق ٢، ف ١، ح ٢؛ إثبات الهداة: ج ١، ص ٧٠٨، ف ١٨، ح ١٤٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٣١

و رسوله أعلم، قال: يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره و دعاني فأطعته، و خلق من نوري عليّا فدعاه إلى طاعته فأطاعه، و خلق من نوري و نور عليّ فاطمة و دعاها فأطاعته، و خلق منّي و من عليّ و فاطمة الحسن و الحسين و دعاها فأطاعاه، فسمّانا الله عزّ و جلّ بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود و أنا محمد و الله العليّ و هذا عليّ و الله فاطر و هذه فاطمة و الله ذو الإحسان و هذا الحسن و الله المحسن و هذا الحسين، ثم خلق منّا و من نور الحسين تسعة أئمة و دعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله عزّ و جلّ سماء مبنية أو أرضا مدحية أو هواء أو ماء أو ملكا أو بشرا و كنّا بعلمه أنوارا نسبّحه و نسمع له و نطيع، فقال سلمان: قلت: يا رسول الله بأبي أنت و أمّي ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: من عرفهم حقّ معرفتهم و اقتدى بهم و و الى وليّهم و عادي عدوّهم فهو و الله منّا يرد حيث نرد و يسكن حيث نسكن.

فقلت: يا رسول الله و هل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم و أنسابهم؟ فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يا رسول الله فأني لى لجناهم (بهم خ ل) قال: قد عرفت إلى الحسين، قال: ثم سيد العابدين علي بن الحسين، ثم ولده محمد بن علي باقر علم الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم الغيظ

صبرا في الله، ثم علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله، ثم علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه حجة الله فلائح، سمّاه باسمه ابن الحسن المهدي و الناطق القائم بحق الله ... الحديث.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٢

٢٨٨- «١٤٠»- دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى من لفظه، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت ليلة أرى بي إلى قصور «١» من ياقوت أحمر وزبرجد أخضر و درّ و مرجان و عقيان بلاطها المسك الأذفر و ترابها الزعفران، و فيها فاكهة و نخل و رمان و حور و خيرات حسان و أنهار من لبن و أنهار من عسل تجري على الدرّ و الجواهر و قباب على حافتي تلك الأنهار و غرف و خيام و خدم و ولدان، و فرشها الاستبرق و السندس و الحرير و فيها أطيار، فقلت: يا حبيبي جبرئيل لمن هذه القصور و ما شأنها؟ فقال لي جبرئيل: هذه القصور و ما فيها خلقها الله عزّ و جلّ كذا و أعدّ فيها ما ترى و مثلها أضعاف مضاعفة لشيعه أخيك عليّ و خليفتك من بعدك على أمتك، يدعون في آخر الزمان

(١٤٠)- دلائل الإمامة: ص ٢٥٤ باب معرفة وجوب القائم ح ٥٣، إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٥٥ ب ٩ ف ٦٩ ح ٨٣٥ مختصرا عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها بإسناده عن عليّ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و فيه: (و لشيعه ابنه عليّ بن الحسين من بعده) و في ج ١ ص ٧٢٤ ب ٩ ف ٢٧ ح ٢١١ من الفصول التي عقدها في النصوص التي رواها العامة.

(١)- كذا في دلائل الإمامة، أما في إثبات الهداة ففيه أنه قال: ليلة اسرى بي إلى السماء رأيت قصورا ...

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٣

باسم يراد به غيرهم يستمون الرافضة، و إنّما هو زين لهم لأنهم رفضوا الباطل و تمسّكوا بالحق، و هم السواد الأعظم، و لشيعه ابنه الحسن من بعده، و لشيعه الحسين من بعده «١» و لشيعه ابنه محمد بن علي من بعده و لشيعه ابنه جعفر بن محمد من بعده و لشيعه ابنه موسى بن جعفر من بعده و لشيعه ابنه علي بن موسى من بعده، و لشيعه ابنه محمد بن علي من بعده و لشيعه ابنه علي بن محمد من بعده، و لشيعه ابنه الحسن بن علي من بعده، و لشيعه ابنه محمد المهدي من بعده. يا محمد فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى و مصباح الدجى، شيعتهم و شيعه جميع ولدك و محبيهم شيعه الحق، و موالى رسوله الذين رفضوا الباطل و اجتنبوه و قصدوا الحق و اتبعوه يتولّونهم في حياتهم و يزورونهم من بعد وفاتهم متناصرين لهم قاصدين على محبتهم، رحمة الله عليهم إنه غفور رحيم.

٢٨٩- «١٤١»- غيبة الشيخ: جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّ و جل: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَغْلِبُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ «٢» قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر أمّا السنه فهي جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و سلم

(١)- لا يخفى عليك أنّه قد سقط من النسخه المطبوعه الموجوده عندنا قوله: (و لشيعه ابنه علي بن الحسين من بعده) و هو موجود في الكتب التي اخرج فيها الحديث.

(١٤١)- غيبة الشيخ: ص ١٤٩ ح ١١٠، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨٤ مختصرا، نور الثقلين: ح ٢ ص ٢١٥ ج ١٤٠، المحجّه: ص ٩٣ ب ٢٤، البرهان: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٥ في تفسير الآية ٣٦ من سورة التوبه، إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٤٩ ب ٩ ح ٣٧٥، بحار

الأنوار: ج ٢٤، ص ٢٤٠ ب ٦٠ ح ٢.

(٢) - التوبة: ٣٦.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٤

و شهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين إلى و إلى ابني جعفر و ابنه موسى و ابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي و إلى ابنه الحسن و إلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماما حجج الله في خلقه و امانؤه علي و حيه و علمه، و الأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد:

علي أمير المؤمنين و أبي علي بن الحسين و علي بن موسى الرضا و علي بن محمد فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم «و لا تظلموا فيهن أنفسكم» أي قولوا بهم جميعا تهتدوا.

٢٩٠ - «١٤٢» - تأويل الآيات الظاهرة: الشيخ محمد بن الحسين رحمه الله، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم، عن العباس بن محمد قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: حدثني أبي، عن أبي بصير يحيى بن القاسم قال: سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية: «و إِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِبِإِبْرَاهِيمَ» «١» فقال عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سبحانه لَمَّا خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال:

إلهي ما هذا النور؟ فقل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي. و رأى نورا إلى جنبه، فقال: إلهي و ما هذا النور؟ فقل له: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام ناصر ديني. و رأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار، فقال: إلهي و ما هذه الأنوار؟ فقل له: هذا نور فاطمة فطمت محبتها من النار،

(١٤٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ص ٤٨٥ الآية ٨٣ من سورة الصافات، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٥١ ب ٣٩ ح ١٣١، إثبات الهداة: ج ٣ ص ٨٥ ب ٩ ف ٥٣ ح ٧٨٧ مختصرا، المحجّة: ص ١٨١ ب ٧٠ ح ١.

(١) - الصافات: ٨٣.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٥

و نور ولديها الحسن و الحسين. فقال: إلهي و أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم. قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي و فاطمة، فقال إبراهيم:

إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلّا ما عرفتنى من التسعة. قيل: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي و ابنه الحسن و الحجة القائم ابنه، فقال إبراهيم: إلهي و سيدي أرى أنوارا قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم إلّا أنت. قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم، شيعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال إبراهيم: و بما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة إحدى و خمسين، و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم، و القنوت قبل الركوع، و التختّم باليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعه أمير المؤمنين. قال: فأخبر الله تعالى في كتابه فقال: «و إِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِبِإِبْرَاهِيمَ» «١»

٢٩١ - «١٤٣» - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفي، عن أبي جعفر الثاني

(١) - الصافات: ٨٣.

(١٤٣) - الكافي: ج ١، ص ٥٢٥ ب ١٨٤ ح ١، الوافي: ج ٢ ص ٢٩٩ ب ٣١ ح ٧٥٦، غيبة النعماني: ص ٥٨ ب ٤ ح ٢، كمال الدين: ج ١ ص ٣١٣ ب ٢٩ ح ١، العيون: ج ١ ص ٦٥ ب ٦ ح ٣٥، علل الشرائع: ص ٩٦ ب ٨٥ ح ٦، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٤ في تفسير سورة الكهف، الاحتجاج: ص ٢٦٦، غيبة الشيخ: ص ١٥٤ ح ١٢٤، إثبات الوصية: في تاريخ الإمام السبط الأكبر عليه السلام ح ٢١،

تقريب المعارف: ص ١٧٧ مختصراً، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٤١٤ ب ٤٨ ح ١ و ج ٥٨ ص ٣٦ ب ٤٢ ح ٨ و ص ٣٩ ح ٩، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٢٨٣ ب ٩ ح ٧٢؛ المحاسن: ص ٣٣٢، حلية الأبرار: ج ١ ص ٥١٠ المنهج الثالث ب ٦ ح ١، الاستنصار: ص ٣١ الإنصاف: ص ٩٠ ح ٨١.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٦

عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين و معه الحسن بن علي و هو متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم و أن ليسوا بمؤمنين في دنياهم و آخرتهم، و إن تكن الأخرى علمت أنك و هم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين: سلني عما بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال، فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله و لم أزل أشهد بها، و أشهد أن محمداً رسول الله و لم أزل أشهد بذلك، و أشهد أنك وصي رسول الله و القائم بحجته (و أشار إلى أمير المؤمنين خ ل) و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنك وصيه و القائم بحجته (و أشار إلى الحسن خ ل) و أشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه و القائم بحجته بعده، و أشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، و أشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد (بن علي خ ل) و أشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، و أشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، و أشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، و أشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد، و أشهد على رجل من ولد الحسن لا يكتفى ولا يسمي حتى يظهر

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٧

أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد أتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم. قال: هو الخضر (و رواه بسند آخر عن أبي هاشم).

٢٩٢- «١٤٤»- من لا يحضره الفقيه: روى عبد الله بن جندب، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك (أنك أنت خ ل) الله ربّي و الإسلام ديني و محمداً نبّي و عليّاً و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة بن الحسن بن علي أئمتي، بهم أتولّى و من أعدائهم أتبرأ ... الحديث.

٢٩٣- «١٤٥»- عيون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق

(١٤٤)- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ باب سجدة الشكر ح ١؛ الكافي: ج ٣ ص ٣٢٥ ب ١٩١ ح ١٧ عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن جندب؛ التهذيب: ج ٢ ص ١١٠ ب ٧ ح ١٨٤؛ مصباح المتهجد: ص ١٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٣٥ باب سجدة الشكر ح ٥٩ و لوامع صاحبقراني: ج ٤ ص ١٧٦؛ روضة المتقين:

ج ٢ ص ٣٨٢.

(١٤٥)- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٨ ب ٦ ح ٢٧؛ كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٢ ب ٢٣ ح ٢؛ كفاية الأثر: ص ١٥٢ ب ٢٣ ح ٥ إلى قوله: (و الجاحدين الكافرين)؛ إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٢٦ ب ٩ ح ١٢٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٤٥ ب ٤١ ح ٥٨؛ المحتضر: ص

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٨

الطالقاني قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن بندار (ما بنداد - بنداذ خ ل) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعًا [أَطْلَاعَةً] فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا وَشَقَقْتُ لَكَ مِنْ اسْمِي اسْمًا فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَجَعَلْتُهُ وَصِيَّكَ وَخَلِيفَتَكَ وَزَوْجَ ابْنَتِكَ وَأَبَا ذُرِّيَّتِكَ وَشَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ، وَجَعَلْتُ فَاطِمَةَ وَالحسن والحسين من نوركما، ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقُطَعَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ مَا أُسْكَنْتُهُ جَنَّتِي وَلَا أَظَلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي، يَا مُحَمَّدُ أَتَحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّي، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَرْفَعُ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحسن والحسين وَعلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعلِيٍّ وَمُوسَى وَمحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحسين بن علي وسطحهم كأنه كوكب دري، قُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأُئِمَّةُ وَهَذَا [هُوَ] الْقَائِمُ الَّذِي يَحُلُّ حَلَالِي وَيَحْرُمُ حَرَامِي وَبِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي وَهُوَ رَاحَةُ لِأَوْلِيَائِي وَهُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ

تبين المحجة: ص ٢٨٣ ح ١٠، الإنصاف: ص ٢٩٩ باب الميم ح ٢٧٧؛ العوالم:

ج ١٥/٣ ص ٤٤ ح ٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٣٩

شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ... الحديث.

٢٩٤- (١٤٦)- عيون أخبار الرضا: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين و ثلاثمائة قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلام له: إِنَّ مُحَضَّزَ الْإِسْلَامِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا قَيُّومًا سَمِيعًا بَصِيرًا قَدِيرًا قَدِيمًا قَائِمًا بَاقِيًا عَالِمًا لَا يَجْهَلُ، قَادِرًا لَا يَعْجُزُ، غَنِيًّا لَا يَحْتَاجُ، عَدَلًا لَا يَجُورُ، وَأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا شَبَّهُ لَهُ وَلَا ضَدَّ لَهُ وَلَا نَدَّ لَهُ وَلَا كَفْؤَ لَهُ، وَأَنَّهُ الْمُقْصُودُ بِالْعِبَادَةِ وَ الدُّعَاءِ وَ الرِّغْبَةِ وَ الرِّهْبَةِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِينُهُ وَ صَفِيَّتُهُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ لِمَلَّتْهُ وَ لَا تَغْيِيرَ لَشَرِيعَتِهِ، وَأَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَ التَّصْدِيقُ (تصدق خ ل) بِهِ وَ بِجَمِيعٍ مِنْ مَضَى قَبْلِهِ مِنْ رِسَالِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ وَ التَّصْدِيقُ بِكِتَابِهِ الصَّادِقِ الْعَزِيزِ الَّذِي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (١) وَ أَنَّهُ الْمَهِيْمُنُ عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا، وَ أَنَّهُ حَقٌّ مَنْ فَاتَحَتْهُ إِلَى خَاتَمَتِهِ، نُوْمَنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ خَاصَّةً وَ عَامَّةً وَ وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ قِصَصِهِ وَ أَخْبَارِهِ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ، وَ أَنَّ الدَّلِيلَ بَعْدَهُ وَ الْحُجَّةَ عَلَى

(١٤٦)- العيون: ج ٢ ص ١٢١ ب ٣٥ ح ١ و ٣ بسند آخر مثله؛ بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٣٥٢ ب ٢٠ ح ١؛ إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٤٥

ب ٩ ح ١٥٧.

(١) - فضلت: ٤٢.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٠

المؤمنين و القائم بأمر المسلمين و الناطق عن القرآن و العالم بأحكامه، أخوه و خليفته و وصيه و وليه، و الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، على بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و أفضل الوصيين و وارث علم النبيين و المرسلين، و بعده الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم على بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصية و الإمامة و أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر و أوان، و أنّهم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض و من عليها، و أنّ كل من خالفهم ضالّ مضلّ باطل تارك للحقّ و الهدى و أنّهم المعبرون عن القرآن و الناطقون عن الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم بالبيان، و من مات و لم يعرفهم مات ميتة جاهلية، و أنّ من دينهم الورع و العفة و الصدق و الصلاح و الاستقامة و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر، و طول السجود، و صيام النهار، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن العزاء (الجوارخ ل)، و كرم الصحبة، ثم الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه ... الحديث.

٢٩٥- «١٤٧» - كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا محمد بن إسماعيل بن

(١٤٧) - كفاية المهتدي (أو الأربعين): ص ١٠ ح ١، اعتقادات الصدوق في باب آخر من أبوابه؛ إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٤١ ف ١٤ ب ٩ ح ٣٥٧ و ٣٥٨ عن اعتقادات الصدوق؛ و في النسخة المطبوعة من إثبات الهداة سهو عجيب لا ريب أنّه من النسخ.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤١

بزيع رضي الله عنه قال: حدثنا حماد بن عيسى قال: حدثنا إبراهيم بن عمير اليماني قال: حدثنا أبان بن أبي عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأمر المؤمنين عليه السلام: إني سمعت من سلمان و المقداد و أبي ذر شيئا من تفسير القرآن و الأحاديث عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم و رأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة في تفسير القرآن و الأحاديث عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنتم تخالفونهم فيها و تزعمون أنّ ذلك كله باطل، أفتري الناس يكذبون على الله و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم متعمدين و يفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فقال علي عليه السلام: قد سألت فافهم الجواب، إنّ في أيدي الناس حقّا و باطلا، و صدقا و كذبا، و ناسخا و منسوخا، و خاصّا و عامّا، و محكما و متشابها، و تحفظا و توهما، و قد كذب على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في عهده حتّى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثر الكذب عليّ، فمن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده أكثر ممّا كذب عليه في زمانه، و إنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس، رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأثمّ و لا يتحرّج أن يكذب على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم متعمدا فلو علم الناس أنّه منافق كذاب لم يقبلوا منه و لم يصدّقوه، و لكنهم قالوا هذا رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم رآه و سمع منه فأخذوا عنه

أقول: أظنّ اتحاد هذا الحديث مع حديث عن سليم أخرجه عن كمال الدين و غيره تحت الرقم ٩٥ و كأنّه أخرجه النعماني (في الغيبة: ص ٧٥ ب ٤ ح ١٠) باختصار يسير فراجع إن شئت. و على كل فكل واحد منهما يقوى الآخر.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٢

و هم لا يعرفون حاله، و قد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر و وصفهم بما وصف فقال عزّ و جلّ: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ

يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشِبٌ مُسْنَدَةٌ «١» ثُمَّ تَقَرَّبُوا بَعْدَهُ إِلَى الْأَثَمَةِ الضَّالَّةِ وَالدَّعَاءِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالكُذْبِ وَالبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمْ الْأَعْمَالِ وَحَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا، إِلَّا مِنْ عَصَمِهِ اللَّهُ تَعَالَى، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا وَلَمْ يَحْفَظْ عَلَى وَجْهِهِ وَوَهْمٍ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيُرْوِيهِ وَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهُمْ لَمْ يَقْبَلُوهُ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهُمْ لَرَفَضَهُ، وَرَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ أَوْ سَمِعَهُ نَهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّاسُخَ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ، وَرَجُلٌ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَبْغُضٌ لِلْكَذْبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَنْسَ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَعَلِمَ النَّاسُخَ وَالمَنْسُوخَ وَرَفَضَ الْمَنْسُوخَ وَيَعْلَمُ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَأَمْرِ الْقُرْآنِ، وَفِيهِ كَمَا فِي الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، وَخَاصٌّ وَعَامٌّ، وَمَحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامُ لَهُ وَجِهَانٌ: كَلَامٌ عَامٌّ وَكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلَ الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) - المنافقون: ٤.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٣

وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «١» فَاشْتَبَهَ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَدْرِ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ وَكُلٌّ مِنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فِيهِمْ وَكُلٌّ مِنْ يَفْهَمُ يَسْتَحْفَظُ، وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ قَوْمٌ لَمْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ، وَكَانُوا يَجِبُونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ الطَّارِئُ أَوْ غَيْرُ فَيَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَسْتَمْعُونَ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَخَلُهُ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ دَخَلُهُ فَيَخْلِينِي فِيهَا، يَجِيبُنِي بِمَا أَسْأَلُ وَأَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ مَا دَارَ، قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي، وَرَبَّمَا كَانَ يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَيْتِي، وَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ أَخْلَا لِي وَأَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي، وَإِذَا أَتَى زَائِرًا لِلْخُلُوةِ لَمْ يَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ ابْنَتِي، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وَإِذَا سَكْتُ وَنَفَدَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي، فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَعَلَّمَنِي تَفْسِيرَهَا وَتَأْوِيلَهَا وَنَاسَخَهَا وَمَنْسُوخَهَا وَمَحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا وَخَاصِّيَهَا وَعَامِّيَهَا وَظَاهَرَهَا وَبَاطِنَهَا وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَعْطِينِي فَهْمَهَا وَحَفَظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا عَلِمْتُ أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَلَا كِتَابَ مَنْزِلٍ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا إِلَّا عَلَّمَنِي وَحَفَظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفًا وَاحِدًا مِنْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَدَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي

(١) - الحشر: ٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٤

علما وفهما وحكما ونورا وكان يقول: اللهم علّمه واحفظه ولا تنسه شيئا ممّا أخبرته وعلّمته، فقلت له ذات يوم: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله منذ دعوت الله بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتنني شيء ممّا علّمتني وكل ما علّمتني كتبتّه أفتتخوف على النسيان فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان، إنّي أحبّ أن أدعو لك وقد أخبرني تعالى أنّه قد أجابني فيك وفي شركائك الذين قرن الله عزّ وجل طاعتهم بطاعتي وقال فيهم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ «١» قلت: من هم يا رسول الله

قال: الذين هم الأوصياء بعدى، و الذين لا يضرّهم خذلان من خذلهم و هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على الحوض، بهم ينتصرون أمّتى و بهم يمطرون و بهم يدفع البلاء و يستجاب الدعاء، قلت: سمّهم لى يا رسول الله قال: أنت يا علىّ أولّهم، ثم ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابنى هذا و وضع يده على رأس الحسين، ثم سمّيك ابنه على زين العابدين، و سيولد فى زمانك يا أخى فاقراه منى السلام، ثم ابنه محمد الباقر، باقر علمى و خازن و حى الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه على الرضا، ثم ابنه محمد التقى، ثم ابنه على النقى، ثم ابنه الحسن الزكىّ، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائى و خلفائى و المنتقم من أعدائى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله إنّى لأعرفه يا سليم حين يبايع بين الركن و المقام و أعرف أسماء أنصاره و قبائلهم ... الحديث.

(١) - النساء: ٥٩.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٥

٢٩٦- «١٤٨»- مصباح المتهجد: فى دعاء يا ربّه يا سيّده يا غايه رغبته أسألك بك و بمحمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و القائم المهدي الأئمة الهاديّة عليهم السلام أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أسألك يا الله أن لا تشوّه خلقى بالنار و أن تفعل بي ما أنت أهله.

٢٩٧- «١٤٩»- مصباح المتهجد: فى أدعية يدعى بها عقيب صلاة الصبح:- رضيت بالله ربّا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه و آله و سلم نبياً وبالقرآن كتاباً و بعلى إماماً و بالحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و الخلف الصالح أئمة و قادة ... الدعاء.

٢٩٨- «١٥٠»- مصباح المتهجد: عن الصادق أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يقرأ بعد صلاة الحاجة في يوم الجمعة رواه عاصم بن حميد عنه عليه السلام: اللهم وأتقرب إليك بوليّك وخيرتك من خلقك ووصيّ نبيّك مولاى و مولى المؤمنين و المؤمنينات قسيم النار و قائد الأبرار- إلى أن قال:- اللهم وأتقرب إليك بالولّى البارّ التقى الطيّب الزكى الإمام ابن الإمام، السيّد ابن السيّد الحسن بن على وأتقرب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلاء الحسين بن على، وأتقرب إليك بسيد العابدين وقرّة عين

(۱۴۸) - مصباح المتہجد: ص ۴۹.

(١٤٩) - مصباح المتهجد: ص ١٤٥.

(١٥٠) - مصباح المتهجد: ص ٢٢٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٦

الصالحين على بن الحسين، و أتقرب إليك بياقر العلم، صاحب الحكمة و البيان و وارث من كان قبله محمد بن علي، و أتقرب إليك بالصادق الخير (الحبر خ ل) الفاضل جعفر بن محمد، و أتقرب إليك بالكريم الشهيد الهادي المولى (الولى خ ل) موسى بن جعفر، و أتقرب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس على بن موسى، و أتقرب إليك بالزكى التقى محمد بن علي، و أتقرب إليك بالطهر الطاهر النقى على بن محمد، و أتقرب إليك بوليك الحسن بن علي، و أتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذى رضىته لنفسك الطيب الطاهر الفاضل الخير نور الأرض و عمادها و رجاء هذه الأمة و سيدها (سندها خ ل) الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر الناصح الأمين المؤدى عن النبيين و خاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ... الدعاء.

٢٩٩- «١٥١»- مهج الدعوات: في دعاء سمعه أبو حمزة الثمالي من زين العابدين عليه السلام وفيه: ... و أتوسّل إليك و أستشفع

إليك بنيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وبأمر المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عديك وأمينيك (و فيه أسماء الأئمة كلهم إلى أن قال): وبحق خلف الأئمة الماضين والإمام الزكي الهادي المهدي. ٣٠٠- «١٥٢»- مصباح المتهجد: في دعاء يقرأ بعد صلاة حاجة أخرى رواها أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام: وبالاسم الذي جعلته

(١٥١)- مهج الدعوات.

(١٥٢)- مصباح المتهجد: ص ٢٣٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٧

عند محمد صلواتك [و رحمتك] عليه وآله وعند علي والحسن والحسين وعلي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجّة عليهم السلام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضى لي حاجتي ... الدعاء.

٣٠١- «١٥٣»- جمال الاسبوع: في دعاء رواه بإسناده عن الشيخ الطوسي، عن الصادق عليه السلام: بمحمد يا الله بعلي يا الله بفاطمة يا الله بالحسن يا الله بالحسين يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله [قال الحسن بن محبوب فعرضته علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه] بجعفر يا الله بموسى يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله بعلي يا الله بالحسن يا الله بحجّتك و خليفتك في بلدك يا الله صلّ علي محمد و آل محمد ... الدعاء.

٣٠٢- «١٥٤»- الاقبال: بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللهم هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس، إلى أن قال بعد دعاء طويل:- فأسألك بحقّ محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجّة القائم بالحقّ صلواتك يا ربّ عليهم أجمعين ... الدعاء بطوله.

٣٠٣- «١٥٥»- الاقبال: في أدعية يوم الثالث عشر قال: دعاء آخر في

(١٥٣)- جمال الاسبوع: ص ١٦٥ ف ٥.

(١٥٤)- الاقبال: ص ٤٧.

(١٥٥)- الاقبال: ص ١٤٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٨

اليوم الثالث عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلواتك عليهم أجمعين:

اللهم إنّ الظلمة جحدوا آياتك- إلى أن قال:- اللهم إني أدينك يا ربّ بطاعتك و لا ننكر ولاية محمد صلى الله عليه و علي اهل بيته و ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و ولاية الحسن و الحسين عليهما السلام سبطي نبيك و ولدي رسولك عليهما السلام و ولاية الطاهرين المعصومين من ذرية الحسين علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و بركاته عليهم أجمعين و ولاية القائم السابق منهم بالخيرات المفترض الطاعة صاحب الزمان.

٣٠٤- «١٥٦»- مصباح المتهجد: عن إبراهيم بن عمر [محمّد] الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يقرأ بعد صلاة تصلي

للأمر المخوف و هي التي كانت الزهراء عليها السلام تصلّيها:

أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ [و آل مُحَمَّد] وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَ تَسْمَعَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحَسَنَةَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ صَوْتِي، فَيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَ تَشْفَعَهُمْ فِيَّ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا ... الدعاء.

(١٥٦) - مصباح المتهجد: ص ٢١١.

أقول: التصريح بأسمائهم في ضمن الأدعية الماثورة عن أهل البيت عليهم السلام كثيرة جدًا من أراد أكثر من ذلك فعليه بكتب الأدعية مثل مصباح المتهجد و مصباح الكفعمي و البلد الأمين و جمال الاسبوع و مهج الدعوات و الاقبال و غيرها.
منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٤٩

٣٠٥ - «١٥٧» - كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا صفوان بن يحيى رضى الله عنه قال: حدثنا أبو أيوب إبراهيم بن زياد الخزاز قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاى على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فرأيت فى يده صحيفة كان ينظر إليها و يبكى بكاء شديدا، فقلت: فداك أبى و أمى يا ابن رسول الله ما هذه الصحيفة؟ قال عليه السلام: هذه نسخة اللوح الذى أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و سلم الذى كان فيه اسم الله تعالى و رسوله و أمير المؤمنين و عمى الحسن بن على و أبى عليهم السلام و اسمى و اسم ابنى محمد الباقر و ابنه جعفر الصادق و ابنه موسى الكاظم و ابنه على الرضا و ابنه محمد التقي و ابنه على النقى و ابنه الحسن الزكى و ابنه حجة الله القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله الذى يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٣٠٦ - «١٥٨» - الصراط المستقيم: و أسند - يعنى الحاجب برجاله - إلى ابن عباس أنه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقنا، و رب البيت إن عليا هو الإمام و الخليفة، و ليملكن من ولده أئمة أحد عشر يقضون بالحق أولهم الحسن بوصية أبيه إليه، ثم الحسين بوصية أخيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه إليه.

(١٥٧) - كفاية المهتدى (الأربعين): ص ٥٥ ح ٤، إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٥١ ب ٩ ف ٦٠ ح ٨١٠.

(١٥٨) - الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٥١ ب ١٠ ق ٢ ف ٤؛ إثبات الهداة: ج ١ ص ٧٢٢ تتمه الباب التاسع عما روى من طريق العامة ف ٢٧ ح ٢١٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥٠

إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة.

قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و سلم علم عليا ألف باب فتح له من كل باب ألف باب، و إن هذا من ثم.

٣٠٧ - «١٥٩» - كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا فضالة بن أيوب رضى الله عنه قال: حدثنا أبان بن عثمان قال: حدثنا محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و سلم لعلى بن أبى طالب عليه السلام: يا على أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم

(١٥٩) - كفاية المهتدى (الأربعين): ص ٦٩ ح ١٠ و لا يخفى عليك قوة هذا الحديث فإننا نرويه عن كتاب الفضل بالوجادة بواسطة

واحدة. ولا ريب في إخراج هذا الحديث في كتاب الفضل وسماعه عن فضالة و هو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و الرضا عليه السلام و الظاهر أنّ وفاته وقعت في عصر الإمام الجواد عليه السلام و على كلّ حال هو و الفضل في الجلالة و الوثاقة مشهوران بين الطائفة و انطبق ما رواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام عليّ النقي و ابنه الحسن العسكري عليهما السلام و انتهاء الإمامة و الخلافة إلى مولانا الحجة المهدى بن الحسن العسكري عليهم السلام أدلّ دليل على صحّة الخبر و فيما أخرجناه في هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير ففطن بذلك و اغتنمه.

لا ريب في إخراج هذا الحديث في كتاب الفضل و سماعه عن فضالة و هو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و الرضا عليه السلام و الظاهر أنّ وفاته وقعت في عصر الإمام الجواد عليه السلام و على كلّ حال هو و الفضل في الجلالة و الوثاقه مشهوران بين الطائفة و انطباق ما رواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام عليّ النقي و ابنه الحسن العسكري عليهما السلام و انتهاء الإمامة و الخلافة إلى مولانا الحجة المهدى بن الحسن العسكري عليهم السلام أدلّ دليل على صحّة الخبر و فيما أخرجناه في هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فتفطن بذلك و اغتنمه.

إثبات الهداء: ج ١ ص ٦٥١ ب ٩ ف ٦٠ ح ٨١١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥١

أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجة بن الحسن الذي ينتهي إليه الخلافة و الوصاية و يغيب مدّة طويلة ثم يظهر ويملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٣٠٨- (١٦٠)- كتاب الفضل بن شاذان: حدثنا الحسن بن علي بن فضال رضى الله عنه، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: قيل لعمار بن ياسر: ما حملك على حب علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: قد حملني الله ورسوله، وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جلية، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه أحاديث كثيرة. فقيل له: هلا تحدثنا بشيء مما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: و لم لا أحدث و لقد كنت بريئا من الذين يكتمون الحق و يظهرون الباطل. ثم قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت عليا عليه السلام فى بعض الغزوات قد قتل عدو من أصحاب ألوية قريش، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله إن عليا قد جاهد فى الله حق جهاده فقال: و ما يمنعه منه، إنه منى وأنا

(١٦٠) - كفاية المهتدى: ص ٨ ح ١٥؛ كشف الحق (الأربعين للخاتون آبادی): ص ١١٠ ح ١٧.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥٢

منه، وإنه وارثي وقاضي ديني، ومنجز وعدي وخليفتي من بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض في حياتي و بعد وفاتي، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمى وسلمى سلم الله، ويخرج الله من صلبه الأئمة الراشدين، واعلم يا عمار أن الله تبارك و تعالى عهد إلي أن يعطيني اثني عشر خليفة منهم على و هو أولهم وسيدهم، فقلت: و من الآخرون يا رسول الله؟ قال: الثاني منهم الحسن بن علي بن أبي طالب، و الثالث منهم الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و الرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين، و الخامس منهم محمد بن علي ثم ابنه جعفر ثم ابنه موسى ثم ابنه علي ثم ابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة، و ذلك قول الله تبارك و تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ «١» ثم يخرج و يملأ

الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا عَمَّار سيكون بعدى فتنة فإذا كان ذلك فاتبع علياً و حزبه فإنه مع الحقّ و الحقّ معه، و إنك ستقاتل الناكثين و القاسطين معه ثم تقتلك الفئة الباغية و يكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. قال سعيد بن جبیر: فكان كما أخبره رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

٣٠٩- «١٦١»- مصباح المتهجد: عن الصادق عليه السلام: في دعاء يقرأ بعد صلاة للحاجة و فيه: و أسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمد و آل محمد و عند الأئمة عليّ و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى

(١)- الملك: ٣٠.

(١٦١)- مصباح المتهجد: ص ٢٣١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥٣

و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تقضى حاجتي و تيسر عسيرها و أن تكفيني مهماتها. أقول: النصوص الواردة في ساداتنا الأئمة الاثني عشر بلغت في الكثرة حدّاً لا يسعه مثل هذا الكتاب، و كتب أصحابنا في الإمامة مشحونة بها، و استقصاؤها صعب جدّاً، و لو أضيف إليها النصوص المروية عن كلّ واحد منهم فيمن يلي الإمامة بعده و ما ورد فيهم جملة من الأحاديث المتواترة و ما ورد في خصوص أمير المؤمنين عليه السلام من صحاح النصوص و متواترها لما يحتمله إلّا مجلدات كبيرة، فاقصرنا في هذا الكتاب بذلك المقدار و يأتي إن شاء الله طائفة من هذه الأحاديث في المجلدين الثاني و الثالث من كتابنا هذا و علي من يطلب المزيد منها الرجوع إلى الكتب المصنفة في خصوص ذلك الباب.

و قد صنّف فيه جماعة من العلماء كأبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش المتوفى في سنة (٤٠١) مؤلف كتاب مقتضب الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر، و الشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني مؤلف كتاب استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر، و شرح نهج البلاغة كبير و متوسط و صغير، و شرح المائة كلمة، و رسالته في الإمامة و غيرها.

و قد قيل فيهم من الشعر قبل انتهاء عصورهم إلى الثاني عشر منهم ما فيه دلالة على ذلك مثل ما قاله العبدى في عصر مولانا الصادق عليه السلام، فراجع الغدير ج ٢ غديريّة العبدى: ص ٢٩٠ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: ص ١٣١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥٤

٣١٠- «١٦٢»- مصباح المتهجد: في دعاء يقرأ بعد صلاة اخرى للحاجة يوم الجمعة رواها عن الصادق عليه السلام: و أسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمد و آل محمد و عند الأئمة عليّ و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و عليّ و الحسن و الحجة عليهم السلام أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تقضى حاجتي ... الدعاء.

(١٦٢)- مصباح المتهجد: ص.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥٥

ملحق الباب الثاني من هم الخلفاء الاثنا عشر؟

إشارة

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥٧

لا يخفى أنّ أهم ما يجب على كل مسلم هو معرفة مداليل الكتاب و السنّة و دراستها دراسة تبصّر و تعمّق، و طلب الهداية منهما إلى

أهداف الدين القويم و صراط الله المستقيم، فهي المرشد الوحيد إلى كل ما يحتاج إليه الإنسان في سعادته الإنسانية و حياته العقلية و العقائدية و الأخلاقية و الاجتماعية و السياسية و غيرها.

و من أهم ما يجب على الناظر في الأحاديث الدالة على الخلفاء الاثنى عشر، التأمل فيها ليعرف هؤلاء الخلفاء الاثنى عشر المنصوص عليهم بالخلافة و الإمامة في تلك الأحاديث التي تجاوزت عن حد التواتر.

فمن هم إذا؟

و من هؤلاء الخلفاء؟

و ما إذا أراد النبي صلى الله عليه و آله و سلم من هذه التنصيصات؟

و على من تنطبق هذه الأحاديث؟

و لما إذا انحصر الخلفاء في هذا العدد؟ و ...؟ و ...؟ و ...؟

فلا ينبغي لمن يطلع على هذه الأحاديث الاكتفاء بقراءتها و تخريجها، ثم العبور عنها إلى غيرها، و لا يصح له التجاوز عنها إلى غيرها فيهمل دراستها، بل يجب عليه الوقوف عندها، و عدم التجاوز عنها حتى يعرف المراد منها بالتفصيل و اليقين، لأن إهمال ذلك إهمال لكلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم الذي قال الله تعالى في شأنه: وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥٨

الْهَوَى. إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى «١».

و ها نحن في هذه الرسالة مع قرأتنا الكرام من أهل التعمق و التحقيق و الدراسة و الثقافة نضع هذه الأحاديث الشريفة أمامنا و نبحث فيها، و نجعل ما قيل فيها من الأقوال في الميزان.

و ليعلم أن في نفس هذه الأحاديث الشريفة ما يفسر ما يحتاج منها إلى التفسير فهي يشرح بعضها بعضا و يجعل الباحث في غنى عن شرحها بغيرها.

فهناك طائفة من هذه الأخبار دلت على أن أولهم أمير المؤمنين علي عليه السلام و آخرهم المهدي عليه السلام.

و طائفة منها دلت على أن أولهم علي و ثانيهم الحسن و ثالثهم الحسين عليهم السلام، و أن التسعة الباقين هم من ولد الحسين عليه السلام.

و طائفة دلت على أن التاسع من صلب الحسين الذي هو ثاني عشرهم المهدي عليه السلام.

و طوائف كثيرة أيضا دلت على أسماء الاثنى عشر و تعريفهم بأشخاصهم.

و هناك طوائف أخرى كثيرة كلها شارحة بالإجمال أو التفصيل لما ليس فيه إلّا البشارة بالاثني عشر.

ولا ريب أن المسلك المعقول المنطقي في فهم المراد من هذه الأحاديث استخراج ما أريد منها مما فيها و لا يضر ضعف بعض أسنادها مع قوة بعضها و جبر ضعف بعضها بقويها فالأسناد أيضا يقوى بعضها البعض

(١) - النجم: ٤ و ٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٥٩

كما يقويها و يؤيدها أمور أخرى، ربما يظهر بعضها في طي كلماتنا إن شاء الله تعالى. منتخب الأثر، الصافي ج ١ ٢٥٩ ملحق الباب الثاني من هم الخلفاء الاثنا عشر؟ ص : ٢٥٥

مهما يكن الأمر فنحن ننظر من هذه الأحاديث في الطائفة التي دلت على الاثنى عشر لنرى أنها تنطبق على أي مذهب من المذاهب الإسلامية؟ و هل يوجد في المذاهب ما تنطبق عليه؟ أو أنه لا يوجد - و العياذ بالله - ما يصدقها؟.

فنقول: اعلم أنّ الكلام في ما يرتبط بهذه الطائفة من هذه الأحاديث يقع في مقامين:

الأول: في ما يستفاد منها.

و الثاني: في تعيين من تنطبق عليه، و بعبارة أخرى معرفة الخلفاء الاثنى عشر بأشخاصهم.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٠

المقام الأول في بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث

إشارة

الأول: عدد الخلفاء الذين يكون الأمر لهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و حصرهم في الاثنى عشر لا يزداد عليهم أحد و لا ينقص منهم أحد، و هذا مفاد كل واحد من الأحاديث.

الثاني: بقاء الأرض و سكونها عن الاضطراب ما داموا باقين عليها.

الثالث: عدم انقضاء هذا الأمر (دين الإسلام) قبل انقضائهم عليهم السلام، و استمرار بقائه بقاءهم، و أنّه ما بقي واحد منهم يكون الدين باقيا قائما و في هذا دلالة على طول مدة بقاءهم على وجه البسيطة و لو بطول بقاء الثاني عشر منهم.

الرابع: عزّة هذا الدين و عدم قدرة الطواغيت على محوه و درس آثاره إلى مدة هؤلاء الاثنى عشر، فهو لا يزال عزيزا منيعا لا يقدر أحد على القضاء عليه كما قضى على سائر الشرائع و الأديان، فهذه شريعة موسى و عيسى مضافا إلى أنّهما قد نسختا بشريعة الإسلام فقد حرّفت أصولهما و أحكامهما بالحوادث و الحروب و سياسات المتغلبين و تحريفات الكهنة

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦١

و غيرهم، فما بيد اليهود و النصارى الآن من شريعة موسى و عيسى ليس هو الأصل، سيما في الأصول الاعتقادية.

أما الإسلام فقد بقي عزيزا منيعا محفوظا من تحريف الغالين و إبطال الجاحدين، و سيبقى إلى ظهور المهدي عليه السلام و حتى تقوم الساعة، لأنّ الله تعالى جعله في حصن حفظه الحصين، و نصب الأئمة الاثنى عشر حفظه له و قواما بأمره في جميع الأزمنة إلى قيام القيامة.

و لا ينافي ذلك ما ربما وقع أو يقع في بعض الأزمنة و الأمكنة من غلبة الكفار على المسلمين، لعدم قدرتهم على إبادة الإسلام، و الدليل على ذلك بقاء هذا الدين على مرّ الأعصار طوال أربعة عشر قرنا مع كثرة الأعداء و قوتهم و عدّتهم و اتفاق كلمتهم على محو الإسلام و إضعاف المسلمين بكل قواهم المادية و تجهيزاتهم العسكرية و قدراتهم الاقتصادية، فلم ينجح مكرهم لإطفاء نور الله تعالى، بل ربما ظهوروا على المسلمين في الظاهر و استولوا على بلادهم و ثرواتهم، و لكن لم يتمكّنوا من تنفيذ نواياهم من اجتثاث هذه الشجرة، بل ظهر في مرّات كثيرة صدق ما بشر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته في هذه الأحاديث، و ما بشر الله تعالى و وعد نبيه و المسلمين في مثل قوله تعالى:

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُبِينٌ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ «١»

و قال تعالى: و مثل كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا «٢» الخامس: ليس مفاد هذه الأحاديث أنّ عزّة الإسلام مطلقا لا تتحقق

(٢) - إبراهيم: ٢٤ و ٢٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٢

إلّا إذا ملكوا الأمور و كانوا مبسوطى اليد، بل مفادها أنّ عزّة الإسلام تبقى ببقائهم و لا ترتفع بجميع مراتبها، نعم العزّة المطلقة لا تتحقّق إلّا في دولتهم و تولّيهم الأمور الظاهرة، و هذه أيضا و إن لم تتحقّق في دولة واحد منهم، إذا أردنا من عزّة الإسلام حاكميّة أحكامه في جميع الأرض، إلّا أنّه تتحقّق بالتدرّج و تستكمل في دولة آخرهم.

و بالجملة نقول عزّة الإسلام ببعض مراتبها الذي يمنع زوال الدين و يجعله مصونا و محفوظا بهؤلاء الاثني عشر، و إذا توفّرت شرائط العزّة المطلقة بسبب بسط يدهم في دولة الثاني عشر منهم فإنّها تتحقّق، قال الله تعالى: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ * «١» السادس: أنّ إمامة هؤلاء الأئمة عليهم السلام إنّما تكون على التوالي دون التفريق، و هذا أمر يستفاد من صراحة هذه الأحاديث بذلك.

[نكات مهمّة ترجع إلى معنى لفظ الخليفة و الإمام و الولي]

إشارة

و هنا نكات مهمّة ترجع إلى معنى لفظ الخليفة و الإمام و الولي، نذكرها إتماما للفائدة:

الاولى [قول الراغب:]

قال الراغب: و الخلافة النيابة عن الغير، إمّا لغيبة المنوب عنه، و إمّا لموته، و إمّا لعجزه، و إمّا لتشريف المستخلف، و على هذا الوجه الأخير استخلف الله أولياءه في الأرض «٢» أقول: على هذا فالخليفة هو النائب عن الغير سواء كان قائما مقام الغائب أو الميت أو العاجز، أو كان قيامه مقام المنوب عنه لتشريف النائب

(١) - التوبة: ٣٣.

(٢) - المفردات في غريب القرآن: ص ١٥٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٣

و تكريمه، أو كان صدور بعض الأفعال و إنفاذ ولاية المستناب و إظهار شئونه بواسطة النائب أوفق بحكمة المستناب و أغراضه، أو غير ذلك، و سواء كان المنوب عنه و المستناب هو الله تعالى أو النبي أو غيره من طوائف العباد أو آحادهم.

فلم يؤخذ في معناه اللغوي خصوصية غيبة المنوب عنه أو عجزه أو موته، كما لم يؤخذ فيه أن يكون مسبقا بنبوة نبي أو إمامة إمام فلذلك صح إطلاق خليفة الله على نحو الحقيقة على آدم و داود و سائر الأنبياء مثل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و سيدهم محمد صلى الله عليه و آله و سلّم و الأئمة الاثني عشر الذين بشر النبي صلى الله عليه و آله و سلّم أمته بخلافته.

كما أنّ لفظ الخليفة المستعمل في القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة بدون إضافة إلى أحد، ظاهر في خليفة الله تعالى فهو مستخلفه و مستنابه، و الأمر المستخلف فيه هو من شئون الله تعالى و ليس لغيره أن يتصرّف فيه إلّا بإذنه و استنابته و استخلافه.

فالخليفة في قوله تعالى: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً «١» و في قوله عزّ و جلّ: يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ «٢» و كذا في هذه الأحاديث هو خليفة الله تعالى، فالخلفاء هم نواب الله على عباده و قوامه على خلقه.

أما الأمراء فهم الحكام سواء أ كانوا خلفاء أم غير خلفاء، فكل خليفة أمير و حاكم و ليس كل أمير و حاكم خليفة. فالفاظ الحكومة و الإمارة و السلطان تقصر عن التعبير عما في مفهوم

(١) - البقرة: ٣٠.

(٢) - ص: ٢٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٤

الخليفة. و الخلافة في تعبير الشارع بل و المتشرعة تفيد معنى له من الجلال و الجمال و القداسة و الحكم على أساس الخير و العدل و القيم الإنسانية، و معاملته الضعفاء بالرفق، ما لا يفيد غيرهما، لأن الخليفة تتصل سلطته بسلطة الله الحكيم العادل الرحمن الرحيم الجبار القاهر الجواد القدوس العطوف الغفار السلام، فالخليفة لا يستبد بالأمر و لا يخرج عن المنهاج الذي رسمه الله له، و لا أمر له إلا إقامة الحق و دفع الباطل، و تهذيب النفوس و العمل بالكتاب و السنة. فمن كان خارجا عن هذا النهج و الهدف لا يكون خليفة، بخلاف الأمير و الحاكم و السلطان.

و قد ظهر لك أن الخلافة منصب إلهي و نيابة عن الله تعالى لا تتم و لا تتحقق إلا بالجعل الإلهي لا يشركه في ذلك أحد. و يدل على ذلك - مضافا إلى حكم العقل بأن تعيين خليفة الله في الأرض يلزم أن يكون بنصبه تعالى و جعله - قوله تعالى: «إِنِّي جَاعِلٌ» (١) و «إِنَّا جَعَلْنَاكَ» (٢) فإن الاستفادة منهما أن جعل الخليفة من شئون الله تعالى و أفعاله الخاصة به لا شريك له في ذلك، فليس غيره كائنا من كان جعل الخليفة في الأرض.

و مما ينبغي الإشارة إليه، أن الخلافة لطف من ألطاف الله تعالى العائمة لا تخص زمانا دون زمان، فهو كغيره من ألطافه و عناياته العائمة التي تقتضيها ربوبيته المطلقة و رحمته الشاملة و حكمته الكاملة، و هي تشمل عباده في كل عصر و مكان و لا تختص بأهل زمان أو منطقة فقط، فإن الجاعل للخليفة هو الله الفيض الجواد الذي لا يبخل بمعرفه و لا تنفذ خزائنه و هو الحكيم الخبير، و إذا ثبت صدور هذا اللطف منه في زمان،

(١) - البقرة: ٣٠.

(٢) - ص: ٢٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٥

ثبت صدوره منه في جميع الأزمنة.

و مما يدل على أن الخليفة و الخلافة إذا اطلقا في الكتاب و السنة أريد منهما خليفة الله و الخلافة الإلهية العظمى، أحاديث كثيرة من طرق الفريقين مثل ما ورد في أحاديث المهدي عليه السلام أنه خليفة الله (١).

و مثل قوله صلى الله عليه و آله و سلم في حديث حذيفة: إن كان لله خليفة في الأرض فضرِبْ ظهرَكَ و أخذ مالك فأطعه (٢) و لفظه في بعض طرقه الآخر: فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة فجلد ظهرَكَ و أخذ مالك فالزمه (٣).

و في حديث كميل: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

أولئك خلفاء الله في بلاده (في أرضه) (٤).

و في وصية كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات يظهر منها شدة اهتمامه بإقامة عماد الحق، و شرع أمثلة العدل، في صغير الأمور و كبيرها و رفيعها و جليلها يأمر عامله عليها أن يقول: عباد الله أرسلني إليكم ولّي الله و خليفته (٥).

و اقتباسا من هذه الأحاديث يقول النابغة الكبير الإمام في الفقه و الحديث و الأدب و الفنون الكثيرة شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي

في قصيدته المسمّاة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب العصر والزمان:
خليفة ربّ العالمين وظّله على ساكني الغبراء من كلّ ديار

(١) - سنن ابن ماجه: ج ٢، باب خروج المهدي ص ٥١٩؛ مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٧٧.

(٢) - سنن أبي داود كتاب الفتن: ج ٢ ص ٢٠٠.

(٣) - مسند أحمد: ج ٥، ص ٤٣٠.

(٤) - نهج البلاغة: (قسم الحكم) ١٤٧؛ تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ١١ و ١٢؛ دستور معالم الحكم بسنده المتصل إلى كميل ص ٨٤؛
الأمالى الخميسية بسنده المتصل إليه ج ١ ص ٦٦.

(٥) - نهج البلاغة: (قسم الرسائل) ٢٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٦

إن قلت: فما وجه إطلاقهم الخليفة على كل من تولّى الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخر الخلافة وزوال اسمها
بذهاب الدولة العثمانية، مع أنّ خلافتهم لم تكن باستخلاف إلهي ولا باستخلاف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت مجرد
حكومة و سلطنة لم تكن حاملة رسالة الإسلام وليست لها نفحات طيبة من صاحب الشريعة وكان المتسمون باسم الخليفة مستبدّين
بالحكم عاملين بالجور خارجين عن سنن الإسلام في الحكم جعلوا عباد الله خولا و مال الله دولا؟!

قلت: هذا مجرد اصطلاح منهم ظهر بعد أن أطلق المتقربون إلى هؤلاء الولاة عليهم اسم «خليفة رسول الله» و أطلق غيرهم ذلك عليهم
خوفا من بطشهم و مظالمهم الموحشة، ثم اختصروا هذه الجملة بكلمة «الخليفة».

ولا شك أنّ هذا الاصطلاح والإطلاق لا يوجب صرف ألفاظ الكتاب والسنة عما هي ظاهرة فيه حين الاستعمال، ولا يغيرها إلى
المعنى الموضوع المستحدث كما لا شك في أنّ هذا الاصطلاح ليس من باب الحقيقة أصلا، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سلم لم يستخلف أبا بكر، أمّا عمر فعلى القول بأنّ أبا بكر استخلفه «١» فهو خليفة أبي بكر.

أمّا مقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و آلّه و سلّم و ولايته على الأمور فلم تكن باختيار الناس أو بتغلبه على الأمر و استبداده به بل كان
باختيار الله

(١) - و لم يثبت ذلك لأنهم قالوا: لما اشتغل عثمان بكتابه وصية أبي بكر غشى عليه، فزعم عثمان أنّه مات فكتب اسم عمر من قبل
نفسه، فلمّا أفاق أخبره بذلك و صوّبه أبو بكر.

والذى يغلب على ظنّ الباحث أنّه مات في غشوته هذه و استولى عمر على الأمر بكتابه عثمان، و لم يقل عمر في هذا المقام مع
استيلاء المرض على أبي بكر أنّه استولى عليه المرض أو إنّ الرجل ليهجر؟! و لم يمنعه من الوصية كما منع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
و آلّه و سلّم من وصيته؟! فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٧

تعالى، فإطلاق الأمير و السلطان و الحاكم على هؤلاء المتسمين بالخلفاء أولى و أصحّ من اسم الخليفة، فضلا عن خليفة الله تعالى أو
خليفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

و الذهن المستقيم و الذوق السليم و إن كان من غير شيعّة العترة الطاهرة يأبى ذلك حتى بالتجوّز و المسامحة، و يتساءل ما هو المجوّز
لإطلاق «خليفة الرسول» على مثل عثمان و معاوية و يزيد و الوليد و امراء بنى العباس و آل عثمان و غيرهم من المتسمين بالخليفة في
دمشق و بغداد و الأندلس و غيرها.

و بالجملة فإنَّ لقب «خليفة الله» لقب رفيع شامخ، و كذا لقب «الخليفة» لا- يطلق و لا يصح إطلاقه إلّا على صاحب منصب الخلافة الإلهية في الأرض الذي اختاره الله تعالى لإقامة العدل و المثل الإنسانية العليا و إنفاذ أحكامه و عمارة بلاده و إفاضة الخير و حفظ كيان الشريعة و معالم الحقّ.

و لا- يصح إطلاقه على غيره حتى بالتجوّز و المسامحة، و لوضوح عدم صحة ذلك قال أبو بكر لما قيل له: «يا خليفة الله» قال: بل خليفة محمد، أو قال: أنا خليفة رسول الله «١»، و لكن تلقيه نفسه أيضا بخليفة محمد أو خليفة رسول الله لم يكن على وجه الحقيقة، لأنَّ الخلافة كما سمعت هي النيابة عن الغير فلا تتمّ إلّا باستنابة ذلك الغير و استخلافه، و المتفق عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لم يستخلف أبا بكر و لم يوص له، و لم يكن جلوسه مجلسه و استيلائه على منبره و محرابه، و ما كان تحت يده باستنابته. و على القول بأنَّ أمر الحكومة و تعيين الحاكم و الوالي راجع إلى الأمة

(١)- مسند أحمد: ج ١ ص ١٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٨

فيجب عليهم نصبه و القيام بتعيينه، و أنّ الأئمة أجمعت- و ما أجمعوا- من غير كره و خوف على نصب أبي بكر، فإطلاق خليفة الأمة دون خليفة الرسول عليه أولى و أصح، لأنّه صار- بزعمهم- نائبا عن الأمة فيما هو تكليف الجميع من إقامة الحدود و حفظ النظام، كل ذلك يظهر بأدنى تأمل في تعريف الخلافة بأنّها النيابة عن الغير. و في هذا الموضوع كلام طويل ... و لا تسأل عن الخبر.

الثانية [القول في إطلاق لفظ الإمام على كل من يؤتم به]

ما ذكرنا في الخليفة يجرى في لفظ الإمام و في الوليّ إذا أطلق الأخير على غير الله تعالى، فالإمام إذا أطلق يراد به صاحب المقام المجعول من الله تعالى سواء كان نبيا أو وصي نبي، و لا- ينافي ذلك كون معناه بحسب اللغة أعمّ من ذلك، فيصح بحسب اللغة إطلاق لفظ الإمام على كل من يؤتم به في علم أو خلق أو فن من الفنون، فيقال مثلا خليل بن أحمد الإمام في اللغة، أو الكليني الإمام في الحديث، أو الشيخ الطوسي الإمام في التفسير و الحديث و الفقه و الأصول، و الشيخ الرئيس ابن سينا الإمام في الفلسفة و الطب، إلّا أنّ هذا لا- ينافي استقرار ظهوره في لسان الشارع و الكتاب و السنّة في من نصبه الله تعالى إماما و جعله علما لعباده و منارا في بلاده يرجع إليه الغالى و يفىء إليه التالى، فكأنّه نقل لفظ الإمام الموضوع أو الظاهر في المؤتمر به بسبب كثرة الاستعمال في الكتاب و الحديث عن هذا المعنى الكلى إلى هذا المصداق و الفرد المعين، فصار ظاهرا فيه إذا استعمل مطلقا و بدون قرينة صارفة عن هذا الظهور.

و لظهور اختصاص هذا اللقب بحجة الله و الإمام المنصوب من قبله تعالى تأبى- تأدبا- بعض النفوس الزكية و ذوى القلوب القدسية عن إطلاق هذا اللفظ عليهم، حتى مع وجود قرينة صارفة عما هو ظاهر فيه.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٦٩

و لا- يخفى عليك أنّ لفظ الإمام و إن كان بحسب هذا النّقل يطلق على النّبي و غيره ممّن يقوم بالأمر بإذن الله تعالى، إلّا أنّ كثرة استعماله في الأئمة القائمين بالأمر من أهل البيت عليهم السلام في الأحاديث الشريفة جعله كأنّه نقل بعد نقله إلى المعنى الثانى إلى هذا المعنى.

و من راجع الكتاب و السنّة يجد شواهد كثيرة لذلك. فمما يدل على استقرار ظهوره في الكتاب على كل من جعله الله تعالى إماما، نبيا كان أو وصيا قوله تعالى: وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ «١».

فهذه الآية الكريمة دلّت على أنّ الإمامة هي عهد الله الذي لا ينال الظالمين و أنّ الله هو جاعله و من الواضح أنّ جعل الإمام للناس عامّة لا يصحّ إلّا من جانب الله تعالى.

وقوله تعالى: وَ جَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ «٢» وقوله عزّ وجل: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً «٣» وقوله عزّ من قائل: وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا «٤»

و ممّا يدلّ على ظهوره في الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قوله صلى الله عليه وآله «من مات و لم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهوديا و إن شاء نصرانيا» «٥» و قال أمير المؤمنين عليه السلام «بنا يستعطى

(١) - البقرة: ١٢٤.

(٢) - الأنبياء: ٧٣.

(٣) - القصص: ٥.

(٤) - السجدة: ٢٤.

(٥) - المسائل الخمسون للفخر الرازي: المسألة ٤٧، و هذه الرسالة طبعت سنه ١٣٢٨ في مصر مع عدّة رسائل أخرى أسماها ناشرها «مجموعة الرسائل» و هذا الحديث في ص ٣٤٨.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٧٠

الهدى و يستجلى العمى إنّ الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم و لا تصلح الولاية من غيرهم» «١» و قال: «و إنما الأئمة قوام الله على خلقه و عرفاؤه على عباده و لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه» «٢» و الأحاديث في قداسة معنى الإمامة و أنّها منصب إلهي و أنّها إذا استعملت مطلقاً يراد بها صاحب هذا المنصب في كتب الفريقين سيّما الإماميّة كثيرة متواترة.

هذا كله في لفظ «الإمام».

و أمّا لفظ «الولي» فهو تارة يستعمل مضافاً إلى الله تعالى أو إلى غيره، و تارة يستعمل بدون الإضافة، و المضاف إليه أيضاً تارة يكون مورد ولاية الولي و محلّاً لإعمال ولايته كالناس و المؤمنين في مثل: الله وليّ الناس، أو وليّ الذين آمنوا، أو وليّ المؤمنين، أو الأب وليّ ولده الصغير، أو الحاكم وليّ الممتنع أو الغائب فالوليّ في مثل هذه الأمثلة في معنى الفاعل.

و مثله قوله تعالى: إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا «٣» و قول النبي صلى الله عليه وآله: على ولي كل مؤمن بعدي، و قوله صلى الله عليه وآله: هم خلفائي يا جابر و أولياء الأمر بعدي.

و تارة يكون في معنى المفعول إذا أضيف إلى جاعل هذه الولاية و فاعله كقولنا: على ولي الله، نعى بذلك أنّه هو المفعول ولياً من جانب الله تعالى.

و المتبادر إلى الذهن في جميع هذه الأمثلة من الولي إذا أضيف إلى الناس أو الذين آمنوا و نحو ذلك، أو أضيف إلى الله هو نحو من المعنى

(١) - نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.

(٢) - نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.

(٣) - المائدة: ٥٥.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٧١

الذي أريد من لفظ الخليفة والإمام، له قدسيته وروحانيته، واستمداده من ولاية الله الكاملة المطلقة، وهذا المعنى هو الظاهر منه إذا أطلق على النبي والإمام مطلقاً وبدون الإضافة، كما أن الظاهر من إطلاق لفظ الولي على الله تعالى هو هذا المعنى بمرتبه الكاملة الذاتية غير المعتمدة على ولاية غيره، دون سائر المعاني كالناصر والمحب.

الثالثة [المتبادر من لفظ الخليفة]

ألفاظ الخليفة والإمام والولي وإن كانت ظاهرة في المعاني التي استظهرناها منها إذا استعملت في الكتاب والسنة وربما تصدق على مصداق واحد، بل كل واحد منها دائم الصدق على ما يصدق عليه الآخر إلا أن لكل واحد منها معنى يتبادر إلى الذهن قبل غيره من المعاني التي تدل عليها بالانتماء.

فالمتبادر من لفظ الخليفة من يقوم بأمر الله تعالى نيابة عنه بالحكم بين عباده بالحق وإقامة العدل والقسط ونظم الأمور وبسط الأمن ونحو ذلك، ويتبادر من لفظ الولي من له التصرف في الأمور التكوينية والولاية التشريعية من قبل الله تعالى وبتمكينه وتشريع، كما يتبادر من لفظ الإمام المنسوب للانتماء والاعتداء به والاهتداء بهدايته وأن يكون علماً للساكنين، والدليل على مرضاه الله وعصمة المعتصمين وعروء المتمسكين. كل هذه الاصطلاحات تشير إلى عنايات خاصة وأطاف إلهية تشمل عباده المكرمين المأمونين على سواه، المخصوصين بعنايته الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

وكل هذه المناصب أعم من الرسالة والنبوة، فهي تجتمع معها كما اجتمع في إبراهيم الخليل النبوة والإمامة، وفي آدم وداود النبوة والخلافة، وفي غيرهم من الأنبياء الذين أخبر الله تعالى بإمامتهم في القرآن المجيد، منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٧٢.

وكما اجتمع في سيدهم وخاتمهم صلى الله عليه وآله وسلم جميع المناصب الإلهية. فكلهم من رسول الله ملتصقاً غراً من أليم أو رشفاً من الدِّيم «١» وتفرق عن النبوة فيكون الإمام والخليفة والولي تابعا للنبي كالأئمة الاثني عشر، فإن النبوة والرسالة قد ختمت بجدهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وبقيت الخلافة والإمامة والولاية في أمته لثلاث تبطل حجج الله وبياناته، فهؤلاء الخلفاء هم القائمون بأعباء الخلافة الإلهية بعده صلى الله عليه وآله وسلم ولا ينافي ذلك إطلاق خلفاء الرسول عليهم في بعض الروايات كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: هم خلفائي يا جابر، واللهم ارحم خلفائي، وأنت خليفتي، وأنت الخليفة بعدي، فإن ما قلناه من الاستظهار من هذه الألفاظ إنما قلناه فيما إذا استعملت مطلقاً وبدون إضافتها إلى غير الله تعالى، أما مع إضافتها إلى غيره تعالى، فلا ريب في أنه يستفاد من لفظ الخلافة، الخلافة عن هذا الغير.

والخلافة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي جاءت في هذه الأحاديث هي الخلافة عنه في إبلاغ الأحكام وما أنزل الله إليه إلى الناس والقيام مقامه في تولي أمور الأئمة وإدارة شؤونهم وهي أيضاً لا تتحقق إلا باستخلافه بنفسه واحداً من أمته، ولا يجوز للأئمة أن تستخلف أحداً له، فالخلافة والنيابة والوصية وأمثالها أمور ليس لأحد تولي نصب من يقوم بها إلا من يكون ذلك المنسوب خليفته ونائباً عنه ووصيته ولا ولاية لغيره على ذلك.

وليت شعري من أين ثبت للأئمة هذه الولاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأكرم خلقه؟ ومن أين ثبت للأئمة عليه من الولاية ما

(١) - البيت من القصيدة المعروفة بالبردة، لأبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٧٤

المقام الثاني في تعيين من تنطبق عليه الأحاديث و معرفة هؤلاء الاثنى عشر بأشخاصهم

إشارة

اعلم أنّ هذه الأحاديث لا تنطبق إلّا على مذهب الشيعة الإمامية، فإنّ بعضها يدل على أن الإسلام لا ينقرض و لا ينقضى حتى يمضى في المسلمين اثنا عشر خليفة، و بعضها يدل على أنّ عزّة الإسلام إنّما تكون إلى اثني عشر خليفة، و بعضها يدل على بقاء الدين إلى أن تقوم الساعة، و أن وجود الأئمة مستمر إلى آخر الدهر، و بعضها يدل على أنّ الاثنى عشر كلهم من قريش و في بعضها «كلهم من بني هاشم» و في بعضها «و كلهم لا يرى مثله».

و ظاهر جميعها حصر الخلفاء في الاثنى عشر و أنّهم متوالون متتابعون، و معلوم أنّ تلك الخصوصيات لم توجد إلّا في الأئمة الاثنى عشر المعروفين عند الفريقين، و لا توافق مذهبا من مذاهب فرق المسلمين إلّا مذهب الإمامية، و ينبغي أن يعدّ ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلّم، و إخباره عن المغيبات.

و لا ريب أنّ هذه الأحاديث لا تحتل غير هذا المعنى و لا يحتمل

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٧٥

الذهن السليم المستقيم الخالي عن بعض الشوائب و الأغراض غيره، و لو أضفنا إليها غيرها من الروايات الكثيرة الواردة في الأئمة الاثنى عشر التي ذكرنا طائفة منها في هذا الكتاب يحصل القطع بأن المراد منها ليس إلّا الأئمة الاثنى عشر من أهل بيته عليهم السلام. و يؤيّد هذا أيضا حديث الثقلين المشهور المقطوع الصدور، و الحديث المروى بطرق الفريقين «النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمّتي».

قال في ذخائر العقبي: أخرجه أبو عمر الغفاري «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب النجوم ذهب السماء، و أهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض» و قال: أخرجه أحمد في المناقب.

و حديث: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، و أهل بيتي أمان لأمّتي من الاختلاف» «١»، ذكر في الصواعق أنّ الحاكم صحّحه على شرط الشيخين.

و حديث: مثل أهل بيتي كسفينة نوح ... الحديث، المروى بطرق كثيرة.

و ما روى البخاري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم في باب مناقب قريش في كتاب الأحكام قال: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقى من الناس اثنان «٢»

و الحديث الذي احتجّ به أبو بكر يوم السقيفة على الأنصار و هو قوله صلى الله عليه و آله و سلّم: الأئمة من قريش «٣».

و يؤيّد هذا أيضا قوله صلى الله عليه و آله و سلّم: من مات و لم يعرف

(١) - المستدرک ج ٣ ص ١٤٩.

(٢) - صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢١٨ عن كتاب المناقب.

(٣) - فتح الباري: ج ١٣ ص ١١٤.

إمام زمانه مات ميتة جاهلية» (١) (عن الحميدى أنه أخرجه في الجمع بين الصحيحين).

و عن الحاكم أنه أخرج عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات و ليس عليه إمام فان موته موته جاهلية (٢).

و أخرج السيوطي في الدر المنثور قال: أخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يوم ندعو كل اناس بإمامهم، قال: «يدعى كل قوم بإمام زمانهم، و كتاب ربهم و سنة نبيهم» (٣) و أخرجه القرطبي و الألويسي. و روى عن الثعلبي مسندا عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

فيستفاد من مجموع هذه الأخبار أن وجود الأئمة الاثني عشر مستمر إلى انقضاء الدهر و كلهم من قريش و لم يدع أحد من طوائف المسلمين إمامة هذا العدد من قريش مستمرا إلى آخر الدهر غير الشيعة الإمامية.

و قد أفرد العلامة محمد معين بن محمد أمين السندی مؤلف «دراسات اللبيب» كتابا في هذه الأحاديث أسماه «مواهب سيد البشر في حديث الأئمة الاثني عشر» و قد أثبت أيضا في كتابه «دراسات اللبيب» تعلق حديث الثقلين بالأئمة الاثني عشر، بالأدلة الشافية و دلالة على كونهم أئمة في العلم معصومين، و وجوب اتباعهم و الرجوع إليهم في أخذ العلوم، فراجع العقبات: ج ٢ و ج ١٢ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٤-٣٠٧.

قال الفاضل القندوزي الحنفي في: قال بعض المحققين: إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر قد

(١)- شرح المقاصد: ج ٢ ص ٢٧٥؛ الجواهر المضية: ج ٢ ص ٥٠٩ و بمعناه أو قريب منه روايات كثيرة.

(٢)- بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٧٦ ب ٤ ح ٣ و جاء (له) بدل (عليه).

(٣)- الدر المنثور: ج ٤ ص ١٩٤ في تفسير الآية ٧١ من سورة الإسراء.

منتخب الآثار، الصافي، ج ١، ص: ٢٧٧

اشتهرت من طرق كثيرة. فبشرح الزمان و تعريف الكون و المكان علم أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته و عترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثني عشر، و لا يمكن أن يحمل على الملوك الأمويين لزيادتهم على الاثني عشر و لظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز و لكونهم غير بني هاشم، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كلهم من بني هاشم» في رواية عبد الملك بن جابر، و إخفاء صوته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم.

و لا يمكن أن يحمل على الملوك العباسيين لزيادتهم على العدد المذكور و لقلّة رعايتهم الآية «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى» (١). و حديث الكساء، فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته و عترته صلى الله عليه وآله وسلم، لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم و أجلهم و أورعهم و أتقاهم و أعلاهم نسبا، و أفضلهم حسبا و أكرمهم عند الله، و كان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلى الله عليه وآله وسلم [و آله] و سلم و بالوراثة و اللدنية، كذا عرّفهم أهل العلم و التحقيق و أهل الكشف و التوفيق. و يؤيد هذا المعنى (أى إن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته) و يشهد و يرجّحه حديث الثقلين و الأحاديث المتكررة المذكورة في هذا الكتاب و غيرها.

و أما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «و كلهم تجتمع عليه الأئمة» في رواية جابر بن سمرة، فمراده صلى الله عليه وآله وسلم أن الأئمة تجتمع

(١) - الشورى: ٢٣.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٧٨

على الإقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي سلام الله عليهم انتهى. «١»

هذا وقد وقعت مدرسة السياسة الغالبة على الحكم القائمة على نفى ولاية أهل البيت عليهم السلام وترك النصوص الحاكمة بإمامتهم، إنما بترك إخراج هذه الأحاديث وروايتها، أو بالتشكيك في طرقها وردّ رجالها بجريمة حبّ أهل البيت ورواية فضائلهم، أو بتفسيرها على خلاف ظاهرها في الحيرة والدهشة أمام هذه الأحاديث المتواترة الصحيحة، فسلكوا في تفسيرها مسالك وعره و حملوها على احتمالات واهية وآراء باطلة لا يمكن لهم الجزم بواحد منها، فأنكر كل واحد منهم تفسير الآخر وردّه ونقضه فبقوا حائرين عاجزين عن صرف انطباق هذه الأحاديث على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، المؤيدة بغيرها من النصوص الكثيرة المتواترة. قال ابن بطال على ما في فتح الباري عن المهلب: لم ألق أحدا يقطع في هذا الحديث يعني بشيء معين. وحكى عن ابن الجوزي أنه قال في كشف المشكل: قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانّه و سألت عنه فلم أقع على المقصود به.

وإنما وقعوا في هذا الحيص والبيص الشديد لأنهم لم يريدوا الأخذ بمداليلها الظاهرة المستقيمة المنطقية على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام طمعا أو خوفا من الحكومات الطاغوتية التي لم تسمح لهم بالافصاح بالحق، واشترت أخلاقهم وأفهامهم بعرض الدنيا وزخارفها وحطامها فصيّرتهم عملاء لسياساتها التي بنيت على الاستعلاء والاستضعاف، واستعباد عباد الله ومدافعين عن ظلم أرباب هذه الحكومات وسيرهم الكسروية والقيصرية، فحملوا قبائح أعمالهم وما يصنعون بمصالح

(١) - ينابيع المودة: ص ٤٤٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٧٩

المسلمين وفيئهم، وما يرتكبون في بلاطهم من أنواع المعاصي والاشتغال بالملاهي والمعازف، وإسرافهم في الأموال وتبذيرها و صرفها فيما حرّمه الله تعالى ومنعها أهلها من الفقراء والضعفاء على المحامل القائمة على تأويل الأحكام والنصوص كقولهم بحرية أرباب الحكم وعدم جواز استنكار أعمالهم وجوب إطاعتهم وإن كانوا مثل يزيد والوليد وغيرهما من طواغيت وملوك بني أمية و بنى العباس وغيرهم من الجبابرة الذين جعلوا مال الله دولا و عباد الله خولا كما نرى اليوم في بعض البلاد الإسلامية من الحكام العملاء للدول الغربية المستكبرة، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

[أقاوليهم المختلفة المتناقضة في تفسير أحاديث الاثنى عشر:]**إشارة**

وإليك أيها المسلم المؤمن بالله تعالى و كتابه و سنّة رسوله صلى الله عليه وآله و سلّم أقاوليهم المختلفة المتناقضة في تفسير أحاديث الاثنى عشر:

أحدها: [أنّ قوله «اثنى عشر» إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بني أمية]

ما ذكره بعضهم في بعض حواشيه على صحيح الترمذى و ذكره في فتح الباري بشرح صحيح البخارى و هو أنّ قوله «اثنى عشر» إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بني أمية، وليس على المدح، بل على استقامة السلطنة، و هم يزيد بن معاوية و ابنه معاوية، و لا يدخل عثمان و معاوية و ابن الزبير لكونهم من الصحابة، و لا مروان بن الحكم لكونه بويج بعد بيعه ابن الزبير فكان غاصبا، و للاختلاف في

صحبته على ما في فتح الباري ثم عبد الملك، ثم الوليد إلى مروان بن محمد.

أقول: ليت شعري ما الذي يحمل الإنسان على ارتكاب هذه التأويلات الباردة الفاسدة في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ أ هذا أجر رسالته عنا؟ أو لا يكون ذلك استخفافا بكلامه صلوات الله عليه وعلى آله؟.

و إذا كان هذا مراده فأية فائدة في الإخبار عن ذلك، و ما حاصله؟.

و من أين علم أن مراده الإخبار بإمارة اثني عشر من بنى أمية دون

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٨٠

معاوية و مروان؟.

و من أين علم أنه إشارة إلى ما بعد الصحابة؟ فلم لم يقل «يكون بعد الصحابة» و قال - على ما جاء في طائفة من أحاديث الباب -: «و يكون من بعدى».

و يدل على فساد هذا الاحتمال و بطلان كل وجه أدخل فيه معاوية و من بعده، أن بنى أمية ليسوا من الخلفاء بالاتفاق، و أنهم ملوك و شر ملوك.

و إذا وصل الأمر إلى اقتراح مثل هذا الاحتمال لصرف الكلام عن ظاهره حذرا عن إثبات مذهب أهل الحق، فلا خصوصية لبعض دون بعض و حينئذ تكثر الاحتمالات، فيحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد عبد الملك و كان مراده من «بعدى» بعد عبد الملك، و يحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد هشام، و يحتمل أن يكون سته منهم من بعد يزيد بن عبد الملك و سته منهم من بنى العباس، و يحتمل أن يكون المراد بعد بنى أمية، و يحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد السفاح أو المنصور أو غيرهما من بنى العباس، أو يكون بعضهم من الأموية الذين ملكوا الأندلس و بعضهم من الفاطميين الذين حكموا بمصر مثلا!! إذ لا مرجح للاحتمال الذي ذكره على واحد من هذه الاحتمالات.

ثم كيف يكون الحديث صادرا على غير سبيل المدح مع ما في بعض طرقه من العبارات الصريحة في المدح؟!

و كيف يصح تنزيل هؤلاء الجبابرة الفجرة منزلة نساء بنى إسرائيل و حوارى عيسى في هذه الروايات الكثيرة؟!

هذا مضافا إلى دلالة هذه الروايات على انحصار الخلفاء في الاثني عشر.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٨١

ثانيها: أنه بعد وفاة المهدي عليه السلام يملك اثنا عشر

سته منهم من ولد الحسن عليه السلام، و خمسة من ولد الحسين، و آخر من غيره.

أقول: هذا أيضا مخالف لنصوص هذه الأحاديث مثل قوله: «بعدى اثنا عشر خليفة»، و قوله: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا»، و قوله:

«لا يزال أمر الناس ماضيا»، مما يدل على اتصال زمانهم بزمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و استمرار وجودهم الى آخر الدهر، و انحصار الخلفاء فيهم كما صرح به في رواية ابن مسعود: أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة، قال: سألنا عنها ... الحديث.

هذا مضافا إلى أنه بعد انطباق هذه الأحاديث على الأئمة الاثني عشر المشهورين بين فرق المسلمين و ظهور صدق كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بمصداقه الظاهر الواضح، ما الوجه في حمل تلك الأخبار على غيرهم ممن لا تنطبق عليه!!

إن قلت: إن تلك الخصوصية و إن لم توجد بعد في غير الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، لكن يجوز أن توجد في غيرهم في المستقبل؟.

قلت: هذا من عجيب الكلام، فكيف يوجد في المستقبل الذين أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوجودهم بعده مباشرة و اتصال زمانهم بزمانه! و هل هذا الاحتمال إلّا خلف ظاهر؟ ثم إننا نفرض عدم التصريح باتصال زمانهم و إهمال الأحاديث ذلك، لكن بعد أن

وجد المصداق فهي تنطبق عليه لا محالة ولا يجوز انكار ذلك بدعوى جواز وجود مصداق آخر لها في المستقبل!.

ألا ترى أن الله تعالى حيث أنزل وصف نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والإنجيل فلما ظهر وأنكر اليهود والنصارى نبوته، وبخهم في القرآن المجيد ولم يقبل قولهم بأنه سيظهر فيما بعد.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٨٢

و أما الاستناد لصحة حمل هذه الأحاديث على هذا القول بخبر:

يلي الأمر بعد المهدي اثنا عشر رجلا ستته من ولد الحسن ... الحديث.

ففيه مضافا إلى مخالفتها للأحاديث الكثيرة الواردة من طرق الفريقين، أنه مخالف لخصوص هذه الأحاديث وما فيها من انحصار الخلفاء في الاثني عشر واستمرار وجودهم، واتصال زمانهم بزمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والفرق ظاهر بين قوله: «يلي الأمر بعدي» أو «بعد المهدي».

هذا مع ما في سند هذه الرواية من الوهن والضعف، فقد صرح في الصواعق بأنها واهية جدا لا يعول عليها، ونقل ذلك أيضا عن ابن حجر صاحب كتاب فتح الباري.

هذا كله مضافا إلى أننا لا نستبعد كون مثل هذا الاحتمال مأخوذا من الاسرائيليات، وإنما لجئوا إلى مثل ذلك سعيا منهم لصرف هذه الأخبار عن مصاديقها الصريحة فيها.

وهذا ابن المنادي يقول: «إننا تنبهنا لذلك - يعني أن مصداقه يكون بعد موت المهدي - لما ألفناه في كتاب دانيال وإن شئت أن تعرف قصة هذا الكتاب وما ذكروا في شأنه فراجع أوائل كتاب الملاحم لابن المنادي حتى تعرف ما ابتلى به القوم من الأخذ بالخرافات والاسرائيليات لتركهم أخذ العلم الصحيح عن أهله وهم أئمة أهل بيت الرسول عليهم السلام، الذين أمر الله الأمة بالتمسك بهم عليهم السلام والتمسك بالكتاب.

ثالثها: [هذا فيمن اجتمع عليه الناس]

ما حكى عن القاضي عياض، وهو أن المراد أنهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامته اموره. وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس، إلى أن اضطرب أمر بني أمية وقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد، وقد رجح ابن حجر في فتح الباري هذا الوجه وزعم

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٨٣

تأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة: «كلهم يجتمع عليه الناس». ثم ذكر أسماء من وقع الاجتماع على خلافتهم وهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد وعبد الملك وأولاده الأربعة، الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام.

قال: وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز، قال: فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين، وحيث لم يعد عمر بن عبد العزيز منهم، قال:

والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

أقول: هذا الوجه أردأ الوجوه في تفسير الحديث وأهونها، وإن قال ابن حجر إنه أرجحها، ونحن نترك الكلام في نسب بني أمية وعدم صحته انتسابهم إلى قريش، مع أن هذه الأحاديث مصرحة بكون الأئمة الاثني عشر من قريش.

ولكن نقول: كيف يصح حمل هذه البشائر التي صدرت على سبيل المدح وإطلاق الخليفة على معاوية الذي حارب أمير المؤمنين عليه السلام، الذي قال فيه سيد النبيين صلى الله عليه وآله وسلم: «حربك حربى» وأعلن بسببه على المنابر، ودس السم إلى الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنة.

وعلى مثل يزيد بن معاوية قاتل الحسين عليه السلام، و الفاسق المعلن بالمنكرات و الكفر و المتمثل بأشعار ابن الزبيرى المعروفة فرحا بحمل رأس ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إليه، و هو الذى أمر مسلم بن عقبة أن يبيع أهل المدينة ثلاثاً، فقتل خلقاً من الصحابة و نهبت بأمره المدينة و افتضت فى هذه الواقعة ألف عذراء حتى قيل إن الرجل من أهل المدينة بعد ذلك إذا زوج ابنته كان لا يضمن بكارتها، و يقول: لعلها قد افتضت فى واقعة الحرّة، و قيل تولد من النساء أربعة آلاف ولد من تلك الواقعة.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٢٨٤

و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فيما رواه مسلم: من أخاف أهل المدينة أخافه الله و عليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين «١».

و حكى عن الواقدي أن عبد الله بن حنظلة الغسيل قال: و الله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد و البنات و الأخوات و يشرب الخمر و يدع الصلاة «٢» و هو الذى أمر بغزو الكعبة.

و ذكر السيوطى و غيره أن نوفل بن أبى الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد، فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين و أمر به ف ضرب عشرين سوطاً «٣».

و ذكر فى الصواعق أنه قيل لسعد بن حسان: إن بنى أمية يزعمون أن الخلافة فيهم، فقال: كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شرّ الملوك.

و كيف يصحّ حمل هذه الأحاديث و إطلاق الخليفة على عبد الملك الغادر الناهى عن الأمر بالمعروف.

قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء: لو لم يكن من مساوى عبد الملك إلّا الحجاج و توليته إياه على المسلمين و على الصحابة رضى الله عنهم يهينهم و يذلهم قتلاً و ضرباً و شتماً و حبساً و قد قتل من الصحابة و أكابر التابعين ما لا يحصى، فضلاً عن غيرهم، و ختم فى عنق أنس و غيره من الصحابة ختما يريد بذلك ذلهم فلا رحمه الله و لا عفا عنه «٤».

أم كيف يطلق الخليفة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق الشريب للخمر الهاتك لحرّمات الله تعالى، و هو الذى أراد الحج ليشرب

(١) - مروج الذهب: ج ٣ ص ٦٩.

(٢) - تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٩.

(٣) - الصواعق المحرقة: ص ٢١٩ ط القاهرة؛ تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٩ ط مصر.

(٤) - تاريخ الخلفاء: ص ٢٢٠.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٢٨٥

الخمر فوق ظهر الكعبة فمقته الناس لفسقه «١». و هو الذى فتح المصحف فخرج «و استفتحوا و خاب كل جبار عنيد» «٢» فألقاه و رماه بالسهم و قال:

تهددنى بجبار عنيدفها أنا ذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا ربّ مزّقنى الوليد «٣» فلم يلبث بعد ذلك إلّا يسيراً حتى قتل.

أ هذا معنى عزّة الإسلام، و خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم؟

و نقل أنه لما ولى الحج حمل معه كلاباً فى صناديق و عمل قتيّة على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة و حمل معه الخمر و أراد أن ينصب القبة على الكعبة و يشرب فيها الخمر، فخوّفه أصحابه من الناس فلم يفعل «٤».

و ذكر المسعودى عن المبرد: أن الوليد ألحد فى شعر له ذكر فيه النبى صلى الله عليه وآله و سلم، فمناه:

تلعب بالخلافة هاشمي بلا وحى أتاه ولا كتاب

وقل لله يمنعى طعامى وقل لله يمنعى شرابى «٥» وفى العقد الفريد: قال إسحاق بن محمد الأزرق: دخلت على منصور بن جهور الأزدي بعد قتل الوليد وعنده جارتان من جوارى الوليد- إلى أن قال:- قالت إحداهما: كنّا أعزّ جواريه عنده فنكح هذه وجاء المؤذنون يؤذّنونه بالصلاة فأخرجها وهى سكرى جنبه متلثمة فصلت بالناس «٦».

(١)- تاريخ الخلفاء: ص ٢٥٠، تاريخ الطبرى: ج ٧ ص ٢٠٩.

(٢)- إبراهيم: ١٥.

(٣)- مروج الذهب: ج ٣ ص ٢١٦.

(٤)- الكامل فى التاريخ: ج ٣ ص ٣٩٤.

(٥)- مروج الذهب: ج ٣ ص ٢١٦.

(٦)- العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٩٠.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٢٨٦

وأخرج السيوطى فى تاريخ الخلفاء عن مسند أحمد حديث:

«ليكوننّ فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد، لهو أشدّ على هذه الأمة من فرعون لقومه» «١» فالصواب تسمية هؤلاء بالفراعنة لا الخلفاء و تشبيههم بالملاحدة والكفرة لا بحوارى عيسى و نقباء بنى إسرائيل.

و إن شئنا لأشبعنا الكلام فى مساوى بنى امية، و لكن نقتصر على ذلك مخافة الإطالة، و نقول: كيف رضى القاضى أن يجعل هؤلاء الجبابرة من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، الذين بشر بهم و أخبر بأنهم يعملون بالهدى و إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها، و أنّ الأمة لا تهلك ما لم يمضوا، و أنّهم بمنزلة نقباء بنى إسرائيل.

و أعجب من ذلك إخراج الحسن عليه السلام من الحديث مع أنّه خليفة بنصّ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و إدخاله يزيد و معاوية و بنى العاص الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فى هذه الأحاديث.

ثمّ لما ذا لم يعدّ منهم عمر بن عبد العزيز؟

و أمّا ما فى كلامه من التشبّه بقوله فى صحيح أبى داود: كلهم يجتمع عليه الأمة! «٢». فضعيف لوجه:

أحدها: أنّ الظاهر من نسبة فعل إلى أحد، صدوره منه بالاختيار دون الجبر و الاكراه، فالمراد بقوله: «يجتمع» لو سلمنا صدوره عنه صلى الله عليه وآله و سلم، هو اجتماعهم بالقصد و الاختيار. ألا ترى أنّه لا يصحّ لأحد أن يخبر عن وقوع اجتماع أهل مكّة و المدينة و عظماء الفقهاء و وجوه المحدثين و بقية الصحابة و كبار التابعين على خلافة يزيد، و يقول:

(١)- تاريخ الخلفاء: ص ٢٥١.

(٢)- تاريخ الخلفاء: ص ١٠.

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٢٨٧

إنّهم اجتمعوا عليه و اختاروه للخلافة، أو يدعى اجتماع المسلمين على خلافة الوليد بن يزيد.

ثانيها: أنّه لو بنينا على ذلك، يلزم خروج أمير المؤمنين و الحسن عليهما السلام، من الخلفاء لعدم اجتماع أهل الشام عليهما مع قيام الإجماع و الاتفاق على خلافتهما.

ثالثها: أنّ هذه الزيادة غير مذكورة فى غير هذا الطريق من طرق الحديث الكثيرة التى بعضها فى غاية المتانة و الصحة، فيحتمل قويا أن

يكون قوله: كلهم يجتمع عليه الأئمة، زيادة من الراوى تفسيراً للحديث، و حتى لو سلمنا أن المرجح إذا دار الأمر بين الزيادة و النقيصة أصالة عدم الزيادة، فليس المقام منه، لكثرة الروايات الخالية عن هذه الزيادة و تفرد أبي داود في نقلها. و الحاصل أنه لا يصلح لأن نقيد به هذه الأخبار الكثيرة المتواترة المطلقة التي رواها جماعة من الصحابة كعبد الله بن مسعود و جابر بن سمره و أكابر التابعين و غيرهم. و على أى فإن هذه الجملة لا تؤيد هذا الاحتمال.

رابعها: أنه على فرض صدور هذه الجملة يجب تقييدها بغيرها مما ذكر في هذه الأحاديث كقوله: كلهم يعمل بالهدى و دين الحق، و أنهم إذا مضوا ساخت الأرض بأهلها و أنهم بمنزلة حوارى عيسى و نقيب بنى إسرائيل و أن الخلفاء منحصرة فيهم. فيعلم من ذلك كله أن الوجه الصحيح في هذه الزيادة على تقدير صدورهما، هو كون المراد من اجتماع الأئمة اجتماعهم بالإقرار بامامة الأئمة الاثني عشر وقت ظهور المهدي عليه السلام.

الرابع: [هم الخلفاء إلى يوم القيامة و إن لم تتوال أيامهم]

من الوجوه التي قيل في الحديث كما ذكره ابن حجر في فتح منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٢٨٨

البارى و نقل عنه السيوطى في تاريخ الخلفاء هو: أن المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحق و إن لم تتوال أيامهم. و أيدوا هذا بما أخرجه مسدد في مسنده الكبير عن أبي الجلد أنه قال: لا تهلك هذه الأمة حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحق، منهم رجلان من أهل بيت محمد ... الخ. و قال السيوطى في ذيل كلام ابن حجر: و على هذا فقد وجد من الاثني عشر الخلفاء الأربعة و الحسن و معاوية و ابن الزبير و عمر بن عبد العزيز و هؤلاء ثمانية، و يحتمل أن يضم إليهم المهتدى من العباسيين لأنه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بنى امية، و كذلك «الظاهر» لما أوتيه من العدل و بقى الاثنان المنتظران، أحدهما المهتدى لأنه من آل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، انتهى. قلت: هذا القول أو الاحتمال فاسد أيضاً، لدلالة كثير من هذه الروايات على انحصار الخلفاء في الاثني عشر، بل بعضها نص في ذلك لا يقبل التأويل و التوجيه كرواية ابن مسعود و لدالاتها أيضاً على اتصال زمانهم و استمرار وجودهم.

و أما الاستشهاد لتأييد هذا القول بما أخرجه مسدد في مسنده عن أبي الجلد فموهون لوقوفه على أبي الجلد، فهو أعم من أن يكون صادراً بعنوان الرواية و الحديث عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، أو الإخبار عن رأيه و اعتقاده و اجتهد نفسه، و على فرض عدم وقوفه فلا شك في أن قوله: «منهم رجلان من أهل بيت محمد» كما يشهد به سياق الكلام زيادة و اجتهد في الحديث من أبي الجلد أو غيره ممن روى عنه، و إلا لقال:

«من أهل بيتى» بدل من «أهل بيت محمد».

و يؤيد ذلك كله ما في كتاب الخصال بسنده عن أبي نجران أن أبا الجلد

منتخب الأثر، الصافى، ج ١، ص: ٢٨٩

حدثه و حلف له عليه ألا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى و دين الحق و لم يذكر هذه الزيادة. هذا مضافاً إلى أنه على القول به يكون ثلاثة منهم من أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و هم على و الحسن و المهتدى عليهم السلام، مع أن أبا الجلد قال: منهم رجلان من أهل بيت محمد.

هذا و الذى ظهر لى بعد ملاحظة كلمات القوم أن ما قاله أبو الجلد (جيلان بن فروة الأسدى) و يقال (ابن أبى فروة) قوله المختص به و لذا كان يحلف عليه، فهو إما اجتهد منه أو أخذه من الكتب المتقدمة، فإنه على ما في كتاب شمائل الرسول: ص ٤٨٤، كان ينظر

في شيء من الكتب المتقدمة.

و في الجرح والتعديل: ج ٢ ص ٥٤٧ ح ٢٢٧٥ قال: أبو الجدل الأسدي البصري صاحب كتب التوراة ونحوها. وعلى كل حال لا- اعتناء بقوله قبال هذه الروايات السنيّة الثابتة الدالة على اتصال زمانهم وانحصارهم في الاثنى عشر، المؤيّد بغيرها من أخبار متواترة أخرى، و لو بنينا على صحته فمقتضى الصناعة الجمع بينه وبين تلك الأخبار و تقييد إطلاقه بها، فإنّه يشمل بالإطلاق الاثنى عشر، سواء كان زمانهم متّصلا بزمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولاء أو لم يكن كذلك، وهذه الأحاديث قد دلت على اتصال زمانهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم و اتّباعهم، فيقيد إطلاقه بصراحة هذه الأحاديث كما هو واضح.

نعم يؤيّد دلالة على الاثنى عشر الروايات المرفوعة المتواترة على ذلك، و أمّا التمسك بإطلاقه على جواز كون هذا العدد في جميع مدّة الإسلام فلا يجوز بعد ذلك استظهار أنّه من كلامه، مضافا إلى أنّه كما منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٠

حققناه لو بنينا على صدور خبر بهذا اللفظ يجب أن يقيّد إطلاقه بالروايات الدالة على التتابع. هذا و لا يخفى عليك ما وقع فيه السيوطي أيضا في المقام من السهو والنسيان، فإنّه على ما ذكره يلزم أن يكون ثلاث منهم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لأنّ عليّا والحسن عليهما السلام من أهل البيت بتصريح آية التطهير، ونصّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و هذا مضافا إلى ما في كلامه من عدّ مثل ابن الزبير و معاوية ممن يعمل بالهدى. و هنا وجوه رديئة ضعيفة أخرى يظهر منها حيرتهم و عجزهم الفاحش عن تفسير هذه الأحاديث بما يصرفها عن مصداقها الفريد: الأئمة الاثنى عشر المشهورين من أهل البيت عليهم السلام.

[الخامس وجود هذا العدد في زمان واحد]

فمنها، و هو خامس الوجوه: وجود هذا العدد في زمان واحد كلهم يدعى الإمامة و الخلافة، و قالوا: إنّّه صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا بأعاجيب تكون بعده، منها، افتراق الناس بعده في وقت واحد على اثنى عشر أميرا، و هذا مما تضحك به الثكلى، و قد ردّ عليه بعضهم فقال:

هو كلام من لا يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي وقعت في البخاري هكذا مختصرة، و قد عرفت من الروايات التي ذكرت من عند مسلم و غيره أنّه ذكر الصفة التي تختص بولايتهم و هو كون الإسلام عزيزا منيعا ... إلخ. أقول: إنّ الروايات قد دلت على أنّ مدتهم مدّة الإسلام و بقاؤه و لذا تؤيد صحّة وقوع غيبة الثاني عشر منهم و طول عمره و امتداد حياته كما جاءت به الروايات الصحيحة الكثيرة.

[السادس: أنّهم يكونون مفترقين في الأئمة لا تقوم الساعة حتى يوجدوا]

و منها، و هو السادس لهذه الوجوه: ما عن ابن تيمية و هو أنّهم يكونون مفترقين في الأئمة لا تقوم الساعة حتى يوجدوا.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩١

أقول: كأنّهم يرون أنّه لا يلزم في استفادة المراد من الأحاديث الاعتماد على ألفاظها و مفهومها العرفي المعتمد عند العرف و العقلاء، سيّما إذا كانت ألفاظها بمعانيها الظاهرة تنطبق على مذهب العترة من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، و شيعتهم فيقول كل فيها ما يشاء و يهوى، و إلّا فمن أين جاء ابن تيمية بهذا المعنى المخالف لألفاظ هذه الأحاديث.

[السابع: هم المتفرقون في الخلفاء الراشدين و بني أمية بني العباس و ...]

و منها، و هو السابع لهذه الوجوه: ما ذكره بعض معاصرينا ممن يسلك بعض المسالك المستحدثة برعاية المستعمرين فزاد في الطنبور نعمة أخرى، فحمل الأحاديث بزعمه على حكام المسلمين، و هم: أبو بكر و عمر و عثمان و علي و معاوية ثم عبد الملك، و ذكر اسماء بنى أمية إلى مروان و قال: ثم انتقلت الإمامة إلى بنى العباس و منهم المنصور ثم ابنه المهدي ثم هارون الرشيد إلى من بعدهم، و عدّ عماد الدين الزنكي و نور الدين و صلاح الدين، ثم قال: و لا ينبغي أن نبخس هؤلاء حقهم.

أقول: على هذا فالموصوفون بالخلفاء في هذه الأحاديث هم هؤلاء الذين أكثرهم من الملوك و الحاكمين على المسلمين بالقهر و الغلبة و التسلط، و عدّتهم تزيد على الاثنى عشر بكثير، فإذا كان الحديث يجوز أن ينطبق على كل واحد من هؤلاء على السواء، فلما ذا نبخس الباقيين حقهم و تقتصر على الاثنى عشر منهم، و ما فائدة هذا الكلام الصادر عن مثل نبينا الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم. و لا بدّ لهذا القائل أن لا يبخس سائر الملوك من الأندلسيين و العثمانيين و حتى الحكام في عصرنا الذين تعرفهم شعوبهم بالخيانة للإسلام!

فو الله ما أدري ما أقول لمثل هذا الكاتب الذي يعدّ نفسه من أهل الثقافة العصرية، من الذين يقولون في سنّة الرسول صلى الله عليه و آله

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٢

و سلم ما يوافق أهواءهم و أهواء من ينفق عليهم من أموال المسلمين، و أهواء مقلّده الغربيين الذين يريدون تفسير جميع ما ورد في الكتاب و السنّة المبنية على الإيمان بالغيب بما يوافق آراء الحسنيين الماديين أو المستعمرين، و لا حول و لا قوة إلّا بالله العلي العظيم. ثم أعلم أنا اعتمادنا في الجواب عن هذه الوجوه التي قلت في تفسير هذه الأحاديث على ما يستفاد من خصوص هذه الروايات و ما تقتضيه ظواهرها الواضحة، و لم نجب غيرها من الروايات الكثيرة المعتبرة الدالة على إمامة الأئمة الاثنى عشر بأسمائهم و خصوصياتهم، و إلّا فالجواب أوضح من هذا.

و إن شئت مزيد توضيح لذلك فعليك بالكتب المصنّفة في هذا الباب فإنّ فيها ما يذهب بكل شك و ارتياب، و الله الهادي إلى الحقّ و الصواب.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٣

تتمّة: الحديث: يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق ...

إشارة

مما يقف عليه المتتبع في أحاديث الاثنى عشر ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير «١»: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف، أنّه حدثه أنه جلس مع شفي الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق، لا- يلبث بعدى إلّا قليلا- و صاحب رحي دارة، يعيش حميدا و يموت شهيدا، قيل من هو يا رسول الله؟ قال: عمر بن الخطّاب رضى الله عنه، ثم التفت إلى عثمان فقال: و أنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله عز و جل و الذى نفسى بيده لئن خلعت لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط.

و أخرجه فى مكان آخر منه «٢» إلّا أنّه قال: ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو، و قال: لا يلبث إلّا قليلا، و قال: دارة العرب، و قال:

(١)- المعجم الكبير: ج ١ ص ٧ ح ١٢.

(٢)- المعجم الكبير: ج ١ ص ٤٧ ح ١٤٢.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٤

فقال رجل: من هو؟ وقال: وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله إياه.

أقول: أعلم أننا لم نقف على أحد احتج بهذه الزيادة المكذوبة ... على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتفسير هذه الأحاديث أو إثبات أن خلافة هؤلاء الثلاثة شرعية منصوبة، بل الظاهر اتفاقهم على عدم وجود نص من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على ولاية هؤلاء الثلاثة ولا ريب أنها من وضع العثمانيين ومحاولتهم لإخفاء مطاعن عثمان وأحداثه في الإسلام التي استنكرها مثل طلحة وعائشة وعمر استنكارا شديدا وفتحت على المسلمين باب الفتن والحروب الداخلية، وأدت إلى ثورة المسلمين ومطالبتهم بإياه تطبيق أعماله وأحكامه على القوانين الشرعية، ولكنه لم يتنازل عما كان عليه من سياساته المالية والحكومية حتى انتهى ذلك إلى تشدد الثوار فصار ما صار و قتل عثمان.

ولأجل إيضاح زيادة هذه الزيادة على الخبر نجرى الكلام فيها في موضعين: في سند الخبر، وفي متنه.

أما سنده: فمن رجاله عبد الله بن صالح

إشارة

الذي توفي سنة (٢٢٢) هـ. ق.

قال الذهبي في التذكرة: قد سقت أخباره في الميزان وإنه ليس بحجة وله مناكير في سعة ما روى.

وقال ابن أحمد: سألت أبي عنه فقال: كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره وليس هو بشيء.

وقال صالح بن محمد: كان ابن معين يوثقه وعندى أنه كان يكذب في الحديث.

وقال ابن المديني: ضربت على حديثه وما أروى عنه شيئا.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٥

وقال أحمد بن صالح: متهم وليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال: إن حديثه «إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين» موضوع، وفيه طعون كثيرة.

وقال ابن حبان: منكر الحديث يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وقال: كان له جار يشبه خطه خط عبد الله يكتب ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به.

ومنهم الليث بن سعد

الذي توفي سنة (١٧٥) هـ. ق) الموصوف بالعلم وبتفسير القرآن لا بالوقوف عند ظاهره بل - على ما قيل في ترجمته - بروح النصوص و بغير ذلك من الأوصاف التي مدحوه بها.

كان هو كابن أبي ليلى وابن شبرمة وأضرابهما من فقهاء الدولة، فكان محلا لثقة المنصور الجبار الفتاك الذي جهر أمثال أبي حنيفة باستبداده و طغيانه واضطهاده العلويين و اغتصابه الخلافة، فلم يقبل هديته وقال:

إنها من بيت مال المسلمين ولا حق فيه إلا للمقاتلين والفقراء والعاملين وهو ليس منهم، وأمر المنصور بحبسه وضربه بالسياط حتى مات به أو بالسّم، وهو يوصى بأن يدفنوه في أرض لم يغتصبها الخليفة أو أحد رجاله وعماله.

أما الذين أتوا بعد المنصور من العباسيين المعاصرين له فقد اعتمدوا عليه و كان كالعين لهم في مصر و كانوا محتاجين إلى مثله لأن

المصريين كانوا متشيعين للإمام على عليه السلام ولأولاده، فهم لذلك يرون العلويين أحق بالخلافة من العباسيين الذين تشهد أعمالهم وخوضهم في الدماء وتصرفاتهم المسرقة في بيت المال على عدم أهليتهم للخلافة وتولي أمور المسلمين. وقد سعى الليث في تضعيف موالاة المصريين لآل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٦

و كان الناس في مصر ينتقصون عثمان لسابقتهم القديمة في ذلك فالثورة على عثمان انفجرت من مصر، فأخذ الليث يذكر للمصريين فضائل لعثمان، ومن الطبيعي أن عالما مثله في قطر مثل مصر هو أمل السياسة الحاكمة النافية للولاء لأهل البيت عليهم السلام. ولهذا نرى أن هذه السياسة أمرت بأن لا يقضى في مصر بشيء إلا بمشورته فجعلت الوالي والقاضي تحت أمر مشورته. فهذا الخبر إن لم يكن من وضع عبد الله بن صالح أو يكون قد دسّه غيره في كتبه، فلعل هذا الليث - الذي لا نحسب أن نتهمه بوضع الحديث أو نقل الخبر الموضوع - قد رواه، لأنه كما قيل لم يكن من الذين يقفون عند النص لا يتجاوزون عنه بل يرى أن النصوص ليست ظاهرة فحسب، ليست كلمات، بل هي روح لها دلالات وفحوى وعلل، فلعله رأى أن وعيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمن كذب عليه متعمدا في مثل الحديث المشهور: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» روحه أقصر من ظاهره لا يشمل الكذب عليه، ورواية الحديث الموضوع عليه إذا اقتضب ذلك مصلحة سياسية حكومية أو غيرها.

و كيف كان فالمرجح بالنظر أن هذه الزيادة من وضع عبد الله بن صالح أو غيره من رجال الخبر، ولكن مما يورث سوء ظن الباحث بالليث سيرته في معاشه حتى إنهم نقلوا عنه أنه بنى دارا كبيرا في الفسطاط لها نحو عشرين بابا وجعل فيها حديقة مملأها بالأشجار والزهر والرياحان.

و كانت الريح تحمل عطرها إلى ما حولها و كان له لكل يوم من أيام السنة ثوب خاص فما يلبس الثوب يومين متتاليين.

و عن أبي العباس السراج: نقلنا مع الليث من الاسكندرية و كان معه

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٧

ثلاث سفائن، فسفينه فيها مطبخه، و سفينه فيها عياله، و سفينه فيها أضيافه، و لا شك في أنه كان في مصر و في الفسطاط في زمانه جماعات من الفقراء و المساكين و العمال صابرين على شدة الجوع لا- مسكن لهم يقيمهم من الحر و البرد، و كان حال الليث كما سمعت!.

و أعجب من سيرته المعاشية سيرته الفتائية الخاضعة لما يريده الملوك و أهل السلطة، فقد ذكروا أنه قد جرى بين هارون و زوجته زبيدة كلام فقال هارون لها أنت طالق إن لم أدخل الجنه، فجمع الفقهاء لذلك فلم يكن عند أحد منهم احتيال يحلّ لهما ما حرم بزعمهما عليهما، و الليث كان في آخر المجلس، فسأله فقال: إذا أخلى الخليفة مجلسه كلمته، و بعد ذلك طلب الليث من هارون أن يحضر مصحفا، فقال الليث: تصفحه حتى تصل إلى سورة الرحمن فقرأها ففعل، فلما انتهى إلى قوله تعالى: «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ» (١) قال الليث أمسك، قل: و الله إنني أخاف مقام ربّي، فقال ذلك، فقال: فهما جنتان و ليست بجنته واحدة، و كانت زبيدة تسمع هي و جواريتها خلف ستار فارتفع التصفيق و الفرح من وراء الستر، فقال هارون: أحسنت و الله فأمر له بجوائز و خلع و آلاف الدنانير، و أمرت له زبيدة بمثلها و أقطعه هارون أرض الجيزة كلها و هي من أخصب أرض مصر.

و هذا فقه لا نفهم له معنى إلا التجارة بأحكام الله و تحليل حرامه و جلب رضا هارون و زوجته إمبراطور عصره و إمبراطورة زمانها، لا أمير المؤمنين.

و لا ندري هل فهمت زبيدة فساد هذه الفتوى أم لا، و كذلك هارون لم يفهم، أو فهم و لكن أراد التخلص من مؤاخذه الناس به أو عدم تمكين

(١) - الرحمن: ٤٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٨

زبيدة له، فو الله إنه لعجيب مثل هذا التلاعب بأحكام الله ممن يسمى نفسه بخليفة المسلمين و ممن يرى نفسه من فقهاء الدين و الدولة.

و لا يخفى عليك أنه على المقرر في فقه أهل البيت عليهم السلام لا يقع الطلاق المشروط بشرط سواء كان شرطه حاصلًا في الحال أو تحقق في المستقبل، و إنما يقع بالفاظ صريحة منجزة غير معلقة.

و أما بناء على فقه المذاهب الحكومية فلا حاجة إلى مثل هذا الاحتيال الفاسد إذا لم يكن الطلاق هو الثالث الذي لا يجوز أن ينكح المطلق المطلقة حتى تنكح زوجها غيره، فإنه يرجع إليها في العدة إن لم تكن يائسة و كانت مدخولا بها، و يجدد العقد عليها إن كانت يائسة أو غير مدخولة، و كان على الليث السؤال عن كيفية وقوع الطلاق.

ثم إنه على مذهب من يقول بوقوع الطلاق المشروط يمكن أن يقال:

إن لم يكن الشرط حاصلًا لا يحكم بوقوعه إلّا بعد تحقق الشرط أو العلم بتحقيقه، و في صورة الشك فالمرجع هو استصحاب بقاء الزوجية و جواز الاستمتاع، إبقاء لما كان على ما كان.

هذا، و الظاهر أنه لم يكن عند الليث حل شرعي للمسألة غير هذا الاحتيال الذي يعرف فساد من كان له أدنى بصيرة في فقه الشريعة و ذلك:

أولاً: فإن الخوف من الله ليس بأقوى من الإيمان به الذي هو الأصل للخوف منه، و هو إنما ينفع إذا بقي للشخص إلى أن يلقي الله تعالى به، فحصول هذا الثواب متوقف على ثبات الخائف على خوفه من الله تعالى لإمكان عدم ثباته على هذا الخوف و زواله عنه في مقامات أخرى طول عمره.

و ثانياً: أو ما يرى الليث أعمال هارون الاستبدادية و أفعاله الكسروية

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٢٩٩

و القيصريّة و بطشه و استعلاءه و إثارة نفسه و خواصه و شعرائه و جواريه و مغنيّه و مغنيّاته على البؤساء و الضعفاء، و اضطهاده الأولياء و الصلحاء و تعذيبهم في السجون، و قتله الإمام الكاظم عليه السلام أكبر شخصيّة معنويّة مثاليّة كان هو معترفاً بعلوّ قدره بعد السجن الطويل.

و هارون هذا هو أول خليفة لعب بالشطرنج من بني العباس «١» و أول من جعل للمغنيين مراتب و طبقات «٢» قال الصولي: خلف مائة ألف ألف دينار و من الأثاث و الجوهر و الورق و الدواب ما قيمته مائة ألف ألف دينار و خمسة عشر ألف دينار «٣»، و أعطى إسحاق الموصلي في مجلس واحد مائتي ألف درهم «٤» ... إلخ و بعد ذلك و ما عرفه هو و جميع الناس من أعماله الاستبدادية الشاهدة على عدم خوفه من الله تعالى، ما قيمته تحليفه على ذلك إلّا جلب عناية الخليفة و زوجته، لا سامح الله من يصنع في أحكامه مثل هذا، قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ «٥».

و لا يخفى عليك أن هذا ليس أول قارورة كسرت في الإسلام فليس مثل هذا الإلحاد و استحلال الفروج منحصرًا بالليث بل كان ذلك دأب فقهاء الحكومة الذين يصوّبون أعمال الحكام.

فقد أخرج السلفي في كتاب الطيوريات، على ما في تاريخ الخلفاء، أخرج بسنده عن ابن المبارك قال: لما أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت في

(١) - تاريخ الخلفاء: ص ٢٩٥.

(٢) - تاريخ الخلفاء: ص ٢٩٥.

(٣) - نفس المصدر: ص ٢٩٢.

(٤) - نفس المصدر: ص ٢٨٦.

(٥) - فصلت: ٤٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٠

نفسه جارية من جوارى المهدي فراودها عن نفسها، فقالت: لا أصلح لك إن أباك قد طاف بي، فشغف بها فأرسل إلى أبي يوسف فسأله أ عندك في هذا شيء؟ فقال: يا أمير المؤمنين أو كلما ادّعت أمه شيئا ينبغي أن تصدّق، لا تصدّقها فإنّها ليست بمأمونة، قال ابن المبارك: فلم أدر ممّن أعجب! من هذا الذي قد وضع يده في دماء المسلمين و أموالهم يتحرّج عن حرمة أبيه، أو من هذه الأمّة التي رغبت بنفسها عن أمير المؤمنين، أو من هذا فقيه الأرض و قاضيه، قال: اهتك حرمة أبيك و اقض شهوتك و صير في رقبتى، انتهى. (١)

و أنا أقول: لم يتحرّج عن حرمة أبيه و هو محاط بمئات من الجوارى التي لعل فيهن أحسن و أجمل منها، و لكن ما كان له صبر على الحرام، و إنّما رجع إلى فقيه دولته ليأخذ منه العذر عند الناس في ذلك. ثم حكى عن عبد الله بن يوسف فتوى اخرى، و عن إسحاق بن راهويه فتوى ثالثة، و أن هارون أجاز به بمائة ألف درهم. فهذا هو - الليث - أحد رجال هذا الخبر.

و من رجاله خالد بن يزيد الجمحي المصري

الذي قال عنه في الجرح و التعديل: سألت أبي عنه قال: هو مجهول.

و منهم سعيد بن أبي هلال

الذي قال أحمد فيه: ما يدري أي شيء يخلط في الأحاديث.

و من رجاله ربيعة بن سيف

و هو الذي يشعر كلام ابن عياش من أعلام القرن الثالث بأنّه ذكر الزيادة في روايته، و ربيعة هذا أيضا مطعون بأنّه يخطئ كثيرا و أنّ عنده مناكير، و ضعفه النسائي.

و من رجاله عبد الله بن عمرو

، و لا حاجة إلى التعريف به و بأبيه،

(١) - تاريخ الخلفاء: ص ٢٩١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠١

فهما من الفئة الباغية و قد ظهرت فيهما أظهر آيات النفاق، و لكن المترجّح بالظن أن هذه الزيادة ليست من وضع ابن عمرو، بل هي

موضوعه عليه، والله هو العالم.

فهذا حال سند الخبر وهو كما عرفت في غاية الضعف والوهن، يعرف البصير بالحديث و أفاعيل السياسة فيه الكذب و الاختلاق.

و أما متنه:

فلا أظن بأحد له بصيرة بالتأريخ و سيرة عثمان التي لم يرتضها أحد من الصحابة إلّا المروانيون و الأمويون و أذناهم، يزعم أن الله الحكيم العالم بأحوال عباده يكسى قميصه الذي إن خلعه من كساه لا يدخل الجنة مثل عثمان الضعيف المستضعف المدهن الذي يؤثر أمثال الحكم و مروان على الصحابة العظام، و الذي يلعب به مروان حتى صار سوقه له يسوقه حيث يشاء، فهل يزعم أحد أن الله تعالى يكسى قميص الخلافة مثل هذا ثم يهدده بأنه إن خلعه لا يدخل الجنة! قال السيد القطب: و لقد كان من سوء الطالع أن تدرك الخلافة عثمان و هو شيخ كبير ضعفت عزيمته عن عزائم الإسلام، و ضعفت إرادته عن الصمود لكيد مروان و كيد امية من ورائه. و قال: منح عثمان من بيت المال زوج ابنته الحارث بن الحكم يوم عرسه مائتي ألف درهم ... و الأمثلة كثيرة في سيرة عثمان على هذه التوسعات، فقد منح الزبير ذات يوم ستمائة ألف، و منح طلحة مائتي ألف، و نفل مروان بن الحكم خمس خراج افرقيئة. و حكى السيد القطب عن المسعودي أنه كان لعثمان يوم قتل عند خازنه خمسون و مائة ألف دينار و ألف ألف درهم و قيمة ضياعه بوادي القرى و حنين و غيرهما مائة ألف دينار و خلف إبلا و خيلا كثيرا «١».

(١) - مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٣٢.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٢

و لا نريد إطالة الكلام في مطاعن عثمان و ما قالوا من مساوئه، و إنما ذكرنا ما ذكرنا ليعلم المنصف أن نسبة صدور هذا الكلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و أنه نسب إكساء مثل عثمان قميص زعامة الناس و سيادتهم إلى الله تعالى توهين لمقام الرسالة المعظمة، تقدس الله الحكيم المنزه عن ذلك، و تعالى عما يقوله الظالمون علوا كبيرا. ثم إن مما يسهل الخطب و يدل أيضا على وضع هذه الزيادة عدم وجودها في غير المعجم من الكتب المعتمدة، فهذا النعماني و هو من معاصري الطبراني يروي الحديث و يقول: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثني يحيى بن معين قال: حدّثنا عبد الله بن صالح قال: حدّثنا الليث عن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شفيّ الأصبحي: فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة. «١»

(١) - غيبة النعماني: ص ١٠٤ ب ٤ ح ٣٤؛ غيبة الشيخ: ص ٨٩؛ و الانصاف: ح ١٩٠؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣٧ ب ٤١ ح ٣٠؛

المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٩١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٣.

بعض المطالب المهمة من المجلد الأول من منتخب الأثر

كلام بعض الأكابر، ص ١٩

نكتة راجعة إلى مسند أحمد، ص ٢٢

كلام شارح الراموز، ص ٢٣

نكتة أدبية، ص ٢٦

سؤالان حول الأحاديث و الجواب عنهما، ص ٢٩-٢٧

رأى أبي داود في المهدى عليه السلام، ص ٣٠

اصطفاء بنى هاشم، ص ٣٩

حول تفسير آية إنما أنت منذر، ص ٥٢-٥١

شدة الأمر على من يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام في زمان الحجاج، ص ٨١

كلام جامع من متشابه القرآن حول الأحاديث، ص ٩٧-١٠٠

من هم الخلفاء الاثني عشر، ص ٢٥٩-٢٥٥

أمور تستفاد من الأحاديث، ص ٢٦٢-٢٦٠

في معنى الخليفة والإمام والولي، ص ٢٧٣-٢٦٢

من تنطبق عليه الأحاديث، ص ٢٩٢-٢٧٤

بحث عن حديث موضوع، ص ٣٠٢-٢٩٣

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٤

الفهرس للأحاديث الناصّة على أن الأئمة والخلفاء والنقباء والأوصياء و... اثنا عشر حسب مضامينها ومدايلها «١»

١- ما هو نصّ على أن الأئمة اثنا عشر إمّا هذا فقط أو مع الزيادة وفيه ٣٢٣ حديثاً.

أرقام النصوص: ح ١ (إلى) ٣٠٩ و ح ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٤٧ و ٤٤٩ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٤٧ و ٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٧٨ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٦١٢ و ٦٦٨

٢- النصوص على أن عدّتهم عدّة نقباء بنى إسرائيل والاسباط و حوارى عيسى وفيه ٤٢ حديثاً

أرقام النصوص: ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٧ و ٧٢ و ٨٣ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٢٣ و (إلى) ١٤٨ و ١٥٩ و ١٨٢ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٨٧

٣- النصوص على أنّهم عليهم السلام اثنا عشر و أولهم على عليه السلام وفيه ١٧٩ حديثاً

أرقام النصوص: ح ٧٢ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٦ و ٩٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٨ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١١٥ و ١١٨ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٤١ و ١٤٩ (إلى) ١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ (إلى) ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٦ (إلى) ٣٠٩ و ٤٣٢ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٤٧

(١)- وهذه الأحاديث موجودة في المجلد الأول من المنتخب الأثر و المجلد الثاني إلى صفحة ٣٠٠.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٥

٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٧٨ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٦١٢

٤- النصوص على أنّهم عليهم السلام اثنا عشر آخرهم المهدى عليه السلام وفيه ١٣٠ حديثاً

أرقام النصوص: ح ٨١ و ١١٣ و ١٥٣ (إلى) ١٦٤ و ١٩٦ و ٢٠٥ (إلى) ٢٢٣ و ٢٢٥ (إلى) ٣٠٩ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٤٩ و ٥٣٦ و ٥٤٧ و ٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٧٨ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٦١٢ و ٦٦٨

٥- النصوص على أنّهم عليهم السلام اثنا عشر أولهم على عليه السلام آخرهم المهدى بهذا اللقب أو بغيره من ألقابه وفيه ١٠٩ حديثاً.

أرقام النصوص: ح ١٥٣ (إلى) ١٦٤ و ١٨١ و ١٩٦ و ٢٠٥ (إلى) ٢٢٣ و ٢٤٢ (إلى) ٣٠٩ و ٥٣٥ و ٥٤٧ و ٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٧٨ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٦١٢

٦- النصوص على أنهم عليهم السلام اثنا عشر و تسعة منهم من صلب الحسين عليه السلام و فيه ١٦٠ حديثا

أرقام النصوص: ح ٢٧ و ١٢٩ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٦٦ (إلى) ٣٠٩ و ٤٣٣ و ٥٣٣ (إلى) ٥٤١

٧- النصوص على أنهم عليهم السلام اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام و المهدي عليه السلام منهم و فيه ١٢١ حديثا

أرقام النصوص: ح ١٢٩ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٦ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٦ و ٢٠٥ (إلى) ٢٢٣ و ٢٢٥ (إلى) ٣٠٩ و ٥٣٣ (إلى) ٥٤١

٨- النصوص على أنهم عليهم السلام اثنا عشر و المهدي تسعة منهم ... عليهم السلام و فيه ١١٥ حديثا

أرقام النصوص: ح ١٩٦ و ٢٠٥ (إلى) ٣٠٩ و ٥٣٣ (إلى) ٥٤١

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٦

٩- النصوص على أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر بأسمائهم و أوصافهم و ألقابهم واحدا بعد واحد إلى المهدي عليه السلام و فيه ٧١

حديثا أرقام النصوص: ح ٢٤١ (إلى) ٣٠٩ و ٥٦٣ و ٥٨٢

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٧

[تنبيه مهم]

بسم الله الرحمن الرحيم تنبيه مهم لا يخفى على البصير العارف بفنون الحديث و علومه، أن كتابنا منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام، قد بلغ بحمد الله تعالى و بركة موضوعه الشريف العالي السامي، مقاما ممتازا رفيعا عند العلماء الأعلام و الأساتذة المهرة في الحديث.

و لذا جددت طبعته مرات، و ذلك لامتياز به بامتيازات علمية و فنية مهمة، بعضها مبتكر و الحمد لله.

أما هذه الطبعة الجديدة فقد توفرت فيها بتوفيق الله تعالى فوائد عالية، و فرائد غالية، لا تحصل إلا بتحقيق و تتبع طويل، و تأمل عميق، و لا يسع المجال لبسط الكلام في ذلك، و لكن نشير اجمالا الى بعض ما تمتاز به عن الأولى:

فمن ذلك: اشتمالها على زيادات كثيرة من الأحاديث المعتبرة، تتجاوز الثلاثمائة و خمسين حديثا.

و منها: اضافة بعض الابواب و الفصول، مثل الفصل الاول من الباب الثالث.

و منها: استخراج الأحاديث من المصادر الكثيرة المعتبرة المعتمدة، فبعض الأحاديث قد يوجد لها عشرات من المصادر المعروفة.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٨

و منها: تنبيهات و تحقيقات علمية حول الأحاديث الشريفة، سندا و لفظا و مضمونا.

و منها: فوائد رجالية و تمييز الرواة و تعيين الطبقات، في بعض الموارد.

و منها: الإشارة و الايعاز الى علو الاسناد، في طائفة كثيرة من الأحاديث و الكتب المؤلفة في القرن الرابع و الثالث، بل في القرن الثاني،

و التي هي من مصادر كتب المؤلفين الاقدمين، كالصدوق، و الشيخ، و النعماني و غيرهم - أعلى الله مقامهم - بحيث اذا بنينا على

تحمل الحديث بالوجادة، لم يكن بيننا و بين المشايخ المذكورين من أصحاب الكتب و الأصول الا واسطة واحدة أو واسطتان ... و

ذلك كالذي أخرجه الشيخ - قدس سره - في كتبه عن كتب الطبقة الخامسة أو الرابعة و الثالثة، فانه يقول في كتابه الفهرست في

أرباب التأليف و التصنيف: «أخبرنا بجميع كتبه فلان» و من المعلوم أن هذا العدد الكبير من أصحاب الحديث الذين أخبروه بكتب

أصحاب الأصول و الكتب من الذين يتجاوز عدد مؤلفاتهم عن العشرة بل المائة، لم يخبروه باملاء الحديث و السماع و القراءة، بل

أخبروه بالمناولة.

وما دامت الكتب بنفسها كانت موجودة عند التلميذ، فيمكن له التحدث عنها بالوجادة، ولكن قد استقر دينهم على الاعتماد بأخبار الشيوخ واذنهم في الرواية، والا فالكتاب الذي يجيز روايته لتلميذه كان موجودا عند التلميذ معروفا له.

فعلى هذا، فإن مثل هذه الكتب والأحاديث وإن وجد في اسناد مثل الشيخ أو الصدوق أو غيرهما إلى مؤلفيها ضعف، لا يضر ضعفه بصحة الاعتماد على الرواية والاحتجاج بها، لأنها كانت في كتب مؤلفيها موجودة عند المجاز من شيوخه في الرواية، بل وعند المجيز، وهذه فائدة مهمة.

وبالجملة يستفاد من ذلك أن الأصول والكتب المصنفة في القرن الأول

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٠٩

والثاني والثالث، التي فيها أحاديث المهدي عليه السلام وأحاديث الأئمة الاثني عشر عليهم السلام كان جلها أو كلها موجودا عند مصنفى كتب الغيبة، كالصدوق، والشيخ، والفضل بن شاذان، والنعماني وغيرهم، ولو شاءوا الرواية بالوجادة عنها لما احتاجوا إلى الاسناد، ولكن ذكروا اسنادهم إلى كتب الأولين، لأن ديدنهم استقر على أن يكون تحملهم للحديث بالسماع أو القراءة على الشيخ، أو المناولة.

وعلى هذا لا واسطة مثلا بين الشيخ ومشيخة ابن محبوب بالوجادة، ولا واسطة بيننا وبين ابن محبوب إلا الشيخ، فالشيخ يروى بالوجادة عن المشيخة، ونحن نروى بالوجادة عن الشيخ عنه في المشيخة، مع كثرة اسنادنا إلى الشيخ في مقام الرواية عن كتبه بالاسناد.

ولذا نرى أن الفقيه العظيم ابن ادریس المتوفى سنة ٥٩٨ المتأخر عن الكليني والصدوق والنعماني والشيخ، لم يكن ملتزما بنقل أحاديث كتب المتقدمين عليه من معاصري أعصار الأئمة عليهم السلام بالاسناد المصطلح بين المحدثين، فاكتمى بنقل الروايات عن نفس تلك الكتب التي كانت عنده، فمع كونه من أعلام القرن السادس ينقل بالوجادة عن الأجلاء المشاهير من أعلام القرون السابقة عليه إلى القرن الثاني بلا واسطة، كما ننقل نحن بالوجادة عن الكليني والشيخ والمجلسي بالوجادة بلا واسطة... فيروى هو عن كتب أبان بن تغلب المتوفى سنة ١٤١، وعن موسى بن بكر من مؤلفي القرن الثاني، ومن كتب معاوية بن عمار المتوفى سنة ١٧٥، ومن كتاب جميل بن دراج المتوفى قبل سنة ٢٠٠، ومن نوادر البزنطي المتوفى سنة ٢٢١، وجامع البزنطي أيضا، ومن كتاب حريز السجستاني من محدثي القرن الثاني، ومن مشيخة الحسن بن محبوب السراة المتوفى سنة ٢٢٤، و نوادر محمد بن علي بن محبوب الاشعري الذي كان عنده بخط الشيخ الطوسي، ويروى من غيرهم حتى ينتهي إلى كتاب قرب الاسناد، وكتب الصدوق، والشيخ، وابن قولويه، وغيرهم. يروى عن

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٠

الجميع بالوجادة عن نفس كتبهم التي كانت عنده وعند غيره.

إذا، فلا يشك الحاذق المتضلع أن النصوص الواردة في الاثني عشر، ومولانا المهدي عليهم السلام، المخرجة في مثل كمال الدين، وغيبة الشيخ، وغيبة النعماني، كلها مأخوذة من كتب الأصول التي صنفت قبل انتهاء أمر الامامة إلى الثاني عشر عليه أفضل الصلاة والسلام، بل إلى والده الإمام الحادي عشر عليه السلام، وكانت موجودة معروفة عند الصدوق والشيخ والنعماني، وغيرهم.

هذا، وقد اتضح لك بذلك وبكمال الوضوح قوة اعتبار تلك الأحاديث بهذه الملاحظة، وأن مثل الشيخ وإن ذكر في روايته عن كتب ارباب الأصول والكتب من رجالات الحديث في القرون الأولية اسناده إليهم، إلا أن كتبهم كانت عنده، وأنه إن أراد أن يروى عنهم بالوجادة بلا واسطة كما نروى عن الكليني - قدس سره - بلا واسطة... كان له ذلك.

ولكن حيث استقرت سيرتهم على رواية الكتب بالاسناد بالسماع، أو القراءة، أو المناولة، أتبعوا أنفسهم بذلك.

و ان شئت المثال الواضح لذلك فراجع كتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام لابن عياش الجوهري المتوفى سنة ٤٠١، لترى أنه بعد ما روى الحديث الخامس عشر «١» المشتمل على أسماء الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام عن ثوابه بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ، بالاسناد عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر، قال: «وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابه الموصلي رأيته في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا

(١) - هو الحديث ١٢٢ / ٢٧٠ من كتابنا هذا.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١١

بها عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفي، عن وكيع بن الجراح «١» رأيته في أصل كتابه فسألت أن يحدثني به فأبى وقال: لست أحدث بهذا الحديث!! عداؤه و نصبا!! و حدثنا بما سواه من كتاب أخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثني به بعد ذلك ثوابه. و رواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني». انتهى.

فأنت ترى يا عزيزي القارئ أن ابن عياش العالم الجليل المحدث، مع أنه وجد الحديث المشتمل على أسماء الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام في نسخة وكيع بن الجراح المتوفى قبل ارتحال الإمام الرضا عليه السلام، و التي كانت عند محمد بن عبد الله بن عتاب بسند أعلى، لكنه لم يخرج عنها لأن ابن عتاب الذي كان هو راوي النسخة أبى أن يحدثه به! فرواه عن شيخ آخر هو ثوابه الموصلي! لأنه لم تجر عادة المحدثين على الاكتفاء بنقل الحديث بالوجادة!!

إذا يعلم من ذلك أن الكتب المؤلفة في أعصار الأئمة قبل عصر الإمام الثاني عشر منهم عليهم السلام، المتضمنة للنصوص الدالة عليهم بعددهم أو بأسمائهم، و بمولانا المهدي عليه السلام كانت موجودة عندهم، و نسبتها إليهم معلومة الثبوت، كما أن نسبة الكافي الشريف معلومة الثبوت عندنا الى الكليني رحمه الله.

و هذا يكفي في الاعتماد التام على الروايات الواردة عنهم عليهم السلام المخرجة في كتب المحدثين و أرباب الجوامع الأولية. و بما سمعته عن ابن عياش تطمئن النفس بأن ما في كتابه منقول عن مؤلفات السابقين، و لا يبقى لنا شك في كون الخبر الذي أشرنا إليه كان موجودا في كتاب وكيع.

(١) - من مشاهير المحدثين و الحفاظ، و من معاريف القرن الثاني ولد سنة ١٢٨ او ١٢٧، و حج سنة ١٩٦ و مات في الطريق سنة ١٩٧، راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٢٣ - ١٣١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٢

فعليك بالتأمل التام فيما ذكرناه، فانه جدير بذلك، و به تندفع بعض التوهيمات و الشبهات، و الله هو الموفق و الهادي الى الصواب.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٣

فهرست مصادر الكتاب / ج ١

الف ١ الإبانة لابن بطه العكبري الحنبلي، المتوفى ٣٨٧ (نقلنا عنه بواسطة كشف الأستار أو متشابه القرآن و مختلفه).

٢ إتحاف الخاصة بصحيح الخلاصة المطبوع في هامش الخلاصة.

٣ اثبات الرجعة - الغيبة للفضل بن شاذان النيسابوري، المتوفى ٢٦٠ (نقلنا عنه بواسطة كفاية المهتدي و غيره).

٤ إثبات الهداء للشيخ الحر العاملي، المتوفى ١١٠٤.

٥ الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، المتوفى ٥٨٨.

٦ أخبار اصفهان لأبي نعيم الاصبهاني، المتوفى ٤٣٠.

٧ الاختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.

٨ الأربعين للحافظ أبي الفتح محمد بن أبي الفوارس، مخطوط، توجد نسخة منه في مكتبة آستان قدس (المكتبة المباركة الرضوية عليه السلام) تحت الرقم ٨٤٤٣، و هي مستنسخة من نسخة تاريخ كتابتها سنة سبع و اربعين و تسعمائة، و لم يعلم منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٤

أنها تاريخ كتابه النسخة، أو تاريخ تأليف الكتاب من المؤلف، و لعل الظاهر كونها تاريخ إتمام الاستنساخ لا التأليف، و عليه من المحتمل، بل - على ما يظهر من المحدث النوري قدس سره - من المتيقن كون المؤلف هو أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس المتوفى سنة ٤١٢، المذكور ترجمته في تاريخ بغداد: ١ / ٣٥٢، و تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠٥٣، و المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم، وصفوه بالأمانة و الثقة و الحفظ و المعرفة، و قد ذكر ابن أبي الفوارس في مقدمه أربعين حول الحديث الذي قال: أخرج الرجال الثقات من قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال ابن عباس رضى الله عنه: قال رسول صلى الله عليه و آله و سلم: «من حفظ عني من أمتي أربعين حديثا كنت له شفيعا». و عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «من حفظ عني من أمتي أربعين حديثا جاء في زمرة العلماء يوم القيامة» - ثم ساق الكلام إلى أن قال - فإن قال لنا السائل: ما هذه الأربعين حديثا الذي إذا حفظها الإنسان كان له هذا الأجر و الثواب و الفضل العظيم؟ قلنا في الجواب: اعلم أن هذا السؤال وقع في مجلس السيد محمد بن إدريس الشافعي، فقال: هي مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه و على أهل بيته أفضل الصلاة و السلام. (ثم روى بسنده المنتهى إلى محمد بن الليث لم نذكره اختصارا) قال:

حدثنا محمد بن الليث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أعلم أحدا أعظم منه على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي، و إني لأدعو الله له في عقيب الصلوات فأقول:

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٥

اللهم اغفر لي و لوالدي و لمحمد بن إدريس الشافعي منذ يوم سمعت منه أن الأحاديث الأربعين التي أراد بها النبي صلى الله عليه و آله و سلم هي مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و أهل بيته.

قال أحمد بن حنبل: فخطر ببالي من أين صح عند الشافعي أن مراد النبي صلى الله عليه و آله و سلم هذا لا غير، فرأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم في رؤيائي و هو يقول لي: يا أحمد شككت في قول محمد بن إدريس عن قولي: من حفظ من أمتي أربعين حديثا عني في فضائل أهل بيتي كنت له شفيعا يوم القيامة، أ ما علمت أن فضائل أهل بيتي لا تحصى؟

ثم ذكر ابن أبي الفوارس طائفة من فضائلهم التي قال بها بتفضيلهم على غيرهم، فراجع تمام كلامه و أربعين إن شئت.

٩ الأربعين (كفاية المهتدي) للمير محمد بن محمد المير لوحى الحسيني الاصفهاني، المعاصر للعلامة المجلسي قدس سره.

١٠ الأربعين للمولى محمد طاهر القمي.

١١ الإرشاد للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.

١٢ إرشاد القلوب لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمى.

١٣ استقصاء النظر لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، المتوفى ٦٧٩.

١٤ الاستنصار في النص على الأئمة الاطهار للكرجكي، المتوفى ٤٤٩، ط س ١٣٤٦.

١٥ اعتقادات الصدوق للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.

١٦ الاعتماد في شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفى ٨٢٦، و الرسالة للعلامة الحلّي، واجب الاعتقاد المتوفى ٧٢٦.

١٧ إعلام الوري لامين الاسلام، أبي علي الطبرسي، المتوفى ٥٤٨.

- منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٦
- ١٨ إقبال الأعمال للسيد ابن طائوس، المتوفى ٦٦٤.
- ١٩ إلزام الناصب للحاج شيخ علي اليزدي الحائري، المتوفى ١٣٣٣.
- ٢٠ الأمالى للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
- ٢١ الأمالى الخميسية لأحد من علماء الزيدية.
- ٢٢ الأمالى للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.
- ٢٣ أنيس الأعلام لمحمد صادق فخر الاسلام، المتوفى قبل سنة ١٣٣٠.
- ٢٤ الإنصاف للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩.
- ٢٥ إيضاح الإشكال للحافظ عبد الغنى بن سعيد (نقلنا عنه بواسطة العباقيات).
- ب ٢٦ بحار الأنوار للعلامة المجلسي، المتوفى ١١١٠.
- ٢٧ بشاره المصطفى لعلماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد لشيعه المرتضى بن علي بن رستم الطبري الآمل الكجي، من أعلام القرن السادس.
- ٢٨ بصائر الدرجات لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى ٢٩٠.
- ٢٩ البلد الأمين للشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمي، المتوفى ٩٠٥.
- ٣٠ بهجة الأبرار في احوال المعصومين الاطهار للشيخ محمد علي الزاهد المعروف بالشيخ علي الحزين المتوفى ١١٨١.
- ت ٣١ تأويل الآيات الظاهرة للسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي، من أعلام القرن العاشر.
- ٣٢ تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى ٤٦٣.
- منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٧
- ٣٣ تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى ٩١١.
- ٣٤ تبين المحجة إلى تعيين الحجة للحاج ميرزا محسن آقا التبريزي، المتوفى ١٣٥٢.
- ٣٥ تحقيق الفرقة الناجية
- ٣٦ تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي، المتوفى ٧٤٨.
- ٣٧ تفسير أبي الفتوح - روض الجنان و روح الجنان.
- ٣٨ تفسير الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري الخوارزمي، المتوفى ٥٢٨.
- ٣٩ تفسير السدي (نقلنا عنه بواسطة الطوائف).
- ٤٠ تفسير الصافي للمولى محسن الفيض الكاشاني، المتوفى ١٠٩١.
- ٤١ تفسير الطبري (جامع البيان) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى ٣١٠.
- ٤٢ تفسير الفرات لفرات بن إبراهيم الكوفي، من أعلام القرن الثالث.
- ٤٣ تفسير القرطبي
- ٤٤ تفسير كثر الدقائق للشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي، من أعلام القرن الثاني عشر.
- ٤٥ تفسير نور الثقلين للعلامة عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المتوفى ١١١٢.
- ٤٦ تفسير النيشابوري (غرائب القرآن) للحسن بن محمد النيسابوري الشهير بالنظام من علماء المائة التاسعة.
- ٤٧ تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي، المتوفى ٤٤٧.

٤٨ تنزيه الشريعة

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٨

٤٩ تهذيب التهذيب لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢.

٥٠ التوحيد للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.

٥١ التوراة.

٥٢ تيسير الوصول إلى جامع الأصول لعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني

الزبيدي الشافعي، المتوفى ٩٤٤، اختصر به جامع الأصول لابن الأثير الجزري.

ج ٥٣ الجامع الصغير لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى ٩١١

٥٤ الجرح و التعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفى ٣٢٧.

٥٥ الجواهر المضية

٥٦ جمال الأسبوع للسيد ابن طاوس المتوفى ٦٦٤.

٥٧ الجمع بين الصحيحين للحميدي، المتوفى ٤٨٨.

ح ٥٨ حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩.

خ ٥٩ الخصال للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣١٩

د ٦٠ الدر المنثور لجلال الدين السيوطي، المتوفى ٩١١.

٦١ دستور معالم الحكم للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الفقيه الشافعي، المتوفى ٤٥٤.

٦٢ دلائل الإمامة لأبي جعفر الطبري من علماء حدود المائة الرابعة.

ر ٦٣ راموز الأحاديث للكمشخانوي

٦٤ الرد على الزيدية لأبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي.

٦٥ روض الجنان و روح الجنان للشيخ أبي الفتوح الرازي، من أعلام القرن السادس.

٦٦ روضة المتقين للمولى محمد تقى المجلسي.

٦٧ روضة الواعظين للفتال النيسابوري، الشهيد في سنة ٥٠٨.

٦٨ رياض السالكين للسيد عليخان المدني، المتوفى ١١٢٠.

س ٦٩ سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد بن ماجه القرويني، المتوفى ٢٧٣.

٧٠ سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعر السجستاني، المتوفى ٢٥٧.

٧١ سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن سورة، المتوفى ٢٧٨.

٧٢ السنن الواردة في الفتن (سنن الداني) لعمر بن سعيد المقرئ الداني، المصور من المكتبة الزاهرية

ش ٧٣ شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى ٦٧٦.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢٠

٧٤ شرح غاية الأحكام

٧٥ شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني، المتوفى ٧٩٣.

٧٦ شمائل الرسول للحافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى ٧٧٤.

- ٧٧ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي النيسابوري، من اعلام القرن الخامس.
- ٧٨ شواهد النبوة لعبد الرحمن الجامي
- ص ٧٩ صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، المتوفى ٢٥٦.
- ٨٠ صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى ٢٦١.
- ٨١ الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي، المتوفى ٨٧٧.
- ٨٢ صفات الشيعة للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
- ٨٣ الصواعق المحرقة لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي، نزيل مكة، المتوفى ٩٧٤.
- ط ٨٤ الطرائف لرضى الدين السيد ابن طاوس، المتوفى ٦٦٤.
- ع ٨٥ العقد الفريد لابن عبد ربّه الاندلسي، المتوفى ٣٢٨.
- منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢١
- ٨٦ العمدة لأبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الحلّي، المتوفى ٦٠٠.
- ٨٧ العوالم للمحدث الشيخ عبد الله البحراني.
- ٨٨ عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
- غ ٨٩ غايه المرام للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩.
- ٩٠ الغدير للعلامة الأميني، المتوفى ١٣٩٠.
- ٩١ الغيبة للشيخ الطوسي، المتوفى ٤٦٠.
- ٩٢ غيبة الفضل بن شاذان
- ٩٣ غيبة النعماني لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني المعاصر للكليني.
- ف ٩٤ الفائق للزمخشري.
- ٩٥ فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢.
- ٩٦ الفن لنعيم بن حماد من مشايخ السنة سوى النسائي و جماعة كثيرة أخرى، المتوفى سنة ٢٢٨ أو ٢٢٩.
- ٩٧- فرائد السمطين لشيخ الاسلام صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد الحموي، المتوفى ٧٣٢.
- ٩٨ فردوس الأخبار للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي، المتوفى ٥٠٩.
- ٩٩- فصل الخطاب لخواجه محمد پارسا.
- ١٠٠ الفضائل لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، ألفه سنة ٥٥٨.
- ١٠١ الفوز و الأمان في قصيدة للشيخ البهائي، المتوفى ١٠٣١، مطلعها «سرى
- منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢٢
- مدح صاحب الزمان عليه السلام البرق من نجد فجدد تذكاري».
- ١٠٢ الفهرست لابن النديم.
- ق ١٠٣ قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي، المتوفى ٥٧٣.
- ١٠٤- القول المختصر ك ١٠٥ الكافي لأبي الصلاح الحلبي.
- ١٠٦ الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى ٣٢٩.
- ١٠٧ الكامل في التاريخ لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير، المتوفى ٦٣٠.

١٠٨ كتاب سليم بن قيس لأبي صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي التابعي، المتوفى حدود سنة ٧٠ أو ٩٠.

١٠٩ كشف الأستار للمحدث النوري، المتوفى ١٣٢٠. منتخب الأثر، الصافي ج ١ ٣٢٢ فهرست مصادر الكتاب/ ج ١ ص: ٣١٣

١ كشف الحق (الأربعين) للأثير محمد صادق بن السيد محمد رضا الخاتون آبادي الاصفهاني، المتوفى ١٢٧٢.

١١١ كشف الغمّة لأبي الفتح علي بن عيسى الأربلي، فرغ من تصنيفه سنة ٦٨٧.

١١٢ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الحلّي، المتوفى ٧٢٦.

١١٣ كفاية الأثر لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز الرازي و يقال له القمي، من تلامذة الصدوق.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢٣

١١٤ كفاية المهتدي (الأربعين) للمير محمد بن محمد مير لوحى الحسيني الموسوي الاصفهاني المعاصر للعلامة المجلسي.

١١٥ كمال الدين للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، المتوفى ٣٨١.

١١٦ كنز العمال لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندي، المتوفى ٩٧٥.

ل ١١٧ اللوامع الالهية لمقداد بن عبد الله السيوري الحلّي، المتوفى ٨٢٦.

١١٨ لوامع صاحبقراني للمجلسي الأول.

١١٩ لوامع العقول (شرح راموز الأحاديث) كلاهما للشيخ ضياء الدين احمد بن مصطفى الكموشخانه اي المتوفى ١٣١١.

م ١٢٠ مائة منقبة (المناقب المائة) لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

١٢١ متشابه القرآن و مختلفه لرشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى ٥٨٣.

١٢٢ المجالس الستية للسيد الأمين العاملي.

١٢٣ مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفى ١٠٨٥.

١٢٤ مجمع البيان لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المتوفى ٥٤٨.

١٢٥ مجمع الزوائد للهيثمي، المتوفى ٨٠٧.

١٢٦ المحلّي لابن حزم.

منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢٤

١٢٧ المحاسن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المتوفى ٢٧٤ أو ٢٨٠.

١٢٨ المحتضر للحسن بن سليمان الحلّي تلميذ الشهيد الأول.

١٢٩ مختصر صحيح مسلم للحافظ زكي الدين المنذرى الدمشقي، المتوفى ٦٥٦.

١٣٠ مرآة العقول للعلامة المجلسي، المتوفى ١١١٠.

١٣١ مروج الذهب للمسعودي، المتوفى ٣٤٦.

١٣٢ المسائل الجارودية للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.

١٣٣ المسائل الخمسون للفخر الرازي.

١٣٤ المستدرک علی الصحیحین لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري، المتوفى ٤٠٥.

١٣٥ مسند ابي عوانة ١٣٦ مسند أبي يعلى الموصلي للحافظ احمد بن علي التميمي، المتوفى ٣٠٧.

١٣٧ مسند أحمد لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، المتوفى ٢٤١.

١٣٨ المسند للحافظ أبي بكر عبد الله بن زبير الحميدي، المتوفى ٢١٩.

١٣٩ مسند الطيالسي ١٤٠ مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي.

- ١٤١ مصباح المتهجد للشيخ الطوسي، المتوفى ٤٦٠.
- ١٤٢ مصباح الكفعمي لتقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي، المتوفى ٩٠٥.
- ١٤٣ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر لعسقلاني، المتوفى ٨٥٢.
- ١٤٤ معاني الأخبار للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
- ١٤٥ المعبر للمحقق الحلّي، المتوفى ٦٧٦.
- منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢٥.
- ١٤٦ المعجم الأوسط للحافظ الطبراني، المتوفى ٣٦٠.
- ١٤٧ المعجم الكبير للحافظ الطبراني، المتوفى ٣٦٠.
- ١٤٨ مقاليد الكنوز (شرح مسند) لآحمد محمد شاكر.
- ١٤٩ مقتضب الأثر لأحمد بن عبيد الله بن عتيّاش الجوهري، المتوفى ٤٠١.
- ١٥٠ مقتل الحسين للحافظ الموفق بن أحمد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم، المتوفى ٥٦٨.
- ١٥١ الملاحم لابن المنادي.
- ١٥٢ الملاحم و الفتن لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس الحسني الحسني، المتوفى ٦٦٤.
- ١٥٣ منار الهدى للمحدث الخبير الشيخ علي البحراني، و قد فرغ من تأليفه سنة ١٢٩٥.
- ١٥٤ المناقب لرشد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى ٥٨٣.
- ١٥٥ مختصر بصائر الدرجات ١٥٦ منتخب كنز العمال لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي، نزيل مكّة المشرفة، المتوفى ٩٧٥.
- ١٥٧ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
- ١٥٨ مهج الدعوات للسيد ابن طائوس، المتوفى ٦٦٤.
- ١٥٩ مودة القربى للسيد علي بن شهاب الحسني نزيل الهند، المتوفى ٧٨٦.
- ن ١٦٠ النافع يوم الحشر في للفاضل المقداد.
- شرح الباب الحادي عشر
- منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢٦.
- ١٦١ النجم الثاقب للمحدث النوري، المتوفى ١٣٢٠.
- ١٦٢ النكت الاعتقادية للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.
- ١٦٣ النهاية في غريب الحديث و الأثر لابن الأثير، المتوفى ٦٠٦.
- ١٦٤ نهاية البداية و النهاية للحافظ أبي الفداء ابن كثير الدمشقي، المتوفى ٧٧٤.
- ١٦٥ نهج البلاغة للشريف الرضي، المتوفى ٤٠٤ أو ٤٠٦.
- ١٦٦ النوادر للفيض الكاشاني.
- ه ١٦٧ الهداية للحسين بن حمدان و ١٦٨ الوافي للمحدث الفيض الكاشاني.
- ي ١٦٩ ينابيع المودة للشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم المعروف بخواجه كلان الحسني البلخي القندوزي، المتوفى ١٢٩٤.
- ١٧٠ اليقين في إمره المؤمنين عليه السلام لرضي الدين ابن طائوس، المتوفى ٦٦٤.
- منتخب الأثر، الصافي، ج ١، ص: ٣٢٧.

فهرس المطالب

مقدمه المؤلف ٥- ١٦

الباب الأول: الأحاديث الناصه على الخلفاء الاثنى عشر بالعدد و بأنهم عدّه نقيباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى و فيه ١٤٨ حديثا ١٧-

١٠٠

الباب الثانى: الأحاديث الناصه على الاثنى عشر و المفسره للأحاديث المخرجه فى الباب الأول و فيه ١٦١ حديثا ١٠١- ٢٥٣

ملحق الباب الثانى: من هم الخلفاء الاثنا عشر؟

و فيه مقامان:

المقام الأول فى بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث ٢٥٤- ٢٧٣

المقام الثانى فى تعيين من تنطبق عليه الأحاديث و معرفه هؤلاء الاثنى عشر بأشخاصهم ٢٧٤- ٢٩٢

تتمه: إثبات كذب خبر رواه الطبرانى فى معجمه ٢٩٣- ٣٠٢

بعض المطالب المهمه ٣٠٣

الفهرس للأحاديث الناصه على أن الأئمه و الخلفاء ... اثنا عشر حسب مضامينها و مداليلها ٣٠٤

تنبيه مهم ٣٠٧

منتخب الأثر، الصافى، ج ٢، ص: ٥

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبَحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشَعْفِهِ بأهل بيت النبى (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تَتَبَّعَ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلَّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عَزُهُ - و مع مساعِدة جمعٍ من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتيئ المبتدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيته واسعة جامعته ثقافته على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها وبثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أُخرَ

(هـ) إنتاج المُنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشراتِ مراكز طبيعیه و اعتباریه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رَمضان " و مُفترق " وفانى / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبة، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩